"استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية

أ.م.د. صفاء محمد محمود إبراهيم* د. رانيا محمد مصطفى كامل**

الملخص

تمثلث مشكلة الدراسة الحالية في ضعف أداء طلاب المرحلة الجامعية في الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية، واستخدمت الباحثتان المنهجين: التجريبي، والوصفي، واستندتا إلى التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة بقياسين: قبلي، وبعدي، وأعدتا استمارة تحديد مهارات الكتابة الإقناعية، واستمارة تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة، واختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ومقياس أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، كما أعدتا المدونة الإلكترونية القائمة على التطبيقات التربوية لنظرية الحجاج، وطبقتا تجربة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ على (٦٠) طالبًا وطالبة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية،(SPSS 20) أشارت النتائج إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\alpha \leq 0.5$ بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ومقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة لصالح متوسط درجات القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى أن حجم التأثير كان مرتفعًا .

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها: تقديم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة؛ لتدريبهم على استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية؛ لتنمية مهارات اللغة لديهم، وإجراء بحوث حول فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية في تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، أوفي متغيرات تابعة أخرى.

الكلمات المفتاحية : الكتابة الإقناعية ـ الكفاءة الذاتية ـ المدونة الإلكترونية الحجاجية ـ الطالب معلم اللغة العربية

مقدمة:

العصر الحالي هو عصر الحجاج، والإقناع والتأثير، والحوار، لاسيما مع تطور وسائل الإعلام، وانتعاش الديمقراطية في مجموعة من الدول الغربية، والعربية، وما فتئت الحاجة ماسة إليه بعد أن كثر الخلاف، والعنف، والتطرف؛ لأن الحجاج سبيل العقل، والمنطق، والتسامح، والحوار البناء، والجدال الحسن.

الكتابة الإقناعية مهمة للمتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة، وهى نقطة التحول فى مسار الحياة المهنية للطلاب المعلمين؛ تمهيدًا لمرحلة جديدة تستدعى التفكير بموضوعية بما يساعدهم فى اتخاذ القرار

* أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية – جامعة الإسكندرية
البريد الالكتروني: d.sa.faa333@gmail.com
** مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية
البريد الالكتروني: drranyamohamed@gmail.com

الصحيح فى مختلف جوانب حياتهم، ويجعلهم يحترمون الرأى والرأى الآخر، وإقناع الآخرين بوجهة نظرهم، والتأثير فيهم بموضوعية؛ مما يمكنهم من أخذ أدوار فعالة في المجتمع.

وبذلك فالكتابة الاقناعية من المهارات الضرورية فى المرحلة الجامعية؛ بوصفها وسيلة لتنمية قدراتهم على: الملاحظة، والبحث، والتعليل، وربط الأسباب بالنتائج، ودحض الإدعاءات؛ وصولًا إلى مستوى كافٍ من النضج، يمكنهم من القدرة على التفكير المنطقي، والناقد، والإبداعي، وصوغ آرائهم، وتنظيمها، والتعبير عنها بحرية، لإقناع الآخرين.

ويتطلب تعليم اللغة انتقاء المناهج الكفيلة بتوظيف المتعلم لها في الواقع؛ لتنمية مهارات الإقناع؛ ويعد المنهج الحجاجي أفضل تجسيد لملكة اللغة؛ إذ لم تعد الأخيرة قواعد جافة ترسخ في الأذهان؛ بل أضحت أفعالًا كلامية منجزة، بواسطتها تستخدم اللغة وفق السياقات المختلفة تماشيًا الموقف التواصلي، والمستهدف هو تمكين المتعلم من استثمار القدرات التى تؤهله؛ لاكتساب اللغة، واستعمالها، وتوظيفها شفهيًا وكتابيًا في شتى مجالات الحياة.

ويستلزم ذلك أنّ يتخطى مفهوم تعليم اللغة مجردَ كونها رموزًا وإشارات تواضعية؛ لأن اللغة عند استخدامها "نظام" يحمل في ذاته قيمًا براجماتية، أوتعليمات وتوجيهات تقدمها المكوّنات اللغويّة للمؤول؛ ليتمكن من الوصول إلى المعلومات المقامية الكفيلة ببيان كيفية إعادة بناء المعنى الذي قصد إليه القائل (شكري المبخوت، ١٩٩٩: ٣٥٨)؛ فاللغة - من وجهة نظر "البراجماتية"، أو"الملفوظيّة"- إفصاح، وتعبير؛ لتحقّيقُ التواصل بين المتكلم، والسامع(عدنان بن ذريل، ١٩٨٩، ١٥٨).

وعليه تنطلق نظرية الحجاج من الفكرة الشائعة التي مفادها:" أننا نتكلم عامة بقصد التأثير"، وهي نظرية تحاول أن تبين أن اللغة تحمل وظيفة حجاجية؛ وأن هذه الوظيفة مشار لها في بنية الأقوال ومعناها، وفى كل الظواهر: الصوتية، والصرفية، والمعجمة، والتركيبية، والدلالية، وتنتمي دراسة الحجاج إلى البحوث التي تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة؛ أي القواعد الداخلية للخطاب، المتحكمة في تسلسل الأقوال وتتابعها على نحومتنام تدريجي؛ فالحجاج يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب (أبو بكر العزاوي، ٢٠٠٦ :٧)

ويُعَدُّ الحِجاجُ شكلًا من أشكال التواصل؛ فهو حِوار ومحاورة، وجِدال ومجادلة، ونِقاش ومناقشة من أجل الوِفاق والاتفاق، والإقناع والاقتناع، وهذه أعمال تستدعي الآخر بالضرورة؛ إذ إنّ كل تفكير حِجاجي هو تفكير مع الآخر، وتواصل معه (حبيب حبيب أعراب، ٢٠٠١: ١٠٣)، وقد تقرر لدى "بيرلمان" أنْ "لا حِجاج بدون وجود جمهور يرمي الخِطاب إلى جعلِه يقتنع، ويسلم، ويصادق على ما يُعرض عليه" (عبد الله صولة، ١٩٩٩: ٣٠٦).

فالحِجاج عملية فكريّة تُخاطِب العقل، أدواتُها اللغة (بمفهومها الواسع)، ومجالُها الخِطاب؛ فحيثما وجد خطاب العقل واللغة؛ وجد الحجاج؛ فهو بمثابة استراتيجية يعمد إليها المتواصلون باللغة لإقناع أنفسهم أولإقناع غيرهم (حبيب حبيب أعراب، ٢٠٠١: ٩٩)؛ وهذا يعني أنّ الحِجاج مرتبط باللغة أنَّى استُعملتْ؛ لأنّ استعمالَها يعني أنّ هناك متخاطبين يلجؤون بفكرهم إلى اللغة لاليبلّغوا محتوى خطاباتهم فقط؛ وإنّما ليؤثروا ويتأثروا، وليقنعوا ويقتنعوا.

والحجاج وسيلة نجاح العملية التعليمية؛ لأن التعلم يستند إلى الإدراك والاستدلال، وكل إنسان مزود منذ ولادته بكل ما يعينه على الإدراك وإجادة الاستدلال، ووفق هذا التصور ليس المربى المثالي من يكلف بتكوين عقل تلامذته بالتقليد والحفظ؛ بل إن دوره يكمن في توظيف قدرات الطفل وحفظها فى منأى من الآراء الخادعة (بيرلمان شاييم،٢٠١٣: ١٥٧).

وتأكيدًا لدور الحجاج فى العملية التعليمية؛ استخدمت دراسة فاطمة حجاجى أحمد(٢٠١٢) التدريس بطريقة الحوار الحجاجى وفقًا لنموذج تولمن؛ لتنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدى الطالبات معلمات التاريخ، وبحثت دراسة نورة حلقوم (٢٠١٧) إلى أى مدى يمكن استثمار الحجاج بوصفه مقاربة بيداغوجية فى تعليمية اللغة فى المرحلة الثانوية، كما استخدمت دراسة سعاد محمد عمر (٢٠١٧) البرهان الحجاجى فى تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؛ لتنمية المهارات الحجاجية والحياتية، وسعت دراسة عبد الله جميل منخي(٢٠١٩) إلى تعرف مستوى مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي، وأوصت بتنمية مهارات الكتابة الحجاجية في المرحلتين: التانوية ، الجامعية.

ويهدف استخدام الحجاج تحقيق الإقناع؛ حيث يتطلب الأخير قدرًا من الحجاج الذى يدفع صاحبه إلى سوق الأدلة والشواهد والبراهين التى تُلزم الآخر بالحجة (عبد الله آل تميم،٢٠١٥: ٥٠١).

ولا يسود الحجاج إلا فى مجتمع ديمقراطي، وهذا يجعل منه مدخلًا أساسيًا لترسيخ القيم الإنسانية العليا؛ فقوام الحجاج الحوار البناء الذى يتوخى الوصول إلى الحقيقة والإقناع والاقتناع بوجهات النظر المختلفة (عبد الرحيم وهابى، ٢٠١٦: ٨٨)، وتأكيد حرية الفرد فى الحجاج، وإبداء الرأي، والإيمان بوجود آراء محتملة؛ مما يرسخ ثقافة الاعتدال لدى المتعلم؛ فيبني المعرفة بنفسه ويحاجج لإثبات أطروحته، ويستمع لآراء مغالطيه؛ فتسود روح الديمقراطية.

ولا يمكن إنكار أن الإقناع أمر حاسم للمحافظة على أي مجتمع ديموقراطي؛ لأن قدرة الفرد على فحص جوانب قضية ما يجب أن يكون فى قلب خطابها السياسي؛ وعلى ضوء هذا يجب أن يعنى النظام المدرسي بتعليم الطلاب المهارات التى تمكنهم من صوغ حجج منطقية سليمة، وتقييم منطق الآخرين وحججهم في حديثهم أوكتاباتهم (Hillock, G.JR.2010, 25)؛ وبخاصة في مجتمع يموج بالتغيرات السريعة والمتناقضات المختلفة والآراء المتعارضة، وصارت المقالات والوثائق الإقناعية فيه من ضرورات الاتصال الكتابي، ومن أساسيات التواصل القائم على الكتابة (حسن شحاته،٢٠١٢: ١٣٤).

لذا صارت مهارات الكتابة الإقناعية من المهارات الضرورية لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ اتضح ذلك من توصيات عدة دراسات منها: دراسة أسماء إبراهيم على شريف (٢٠١٥) التى استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات المستوى الرابع بقسم الصحافة والإعلام، من خلال استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين عمليات الكتابة وما بعد المعرفة، ودراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤) التي كشفت عن إمكانية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وأثره الإيجابي في تنمية الحس اللغوى لديهم.

ويتأثر الأداء الكتابي بالمعتقدات التى يمتلكها الطلاب عن قدراتهم في الكتابة؛ فزيادة قدرة الفرد على الكتابة المؤثرة فى الآخرين؛ لابد أن تقابلها قناعات داخلية لديه بقدرته على أداء مهام الكتابة؛ وتسمى هذه القناعات بمعتقدات الكفاءة الذاتية Self-efficacy ، وهي بدورها تساعده فى التغلب على المشكلات

التى تواجهه فى أثناء الكتابة، ويعرفها Schwarzer (1997: 70)؛ بأنها:" بُعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل فى قناعات ذاتية فى القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التى تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية، وللكفاءة الذاتية قيمة تنبؤية تفوق القيمة التنبؤية لكل من المعرفة والمهارة التى يملكها الفرد".

وتفرض ملامح العصر الرقمي الحالي عددًا من التغييرات الجذرية التي فرضتها التكنولوجيا على تعلم الكتابة، وهذا ما أشارت دراسة .Hyland,K (٢٠٠٩ : ٥٨) ومن تلك التغييرات؛ توفير الوسائط الرقمية لإنشاء التنسيق وتحريره وتصويب الأخطاء، ودعم النص المكتوب بالوسائط المرئية والمسموعة، والروابط الإلكترونية ؛ للاطلاع على معلومات إضافية، وتمكين الكاتب من التواصل مع جمهور القراء، والسماح له بتفاعل معهم من خلال تعليقاتهم، ويساعد في الوصول إلى مجتمعات حوارية جديدة عبر الإنترنت.

فى ضوء ما يعايشه هؤلاء الطلاب فى مجتمع تسوده تكنولوجيا المعلومات، التى أعطت لمستخدميها فرصة المشاركة والتفاعل الاجتماعي والحوار؛ يمكن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية من خلال تطبيقات كثيرة؛ من أهمها المدونات الإلكترونية التى تمكن المدونين – بسهولة وعلى نحو تفاعلي- من نشر أفكارهم وآرائهم مع مجتمع الإنترنت بأكمله (O'Reilly,2005)؛ حيث تعد المدونات الإلكترونية شكلًا من أشكال تكنولوجيا الاتصال التفاعلي المباشر، وأداة تعليم تسمح بإيجاد نقطة اتصال بين المعلم والمتعلم (Wu,H.J.2015)

ويمكن استشعار فاعلية هذه المدونات فى العملية التعليمية؛ من خلال فهم أنها تعمل كوعاء للمعلومات في إطار نظام إدارة المحتوى(Curriculum Management System) (CMS)؛ وبالتالي يمكن توظيفها في مساعدة المتعلمين علي بناء معارفهم فى ضوء السياقات الفكرية والاجتماعية، وفي إطار تعلم تشاركي يستند إلى مناقشة المعلومات المقدمة لهم، وعرض وجهات نظرهم اعتمادًا على معارفهم السابقة كنقطة انطلاق؛ مما يجعل عملية التدوين ذات معنى بالنسبة لهم؛ وبالتالى يتحولون من مستهلكين للمعلومات إلى منتجين لها(زينب أمين ونبيل محمد، ٢٠٠٩: ٣٥٨).

وللمدونات الإلكترونية عدد من الخصائص التي جعلتها ذات أهمية تعليمية؛ فقد أوضحت عديد من الدراسات العربية والأجنبية، وأكد كثير منها أهمية المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة؛ حيث أثبتت ذلك دراسات عدة؛ منها: دراسةAbd almak Soud, A (2014)؛ التى استخدمت المدونات الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، ودراسة Al maiata,B (2016)؛ التى استهدفت فحص تأثير استخدام المدونات التعليمية فى تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب الصف السابع.

وتعددت- كذلك- الدراسات التى أثبتت أهمية المدونات فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ منها: دراسةPalombos,M (2011) ؛ التى استخدمت وسائل التواصل الإلكترونى(المدونات) فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف السادس، ودراسة.Standish,M,L (2014)؛ التى هدفت إلى التحقق من إمكانية استخدام الوسائل التكنولوجية فى كتابة النص الإقناعي؛ كاستخدام البحوث المنشورة إلكترونيًا، أوالأدوات الإلكترونية، أوالكتابات الجماعية.

كما أوضحت بعض الدراسات أهمية المدونات فى تنمية الكفاءة الذاتية؛ منها: دراسةAhmed, S (2014)؛ التي هدفت إلى تعرف فاعلية "مدونة الفيديو" فى تحقيق الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين من دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ودراسة حيدر ناصر مظلوم، ومحسن طاهر مسلم (٢٠١٧) التى استهدفت تعرف فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية ضمن مهمات علمية في تنمية التحصيل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الثانى المتوسط.

ومن خلال ما سبق من دراسات يمكن استنتاج مدى إمكانية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية كل من: مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية؛ وذلك لأنها تعزز المشاركة في تفاعل اجتماعي، سواء أكان ذلك في شكل: مناقشة صفية، أم تفاعل في عمل جماعي صغير؛ ومن ثم فالجدل الحواري عملية اجتماعية وفردية على حد سواء؛ وهو يعزز المشاركة عند الاختلاف الواضح في الرأي في إطار تسلسل متصل من أفعال الكلام، ويقوي الحجة الحوارية لدى المشاركين، ويشجعهم على دعم وجهة نظرهم والدفاع عنها، لإضعاف حجة الخصم الآخر (Matos. F.A, 2018:1-3)

وبذلك فإن استخدام المدونة الإلكترونية ذات الطبيعة الاجتماعية التفاعلية يكسبها قيمة تعليمية كبرى تزداد إذا أُسست على فكر النظرية الحجاجية؛ لذا سعت الدراسة الحالية إلى توظيف فكر النظرية الحجاجية فى بناء تلك المدونات؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية .

وحيث إن عملية إعداد الطالب المعلم؛ وبخاصة إعداد الطالب معلم اللغة العربية فى أمس الحاجة إلى تدريبيه على استخدام استراتيجات جديدة ينتقل فيها من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة النشاط الفاعل في الحصول عليها؛ بتقديم حلول للمشكلات والقضايا بالأدلة والبراهين المنطقية وبالتدريب الجيد على أساليب التفكير المتنوعة؛ المتمثلة فى التأمل فى المعرفة، والتعمق فى فهمها، وتفسيرها، والاستدلال على أبعادها المستترة، من خلال منظومة غير منتهية من البحث والتقصي يسعى المتعلم من خلالها إلى تغيير نظام المعتقدات والتصورات لدى مخاطبه والدفاع عن وجهة نظره، وذلك باستخدام استراتيجيات وآليات لغوية وبلاغية تقوم على أساس العقل والمنطق تغير تحسن معتقداته حول قدراته الذاتية على أداء المهام الكتابية المختلفة؛ وبذلك تهدف المدونات الحجاجية إلى الجمع بين تحقيق إقناع الآخرين، والقناعة الذاتية الداخلية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية؛ من خلال تصميم مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج؛ لتنمية الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

تحديد مشكلة الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من أهمية الكتابة الإقناعية، التي كشفت الدراسات السابقة عن الضعف فى أدائها لدى الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة؛ بل أشارت إلى امتداد ذلك الضعف إلى طلاب المرحلة الجامعية، وقد حاولت الدراسات السابقة تفسير ذلك الضعف، وتحديد مظاهره؛ منها دراسة كل من: أحمد زينهم أبو حجاج(٢٠٠١)، ومحمد محمد سالم (٢٠٠٥)، ونهلة سيف الدين عليش (٢٠٠٩)، ومروان أحمد محمد السمان(٢٠١٢)، ومحمود هلال عبد الباسط(٢٠١٤)، وأسماء إبراهيم على (٢٠١٥)، ونورا محمد أمين زهران(٢٠١٥)، وراندة خالد مصطفى (٢٠١٧)، وصفوت توفيق هنداوى (٢٠١٧)؛ فالطلاب لايتبعون النظام المحدد لبناء النص الإقناعي، ويجدون صعوبة فى اختيار الأساليب والتراكيب اللغوية المناسبة، كما يجدون صعوبة في عرض الفِكَر فى تسلسل منطقي يؤدى إلى إقناع القراء بآرائهم،

كما يعجزون عن إيجاد العلاقات المنطقية بين الإدعاءات، والأدلة؛ ومن ثم يفتقرون إلى مهارات الكتابة الإقناعية.

كما أشارت دراسة كل من:(Dashiell,J(Pajares,F(2007), Galbraith ,J.(2003) , ,Magogwe,M,J,(2015) ,Shumow,L& Chea,S(2014) 2014), Reio,J,(2010) ، Massengill,S,(2015) ؛ إلى أهمية تنمية الكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة، كما أكدت عديد من الدراسات على ضرورة تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية للمعلمين قبل الخدمة، وفي أثناء دراستهم الجامعية لما لها من دور كبير في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم ؛نظرًا لما لوحظ من ضعفهم فيها، ومن هذه الدراسات : دراسة آيات علوي حسين، وبثينة محمد محمود(٢٠١٧)، ودراسة أسماء السيد محمد (٢٠١٧)، ونَدرت الدراسات التي عنيت بتنمية الكفاءة الذاتية والكتابة الإقناعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

واستكمالًا لرصد واقع تعليم مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية أجرت الباحثتان دراسة استكشافية استهدفت رصد آراء طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وأعضاء هيئة التدريس حول مدى عناية المقررات الدراسية، وطرائق تعليمهما بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية.

ولتحقيق هذا الهدف؛ صُممت استبانتان:إحداهما: تتعلق برصد آراء طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية حول مدى تضمين محتوى المقررات الدراسية وطرائق تعليمها لكل من: مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة، والأخرى: تتعلق برصد آراء أعضاء هيئة التدريس عن مدى تضمين محتوى المقررات الدراسية، وطرائق تعليمها لكل من: مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة، وأشارت النتائج إلى: ضعف الإشارة إلى مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة فى المقررات الدراسية الجامعية ، وضعف عناية أعضاء هيئة التدريس بتنمية أي من: مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى طلابهم من خلال طرائق التدريس التقليدية؛ الأمر الذي يدعو إلى ضرورة العناية بتنميتها .

وحيث إن إعداد معلم اللغة العربية يجب أن يكون –دائما- بصدد كل ما هو جديد، فى ظل ما يشهده القرن الحادي والعشرون من نقلة حضارية في كافة المجالات تقتضى التركيز على الأساليب التكنولوجية الحديثة لترقى بالطلاب المعلمين إلى حرية التفكير، والرأى، والاستدلال، والإقناع إلى جانب زيادة الثقة، والاعتقاد فى قدراتهم على أداء المهام الكتابية المختلفة، وتنظيم أدائهم الكتابي، والتغلب على كل ما يقابلهم من صعوبات في أثناء الكتابة، وتناول القضايا التي تتعدد بصددها وجهات النظر المختلفة، وعلى الطالب ألا يسلم بها؛ بل عليه أن يناقشها، ويفندها، ويحللها.

ومشكلة الدراسة الحالية تتمثل في ضعف الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية في مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية وتحاول الدراسة الحالية علاج ذلك الضعف من خلال استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج؛ بحيث تمنحهم مزيدًا من الحرية لترقى بتفكيرهم، وكتاباتهم، واعتقاداتهم عن أدائهم الكتابي؛ وصولًا إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية لديهم.

وهذا يعني **أن لدراسة الحالية تسهم في علاج تلك المشكلة من خلال الإجابة عن السؤاليين التاليين:**

١) ما فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج في تنمية **مهارات الكتابة الإقناعية** لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟

٢) ما فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج في تنمية في تنمية **الكفاءة الذاتية** فى الكتابة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟

أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة الحالية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية؛ ولذا سعت الدراسة الحالية إلى:

١. التحقق من فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

٢. التحقق من فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج في تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأسكندرية.

٢- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

٣- الحدود الموضوعية: بعض مهارات الكتابة الإقناعية، وأبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة، وبعض الأساليب الحجاجية (البلاغية، واللغوية).

تحديد مصطلحات الدراسة:

- **المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج**: وتعرف؛ بأنها: وسيط إلكترونى يحقق التفاعل بين الطلاب، والمعلمين، والطلاب وبعضهم بعضًا؛ بما ينمى مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى كتاباتهم بتوظيف بعص المناشط اللغوية الحجاجية .

- **الكتابة الإقناعية**: وتعرف؛ بأنها: عملية يتناول فيها الطالب معلم اللغة العربية قضية جدلية تدعم بأدلة، وبيانات، وتجتمع الأدلة، والقضية معًا؛ لدحض الإدعاءات المضادة فيما يسمى المبررات، أوالمسوغات؛ ومن ثم الوصول إلى النتيجة النهائية.

- **الكفاءة الذاتية فى الكتابة:** وتعرف؛ بأنها:" اعتقاد الطالب معلم اللغة العربية بقدرته على أداء مهام الكتابة؛ فيما يتعلق بتوليد الفِكَر، والتعبير عنها بتوظيف قواعد اللغة، وأعرافها، ثم التنظيم الذاتي الذى يوجه نجاح الطالب المعلم، ويجعله يتغلب على الصعوبات التى تواجهه فى مهام الكتابة".

- **منهج الدراسة، وإجراءاتها:**

أ- منهج الدراسة: لما كان الهدف من هذه الدراسة تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة باستخدام مدونة إلكترونية حجاجية؛ كان من الأنسب استخدام المنهج التجريبي؛ للتحقق من فاعلية تلك المدونة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، كما تتطلبت بعض إجراءات الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي وظفته الباحثتان في تنفيذها.

ب- التصميم المستخدم في الدراسة الحالية: استندت الدراسة الحالية إلى التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والقياسين: القبلي، والبعدي؛ بحيث تدرس المجموعة التجريبية وفقًا للخطوات المحددة في المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج ؛ وذلك للتحقق من فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

- **فروض الدراسة:**

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $\alpha \leq 0.5$ بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية لصالح متوسط درجات القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $\alpha \leq 0.5$ بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة لصالح متوسط درجات القياس البعدي.

- **أدوات الدراسة، وموادها التعليمية:**

- **أدوات الدراسة:** أعدت الباحثتان الأدوات التالية:
  - استـئمارة تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب معلمي اللغة العربية.
  - استـئمارة تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة المناسبة للطلاب معلمي اللغة العربية.
  - اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.
  - مقياس أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.
- **المواد التعليمية:** كما أعدت الباحثتان المدونة الإلكترونية القائمة على التطبيقات التربوية لنظرية الحجاج.

- **خطوات الدراسة، وإجراءاتها:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة اتبعت الباحثتان الخطوات، والإجراءات التالية:
(١) تحديد معالم الإطار النظري للدراسة، وكتابته؛ ويشمل:

أ- نظرية الحجاج مفهومها، وأهميتها.

ب- المدونات الإلكترونية مفهومها، وخصائصها.

ج- الكتابة الإقناعية؛ مفهومها، وخصائصها، ومهاراتها.

د- الكفاءة الذاتية فى الكتابة؛ مفهومها، وأبعادها.

(٢) إعداد أدوات الدراسة الميدانية، وموادها التعليمية؛ وتشمل:

أ- تصميم استئمارة لتحديد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة المحكمين، ثم ضبطها في ضوء أرائهم، وإعدادها في صورتها النهائية.

ب- تصميم استئمارة لتحديد قائمة أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة المحكمين، ثم ضبطها في ضوء أرائهم، وإعدادها في صورتها النهائية.

ج- تصميم اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة المحكمين، ثم ضبطه في ضوء أرائهم، وإعداده في صورته النهائية.

د- تصميم مقياس أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه في ضوء أرائهم، وإعداده في صورته النهائية.

ه- تصميم المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج مع مراعاة ما يلي:

- تحديد الغرض من المدونة.
- جمع المادة العلمية للمدونة.
- إعداد الوسائل، والأنشطة التعليمية للمدونة.
- تحديد استراتيجيات التدريس الملائمة لموضوعات المدونة.
- تحديد أساليب التقويم الملائمة للمدونة.

و- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الاسكندرية.

ز- التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإقناعية، ومقياس أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة على عينة الدراسة لتحديد مستواهم قبل التطبيق الميداني للمدونة الإلكترونية الحجاجية. .

ح- تدريس موضوعات المدونة الإلكترونية الحجاجية.

ط- التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعية، ومقياس أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة على عينة الدراسة؛ لتحديد مستواهم بعد التطبيق الميداني للمدونة الإلكترونية الحجاجية.

ي- إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات

(٣) تقديم نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.

(٤) تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الإطار النظري

"المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج، ودورها في تنمية الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية"

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل الكتابات، والأبحاث، والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث (الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة، ونظرية الحجاج، والمدونات الإلكترونية المصممة فى ضوء التطبيقات التربوية لتلك النظرية)؛ تمهيدًا للاستناد إلى ذلك في تحديد أسس تصميم المدونة الإلكترونية الحجاجية، وبناء أدوات الدراسة، وموادها التعليمية؛ للتحقق من فاعلية استخدام المدونة الإلكترونية الحجاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وقد عرضت الباحثتان الإطار النظري للدراسة من خلال أربعة محاور رئيسة؛ وهي على النحو التالي:

المحور الأول: نظرية الحجاج، وتطبيقاتها التربوية:

المحور الثانى: المدونات الإلكترونية:

المحور الثالث: الكتابة الإقناعية:

المحور الرابع:الكفاءة الذاتية فى الكتابة:

وفيما يلي تفصيل تلك المحاور:

المحور الأول: نظرية الحجاج، وتطبيقاتها التربوية:

الحجاج له دوره الناجع في مقاربة مختلف الخطابات العلمية، والإنسانية، والثقافية؛ وقد صار الحجاج موضوعًا لافتًا للانتباه بسبب حضوره الكلي، أو الجزئي أوالضمني في مجموعة من الخطابات، سواء أكانت فلسفية، أم أخلاقية، أم قضائية، أم أدبية، أم سياسية، أم سيميائية، أم لسانية، أم اجتماعية، أم فنية...، ويعنى هذا أن العصر الحالي هو عصر الحجاج، والإقناع والتأثير، والحوار، لاسيما مع تطور وسائل الإعلام، وانتعاش الديمقراطية في مجموعة من الدول الغربية، والعربية، وما فتئت الحاجة ماسة إليه بعد أن كثر الخلاف، والعنف، والتطرف؛ لأن الحجاج سبيل العقل، والمنطق، والتسامح، والحوار البناء، والجدال الحسن، ويمكن عرض ذلك المحور من خلال العناصرالتالية

- أولًا: مفهوم الحجاج، ونشأته، وتطوره.
- ثانيًا: اللغة، والحجاج.
- ثالثًا: أنواع الحجاج.
- رابعًا: بلاغة الحجاج (بلاغة الإقناع).
- خامسًا: الأساليب الحجاجية(تقنيات الحجاج).
- سادسًا: الحجاج، ودوره فى موقف التواصل التعليمي.

وفيما يلي توضيح تلك العناصر:

أولاً: مفهوم الحجاج: نشأته، وتطوره:

يعرف ابن منظور(١٩٩٢: ٥٧٠) الحجاج؛ فيقول:"والحُجَّة: البرهان، وقيل الحُجَّة ما دُفِع به الخصم، أما ابن فارس (١٩٧٩: ٣٠) في كتابه "مقاييس اللغة؛ فيعرف الحجاج بقوله:"حاججت فلانًا فحجَجْته؛ أي غلبته بالحجة، وذلك الظّفَرُ يكون عند الخصومة، والجمع حُجَج، والمصدر الحِجاج"؛ فاللغويون العرب القدامى يشتركون في نقطة واحدة هى أن الحجاج يكون في أثناء المخاصمة بين شخصين؛ فالحجة وسيلة يستعملها المتكلم للتغلب على خصمه؛ فالحجاج- إذن- يحمل طابع المنازعة والخصومة.

وإن الربط بين التعريفين: اللغوي، والاصطلاحي للحجاج يحقق الجمع بين وظيفة الحجاج داخل الخطاب، والأصل اللغوي لمعناه؛ بحيث إن الحجاج هو كل منطوق به موجه إلى مخاطب لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها.

وعلى هذا الأساس يُعرف الحجاج بأنه "فاعلية تداولية جدلية؛ فهو تداولي؛ لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، وهو جدلي؛ لأن هدفه إقناعي؛ وهذا يعني أنّ الحِجاج، مبنيّ على الاختلاف، ولايكون إلا في التواصل (حبيب حبيب أعراب،٢٠٠١: ٩٩).

فالحجاج ما هو إلا"علاقة دلالية تربط بين الأقوال في الخطاب، تَنْتج عن عمل المحاجة؛ لذلك فإن الحجاج مسجل في بنية اللغة ذاتها، وليس مرتبطا بالمحتوى الخبري للأقوال ولا بمعطيات بلاغية مقامية"(شكري المبخوت،١٩٩٩: ٣٦٠- ٣٦١)

وحصر ناعوس بن يحيى (٢٠١٨: ١٥- ١٦) الحجاج في جملة من الأهداف؛ هي: الإقناع، والتأثير، والتداول، والتواصل، والتخاطب.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المعنى اللغويّ للحِجاج في العربية لايختلف عنه في اللغات الأخرى، لاسيّما في وظيفته الجِدالية، وإطاره التواصليّ، كما أن الحجاج ليس ظاهرة فكرية حديثة؛ بل له امتدادات قديمة؛ وهو في ذلك كان سبيلًا للإقناع، ومتى تخلف ركن الدليل والبرهان الذي يرجح كفة الحق، صار الحجاج إلى مفهوم آخر هو مفهوم المراء ؛أي الشك (محمد علي القارصي، ١٩٩٨؛ فريدة زمرد، ٢٠١٠: ١).

وقدم الفلاسفة اليونانيون بعض الأساليب الحجاجية الماهرة التى اشتهروا بها، وصارت من المكونات المحورية في عمليات الحجاج من بعدهم؛ وقد حددها حسين بوبلوطة (٢٠١٠: ١٠) على النحو الآتى:

- إن الحجاج عند السفسطائيين يكمن في التلاعب بالألفاظ، والهروب من الحقيقة، باستعمال حجج واهية يحاولون من خلالها التأثيرفي المتلقي وإقناعه.

- الحجاج عند أفلاطون ينطلق من الخطابة التى تعتمد على دعامتين أساسيتين هما: العلم، والخير، على عكس الحجاج السوفسطائي الذي يعده حجاجًا مخادعًا لا أساس له من الصحة.

- الحجاج عند أرسطو يكمن فى الاستدلال المنطقي، وتناوله من زاويتين: بلاغية، وجدلية (فيليب بروتون، جيل جوتييه، ٢٠١١).

حدد "بيرلمان" و"تيتكاه" مفهوم الحجاج في كتابهما بقولهما:" إن موضوع الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التى من شأنها أن تؤدى بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم" (نعيمة يعمرانن، ٢٠١٢: ٢٠)، وهذا التعريف يجعل حدوث الاختلاف بين الحجاج، والبرهنة أمرًا من قبيل المسلمات.

ويرى عبد الله صولة (١٩٩٨: ٣٠٣- ٣٠٦) أن غاية الحجاج عند "بيرلمان" (Perelman)، و"تيتيكا" (Tytica) التأثير العمليّ، الذي يمهّد له التأثير الذهنيّ"؛ فالحِجاج حملٌ على الاقتناع أولًا، وعمل في ضوء ذلك الاقتناع ثانيًا" ، ومن هنا تشيرنعيمة يعمرانن (٢٠١٢: ٢١) إلى أنَّ القول الحِجاجيّ مرهون بالاقتناع، والعمل؛ فالهدف من الحجاج ليس -فقط -الإقناع الفكري؛ بل يهدف -أيضًا- إلى الحث على الفعل أو الاستعداد لهذا الفعل.

وتهدف نظرية الحجاج اللغوي، أواللساني التى وضعها "ديكرو"، و"أنسكومبر" إلى دراسة الجوانب الحجاجية في اللغة،

انطلاقًا من أن وظيفة اللغة الأساسية ليست الوظيفة التواصلية الإخبارية؛ بل هى الوظيفة الحجاجية (جميل حمداوى،٢٠١٣: ٣٣).

ثانيًا: اللغة والحِجاج:

تُعدُّ اللغة رافدًا مهمًا للحِجاج، من وجوهٍ ثلاثة؛ أمّا **الأول**؛ فاللغة توفّر للحِجاج إمكاناتِها القابلة للصياغة الحِجاجيّة في ضوءِ المقام؛ حيث تجد الوظيفة الحِجاجية لخطاب ما عناصرَها الأساسية في بنية اللغة (حبيب حبيب أعراب، ٢٠٠١: ١٠٥)، وأما **الثاني**، فإنَّ هذه الإمكانات تُحدّد الوجهة الحِجاجيّة للقول (أوالخِطاب)"، وهذا يستلزم أنّ القول لايصلح أن يكون حجة لهذه النتيجة أو تلك، إلا بموجب الوجهة الحِجاجية المسجلة فيه" (شكري المبخوت، ١٩٩٩: ٣٧٥)؛ حيث تحدد المسار التأويليّ الذي على المخاطَب أن يسلكَه للوصول إلى النتيجة المتوخاة، وأما **الثالث**، فإنّ اللغة تجعل الخِطاب قطعةً واحدةً يطلب آخرُه أولَه، وحاضرُه غائبَه؛ حيث تتسلسل الأقوال في بناءٍ واحدٍ، منها حِججٌ يقدّمها المتكلم للمخاطَب، ومنها نتائج يسعى المتكلم إلى جعل المخاطَب يستنتجها من بنية اللغة، ويقبل بها؛ إذ إنّ الملفوظات الحِجاجيّة تضطلع بدور إلزام المخاطَب باستخراج النتائج؛ فما يريد المتكلم أن يقوله، هو ما يريد أن يقوله المخاطَب (أوزفالد ديكرو، ٢٠١٠: ٢٥٥).

لقد حاولت المقاربة اللغوية أن تعالج الحجاج كظاهرة لغوية لسانية، مستلهمة كل ما يتعلق بالحجاج وعلاقته باللغة (حسين بوبلوطة، ٢٠١٠: ٥٩).

وأثارت نظرية أفعال الكلام التى وضع أصولها "أوستين" ١٩٧٠ ، وأقام بناءها "سورل" ١٩٧٢، ووسع مجالها "غرايس" ١٩٧٩ انتباه الباحثين إلى وجود طبقة من الأفعال لا يمكن أن تتحقق إلا بواسطة اللغة؛ وبذلك أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٥٣)

وميز "أوستين" أفعالًا ثلاثة ترتبط بالقول:

أ- **فعل القول**: وهو إطلاق الألفاظ على صورة جملة مفيدة ذات بناء نحوى سليم مع تحديد مالها من معنى ومشار إليه، وهذا الفعل يقع دائما مع كل قول، ومع إعطائه معنى، يبقى غير كاف لإدراك أبعاده؛ لذا وجد "أوستن" ضرورة إرفاق فعل القول بـ "فعل متضمن في القول".

ب- **فعل متضمن في القول**: فقد اقترح "أوستن" تسمية النظرية القائلة بتنوع وظائف اللغة "نظرية القوى المتضمنة في القول"؛ بحيث يسمى هذا الفعل بـ"الفعل الناتج عن القول أو الفعل بواسطة القول".

ج- **الفعل الناتج عن القول:** وهو فعل التأثير بالقول، وهذا التحديد لمعانى أفعال الكلام ومقاصدها، يجعله "فان دايك" غرضًا رئيسًا للتداولية؛ وهو ما يسمى بإنجازية الفعل أوإعطائه تأويلًا تداوليًا، والمهمة الثانية هى تنزيل هذه الأفعال في موقف معين، وصياغة الشروط التى تنص على نجاح هذه الجمل في أى موقف من المواقف (هاجر المدقن، ٢٠٠٣: ٤٦).

وقد يرتبط هذا بالتقسيم الابتدائي لـ"أوستن" للأفعال؛ حيث قسمها إلى خمسة تقسيمات؛ هي: الأفعال الدالة على الحكم، وأفعال الممارسة، وأفعال الوعد، وأفعال السلوك، وأفعال العرض (حسين بوبلوطة، ٢٠١٠: ٦٣).

ويورد حسين بوبلوطة (٢٠١٠: ٦٤) تقسيم "سورل"، الذى يختلف عن تقسيم "أوستن" في أنه تقسيم للأفعال لا للقوى المتضمنة في القول: أفعال الإثبات، وأفعال الوعد ، وأفعال التوجيه ، والإعلانات، والأفعال التعبيرية.

ثالثًا: أنواع الحجاج:

هناك تقسيم يجعل من مجال الدراسة موجهًا لنوع الحجاج؛ حيث نجد ثلاثة أنواع للحجاج في هذا التقسيـم؛ هـي (طه عبد الرحمن،١٩٩٨: ٢٧٢؛ هاجر مدقن، ٢٠٠٦: ١٩٣).

أ- **الحجاج الفلسفي**: الذي يتخذ من الفلسفة بعدًا من أبعاده، وآلية من آلياته؛ حيث تقاس نجاعته بمعايير خارجية؛ كالقوة أو الضعف، والنجاح أو الفشل في الإقناع، وهدفه التأثير والتقبل؛ فهذا النوع من الحجاج يعتمد أساسًا على الفلسفة وإجراءاتها؛ كوسائل تهدف إلى إقناع المتلقي، والتأثير فيـه.

ب- **الحجاج التداولـي**: وهو حجاج قائم على الاستعمال والتداول، وعنايته تتركزعلى العملية الحجاجية؛ فمن خلال التداول يصل إلى تحقيق أهدافه التواصلية والإقناعية؛ إذ إن لفظ "التداولية" يستحضر نظرية "أفعال الكلام" في الخطاب، ورصدها فيه بغرض إقناع المخاطب بالرغم من اختلاف الأبعاد التداولية التي تسمح بتوجيه الخطاب الحجاجي، والإجابة عن الإشكاليات والتساؤلات التي تحيط بالعملية التخاطبية الحجاجية

ج- **الحجاج البلاغـي**: وهوالحجاج الذي يجعل من البلاغة آلية من آلياته؛ وذلك لاعتمادها على التأثير والاستمالة بواسطة الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية من أجل إقناع المتلقي؛ فالبلاغة في هذا النوع تكون المجال الذي يستقي منه الحجاج وسائله وآلياته؛ وذلك في سبيل إقناع المتلقي والتأثير فيــه .

رابعًا: بلاغة الحجاج (بلاغة الإقناع):

تدور مادة "بلغ" حول البيان والإيضاح والتوصيل والإقناع، ويؤكد حمادى صمود (١٩٩٩، ١١٠: ١١٣) أن تعريفات القدماء للبلاغة توضح غرضها الحجاجي أوالإقناعي؛ وقائمة على إبراز الغاية من البلاغة، وهى توصيل الكلام إلى قلب المخاطب والتأثير فيه.

وقد دخل الحجاج إلى البلاغة الجديدة؛ لأن هدفها البحث عن نظرية للخطاب الإقناعي الذى يهدف إلى مخاطبة العقل الذى يفكر ويختار من بين المتعدد؛ فالمتلقى صار له الحق في قبول الخطاب أو رفضه، وذلك حسبما جاء فيه من وسائل إقناعية، وفى حالة قبول هذا الخطاب؛ فإن للخطاب الإقناعى أو الخطاب البلاغي دورًا مؤثرًا في سلوك المخاطب، وهنا يكمن السرفي بلاغته (نهى السيد محمود، ٢٠٠٧: ١)

إن الحجاج البلاغى يجمع بين: المضمون العقلي للحجة، وصورها البيانية، أوبين: التبرير العقلي، والمحسنات البيانية؛ حيث إن البلاغة عتاد بنائي وتبليغي يتوسله القائل؛ لفرض رأيه؛ لأجل كسب تأييد الآخر أوالتأثير فيه (أيمن خميس أبو مصطفى،٢٠١١: ١٣)

من كل ما سبق يمكن استنتاج مفهوم بلاغة الحجاج: بوصف أنها توضح الأساليب والآليات التى يمكن بها تنظيم الكلام؛ بحيث تتيح لفكر الأديب أن تنتقل إلى القارئ أوالسامع على أكمل وجه ممكن، ويركز هذا المفهوم على جانبين؛ هما:

- تقديم المعنى الجميل المعبر المؤثر في النفس بصورة واضحة، وبعبارة سليمة فصيحة، تخاطب العقل وتترك أثرها في القلب.
- تأدية الوظيفة الأساسية، وهى مطابقتها لمقتضى الحال، وتحقيق الهدف منها بما يوافق عقل المخاطب وفهمه وبيانه (أمة الرزاق، ١٩٩٨: ١٢).

خامسًا: الأساليب الحجاجية (تقنيات الحجاج):

يعتمد الخطاب في الحجاج على تقنيات مخصوصة- ليست هى الحجج بعينها- هى قوالب تنظم العلاقات بين الحجج والنتائج، أوتعين المرسل على تقديم حججه في الهيكل الذى يناسب السياق (عبد الهادى بن ظافر الشهرى، ٢٠٠٤: ٤٧٧)، ويمكن تقسيم أساليب الحجاج إلى:

- **الأساليب البلاغية، والأسلوبية:**

تعد البلاغة من أساليب الحجاج، وذلك لاعتمادها الاستمالة والتأثيرعن طريق الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية: أى إقناع المتلقى باستمالة تفكيره ومشاعره معا حتى يتقبل قضية ما (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٧٨) ، وتتضمن:

١- **الاستعارة:** إن الاستعارة من أساليب الحجاج التى يمارس المتكلم من خلالها نوعًا من الضغط للإقناع والتأثير؛ فالاستعارة عملية ذهنية تقوم على التقريب بين موضوعين؛ وذلك بالنظر إلى أحدهما من خلال الآخر، وتكتسب الاستعارة تداوليتها من التأثير الذى تحدثه في المتلقى في سياق معين (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٧٨).

وتنقسمالاستعارة إلى استعارة حجاجية، واستعارة غير حجاجية، وتُعرّف **الاستعارة الحجاجية** بوصفها الاستعارة التى تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكرى أوالعاطفى للمتلقى، وهو ما يود المرسل تحقيقه، إن قوة الحجاج في المفردات تبدو في الاستعمالات الاستعارية أقوى مما نحسه عند استخدام المفردة نفسها بالمعنى الحقيقي، أما **الاستعارة غير الحجاجية**، فمقصودة لذاتها، ولا ترتبط بالمتكلمين أوبمقاصدهم وأهدافهم الحجاجية؛ فغرض استخدامها الزخرفة اللفظية، والتفنن الأسلوبي، وليس سياق التواصل والتخاطب (عبد الهادي بن ظافر الشهرى، ٢٠٠٤: ٤٩٥؛ أبو بكر العزاوى، ٢٠٠٦: ١٠٨-١٠٩).

٢- **التمثيل**: إن التمثيل عملية توضيح موضوع بمثيل له (محمد العمري، ٢٠١٢) ، وللتمثيل دور مهم فى الحجاج؛ فهو أن تأتى بمعنى ثم تؤكده بمعنى آخر يجرى مجرى الاستشهاد والحجة على صحته (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٨١)، وقد أشارت نعيمة يعمرانن(٢٠١٢: ٣٥) إلى أن "بيرلمان" عني به عناية شديدة؛ حيث يقول:"إن التمثيل في الحجاج ينبغى أن تكون له مكانته، بوصفه أداة برهنة؛ فهو ذو قيمة حجاجية، تظهر حين النظر إليه على أنه تماثل قائم بين البنى، فالعلاقة بين البنيتين أو الطرفين ليست علاقة المشابهة التى اعتدنا عليها؛ لأن ما يؤسس أصالة التمثيل وما يميزه عن التماثل الجزئي، أنه ليس علاقة مشابهة؛ وإنما هو علاقة تشابه.

٣- **الكناية:** لا يعد "بيرلمان" الكناية صورة أسلوبية؛ وإنما ينظر إليها كحجة؛ وذلك على عكس ما تقوله التقاليد الأدبية التي تنبني على شاكلة المماثلة، والتى هى تكثيف لها يعمل "بفضل الاندماج بين الموضوع والمثيل"؛ لذلك استخدم "بيرلمان" عبارة "أرسطو" "مساء الحياة"، والتى يقصد بها التقدم في السن، ويراد منها الإقناع بأنها النهاية (محمد العمري، ٢٠١٢)

٤- **البديع:** يستعمل المرسل أشكالًا لغوية، تُصنّف بأنها أشكال تنتمى إلى المستوى البديعى، ودورها يقف عند الوظيفة الشكلية، وهذا الرأى ليس صوابًا؛ إذ إن لها دورًا حجاجيًا لا على سبيل زخرفة الخطاب؛ ولكن بهدف الإقناع والبلوغ بالأثرمبلغه الأبعد، حتى لو تخيل الناس غير ذلك (عبد الهادى الشهرى، ٢٠٠٤: ٤٩٧).

٥- **الطباق:** فقد يكون الحجاج بالطباق؛ مثل قوله تعالى:"قُل اللهمَ مَالك الملك تُؤتى الملكَ منْ تَشاءُ وتَنْزعُ الملكَ ممن تَشاءُ وتُعزُ مَن تَشاءُ وتُذلُ مَن تَشاءُ بيدكَ الخيرُ إنكَ على كُل شَيء قَّدير"[1] الآية الكريمة تصور قدرة الله في أوسع معانيها، وسلطانه في أكمل مظاهره، فجمعت بين ضدين، وحكمت بأنه يقدر على الأمرين جميعا: الإيتاء والنزع، الإعزاز والإذلال، وذكر المقابل لا محيص عنه لكمال القدرة، وسعة السلطان (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٨٨)

٦- **الجناس:** الجناس من الألوان البديعية التى لها تأثير بليغ، تجذب السامع، وتحدث في نفسه ميلًا إلى الإصغاء والمتابعة، وتجعل العبارة على الأذن سهلة فتجد في النفس القبول، وتتأثر به أى تأثير، وتقع من القلب أحسن موقع (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٩٠)

٧- **الإطناب**: عني "بيرلمان" بالإطناب كطريقة عرض حجاجية؛ وذلك من خلال الدور المهم الذى يلعبه في الإقناع؛ حيث يرى أن بعض العناصر في موضوع ما تحتاج إلى التطويل حول دلالتها وأهميتها،

[1]- سورة آل عمران الآية رقم (٢٦)

وذلك من أجل الزيادة في حضور هذه العناصر في ذهن السامعين للإقناع على نحوأكثر، على عكس الإيجاز الذى يكتفى فقط بذكرها؛ فأسلوب العجل يدعم توجه الخطاب الاستدلالي، وأسلوب البطء يحدث لدى سامعيه الانفعال، ويحرك عواطفهم" (نعيمة يعمرانن، ٢٠١٢: ٢٦).

٨- **التكرار**: يؤدى التكرار اللفظي والمضموني دورًا كبيرًا في تدعيم حديث المتكلم؛ حيث إن الضغط اللفظي بتكرار لفظة أوجملة أوالتكرار المضموني بإعادة مضمون الكلام بصياغة مختلفة يؤدى إلى تأكيد الفكرة عند المتلقي؛ فيدرك أهميتها نتيجة تكرارها(فاتن محمد على، ٢٠١١: ٢١٧)

٩- **الألفاظ الانفعالية**: الألفاظ الانفعالية تعمل على إثارة المتلقى عاطفيًا وانفعاليًا؛ فتؤدى إلى زيادة مصداقية المتكلم ونفاذ لدى المتلقي؛ مما يعطى كلامه قوة حجاجية؛ فالألفاظ الانفعالية تهيئ المتلقي نفسيًا لتقبل القضية التى يناقشها المتحدث وخاصة إذا استخدم ألفاظًا تستفزه وتشعره بالسخط والغضب كألفاظ: "القتل، والتشريد، والحرمان، والأشلاء...". (فاتن محمد على، ٢٠١١: ٢٢٦)

١٠- **المثل**: يلعب المثل دورًا فعالا في الحجاج؛ فبواسطته يتم التأكيد والإقناع على قضية ما، كما أن استخدام المثل يستلزم وجود خلاف في إحدى الفرضيات الحجاجية؛ لأنه كما يقول "بيرلمان" "المحاجة بالمثل تقتضى وجود بعض الخلافات في شأن القاعدة الخاصة التى جيء بالمثل لتأسيسها"؛ فالمثل يسهم في تأسيس القاعدة الخاصة التى كان الخلاف حولها وتدعيمها؛ لتصبح قاعدة عامة (نعيمة يعمرانن، ٢٠١٢: ٣٤).

١١- **الاستفهام:** الغاية من الاستفهام تتمثل في فرض إجابة محددة على المخاطب، يمليها المقتضي الناشئ عن الاستفهام؛ فيتم توجيه دفة الحوار الوجهة المرادة؛ فالاستفهام يأتى فى الكلام لإجبار المخاطب على الإجابة وفق ما يرسمه له البعد الاستفهامي الاقتضائي، وتتمثل الطاقة الإقناعية الكامنة في هذه النماذج الاستفهامية في إلزام الخصم (إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٩٤).

١٢- **الحذف:** ومن بين التقنيات التي يستخدمها المتكلم لإحداث تأثير ما على المخاطب حذف بعض العناصر اللسانية، وقد أدرك البلاغيون قيمة هذه التقنية ونوهوا بها، وأشاروا إلى قيمتها وتأثيرها في السامع، فهو أوفى بغرض المتكلم فيما يريد من التأثير في السامع، وهذا ما سماه المحدثون بالطاقة التخييلية التي يولدها الحذف في المتلقي.

وقد حاول البلاغيون المتأخرون مثل القزويني تحديد الأسباب التي تدعو إلى الحذف؛ فمنها: الاختصار، وضيق المقام، والتعويل على شهادة العقل، واختبار انتباه السامع، والتنزه عن ذكره، وترك سبيل إلى الإنكار، أولاعتبار آخر مناسب، ويلاحظ أن بعض هذه الأسباب ذات طبيعة حجاجية خالصة، ويبدو أن القزويني كان مدركًا بأن حصر أسباب الحذف غير متيسِّر؛ ولذلك ترك الباب مفتوحًا بقوله بعد ذكر أغراض الحذف:"...وإما لاعتبار آخر مناسب لا يهدي إلى مثله إلا العقل السليم والطبع المستقيم "(مسعود بودوخة، ٢٠١٣: ٤).

- **الأساليب اللغوية:**

التعليل: يعد التعليل من صور الحجاج؛ لأنه يقدم فكرة، ويبين سببها، و"النفوس أبعث على قبول الأحكام المعللة من غيرها"(إيمان درنونى، ٢٠١٣: ٩٥)، وتعد ألفاظ التعليل من الأدوات اللغوية التى يستعملها المرسل لتركيب خطابه الحجاجى، وبناء حججه فيه، ومنها: المفعول لأجله، وكلمة السبب؛ إذ لا يستعمل

المرسل أى أداة من هذه الأدوات، إلا تبريرًا أوتعليلا لفعله، بناء على سؤال ملفوظ به أو مفترض (عبد الهادى بن ظافرالشهرى، ٢٠٠٤: ٤٧٨)

الوصف: يشمل الوصف عددًا من الأدوات اللغوية منها (عبد الهادى بن ظافر الشهرى، ٢٠٠٤: ٤٨٧-٤٨٩):

أ- **الصفة:** تعد الصفة من الأدوات التى تمثل حجة للمرسل في خطابه؛ وذلك بإطلاقه لنعت معين في سبيل إقناع المرسل إليه

ب- **اسم الفاعل**: اسم الفاعل من نماذج الوصف التى يدرجها المرسل في خطابه بوصفها حجة ليسوغ لنفسه إصدار الحكم الذى يريد، لتنبنى عليه النتيجة التى يرومها .

ج- **اسم المفعول:** يصنف اسم المفعول على أنه من الأوصاف الحجاجية، وذلك مثل من يشكو إلى غيره:"أنا مظلوم، أنصفونى"؛ إذ وضع نفسه في مرتبة معينة تستدعى طلب الإنصاف من الآخرين .

أسلوب القصر: القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، وهو الحبس والإلزام، وفائدة القصر أنه يجعل الجملة الواحدة مقام جملتين مع الإيجاز، ويقررالكلام في الذهن، وينفى عن الفكر كل إنكار وشك(هدى عبد الغني باز، ٢٠١١: ٢٥٣)

سادسًا: الحجاج، ودوره فى موقف التواصل التعليمى:

يُعَدُّ الحِجاجُ شكلًا من أشكال التواصل؛ وإذا كان من المسلَّم به أنّ الحِجاج تواصل لغويّ، تتفاعل فيه الذوات (الأنا والأنت)، فإنّ هذا التواصل ينهض على جملة من العناصر، لاينجح إلا بها، وهي -إلى جانب المتكلم والمخاطَب- القصدية، والاتّفاق، والسياق المقاميّ (عبد العزيز السراج، ٢٠١٠: ٢٧٤-٢٧٥).

فالحِجاج بوصفه عملًا لغويًا(أبو بكرالعزاوي، ٢٠٠٦: ١٥) يتحقق بالقصد الإقناعيّ (غرض المتكلم الحِجاجيّ)، والقصد الانعكاسيّ/ الاقتناعيّ (قبول المخاطَب)، وينطلق من أرضيّةٍ مشتركة بين المتخاطبين، تُحرّك المخاطَب نحو العمل الحِجاجي، وتُضفي مصداقيّة مبدئية على فرضيات المتكلم؛ أي خِطابه الذي يعطيه السياقُ المقاميّ مشروعيةَ التواصل.

وإنّ للعمل الحِجاجي في إطار التواصل، فائدةً يجنيها المخاطَب، تتوزّع في مسارين:إخباريّ، وتأثيريّ، ويرى"ديكرو" أنّ الوظيفة التأثيرية أساسيّة؛ في حين يرى أن الوظيفة الإخباريّة ثانويّة (أبو بكر العزاوي، ٢٠٠٦: ٤٢).

فالتواصل هو الطريقة التي يمارس فيها المتكلم حِجاجه وتأثيره على المخاطَب اعتمادًا على آليات وأدوات حِجاجية ماثلة في الخِطاب، فضلًا عما يصحبها من تغييرات صوتية – وظيفية (التنغيم والنبر)، وتغييرات إشارية (تعابير الوجه واليدين) (عبد العزيز السراج، ٢٧٤:٢٠١٠).

إن محور الاتصال فى الحياة هو الأخذ، والإعطاء فى الخطاب؛ فالموقف فى الخطاب الحجاجي هو موقف المخاطِب، والمخاطَب؛ أى أن هذا الأخير يكون مشاركًا للرأى متأثرًا فيه، ومن خلال سياق الاستقبال يتم التأثير، والتوصيل، ومن ثم التغيير عن طريق تمثلات الحجج بتوظيف اللغة، وعلى وفق هذا

الفهم يكون المتلقى بالمستوى نفسه للمرسل، وأشار "بيرلمان" أن اللغة ليست أداة توصيل، وتخاطب فحسب؛ وإنما أداة تفاعل بين المتعارفين، وأن هذا البعد التداولي للغة يستحضر حججًا؛ لفهم كثير من المناشط اللغوية التى تتضمن قضية ما يكون فيها الهدف، تأسيس بناء فكري عميق تندمج فيه أبعاد المتكلم، والمستمع، والمقام(نورة حلقوم،٢٠١٧ :١٠٤- ١٠٥).

ويمرّ الحِجاج بثلاث مراحلَ، يتوزعها المتكلم والمخاطَب؛ فالمتكلم يقدّم كلّ الحِجج التي من شأنها أن تقنع المخاطَب **"مرحلة الإقناع"**، والمخاطَب مطالبٌ ببذل جهْد تأويليّ مناسب للمقام، ليصل إلى النتيجة المبتغاة من الخِطاب **"مرحلة الاقتناع"**، ولا يتمّ الحِجاج بحدود "الإقناع"، و"الاقتناع"؛ بل لا بدّ من "العمل" بتلك القناعات **"مرحلة العمل"**؛ لأنّ العمل دليل ماديّ على الاقتناع، ولعلّ هذه المرحلة هي مقصد "أوستين" من "تأثير العمل في القول"؛ فعندما ينجز المتكلم عملًا حِجاجيًا "عمل الإقناع"، فإنّ له تأثيرًا سلوكيًا، أو فكريًا، ينتظره المتكلم من المخاطَب، كردّ فعلٍ على حِجاجه، وهو الدليل على "نفاذ الخِطاب/ تحقيق التأثير" (محمد سالم ولد محمد الأمين ، ٢٠٠٠: ٥٧)، والمرحلتان الأوليان ترتبطان بالعقل، وترتبط المرحلة الأخيرة بالعمل.

وقد عرّف "بيرلمان"، و"تيتيكا" الحِجاج، بما هو قريب من ذلك؛ إذ يرى كل منهما أنّ "الحِجاج غايته التأثير العمليّ، الذي يمهّد له التأثير الذهنيّ، وتعقيبًا على تعريفهما، يرى عبد الله صولة (١٩٩٩ ٣٠٣-٣٠٦) "أنّ الحِجاج، من حيث هو عندهما، حملٌ على الاقتناع أولًا، وعمل في ضوء ذلك الاقتناع ثانيًا"، وهذا يجعل القول الحِجاجيّ مرهونًا بالاقتناع، والعمل.

ومن هنا، صار الحجاج أداة لمناقشة الفِكَر مهما كانت طبيعتها، ومصداقيتها، وغدا آلية مهمة في محاورة الأطراف المشاركة في عملية التواصل، والغرض من كل ذلك هو التأثير، أوالإقناع، أومناقشة الآراء المطروحة بالتشكيك في صحتها أومعارضتها أوتأييدها أو تثبيتها، أواقتراح أفكار أخرى للوصول إلى جواب مقنع لمجموعة من القضايا والأسئلة الخلافية التى يتجادل حولها الناس والمفكرون والعلماء على حد سواء.

ومن ثم أوضحت دراسات عدة دواعى الاهتمام بالحجاج؛ بأنه:

- شديد الاتصال بالحياة اليومية، ويتيح للمتعلم تنمية قدراته الاستدلالية، والاستدلال المعول عليه عند المتعلم ليس استدلالًا برهانيًا؛ وإنما استدلال غير برهانى يتداخل مع النشاط المعرفى، ولأهمية تعليمه رامت بعض المقررات الأجنبية تخصيص حيز معقول لهذا الجانب، مستفيدة من البلاغة الجديدة ومن لسانيات الحجاج، وتعد التجربة الأمريكية رائدة فى هذا المجال منذ عقد من الزمن؛ لأن التعليم التطبيقى للحجاج كان يسير بشكل مواز مع الدراسات النظرية (حسن توبى،١٩٩٦: ١١١).
- يمكن الفرد من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهات نظره وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحًا واتساقًا؛ مما ييسرعليه اتخاذ قرارات أكثر تدقيقًا ؛ فيعد وسيلة للتعلم واكتساب المعرفة؛ فيتعلم الفرد من الطرف الآخر كما يتعلم كيف يُكُون حججًا جديدة باستخدام المعلومات المتاحة من جميع الأطراف الأخرى؛ لأنه عملية تنطوى علي تدريب على الاستدلال، وتقوى روح النقد بين الناس، ومن ثم تقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات الزائفة التى يتعرضون لها بلا انقطاع فى شتى المجالات (طريف شوقى محمد فرج ، ٢٠٠٤)

ويُعد مدخل الخطاب الحجاجي من المداخل الحديثة التى تؤكد النشاط الفعَّال للمتعلم بتقديم حلول للمشكلات والقضايا بالأدلة والبراهين المنطقية والتدريب الجيد لأساليب التفكير المتنوعة، وتحتاج عملية التدريس وإعداد المعلم الجامعي إلى البحث عن طرائق جديدة يتم فيها الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة المتمثلة فى التأمل فى المعرفة والتعمق فى فهمها وتفسيرها والاستدلال على أبعادها المستترة من خلال منظومة حية من البحث والتقصي، ويسعى المتعلم إلى تغيير نظام المعتقدات والتصورات لدى مخاطبه، والتى تقوم على تقديم حوار أونقاش يتم فيه تطوير هذا الحوار الجدلي والدفاع عن وجهة النظر ضد الاعتراضات التى يمكن أن يواجه بها؛ وذلك باستراتيجيات تستند إلى العقل والمنطق وتغيير القناعات الفكرية للمتلقى وتحريكها؛ لتصبح أكثر تماثلًا مع قناعات المتلقى(فاطمة حجاجى أحمد، ٢٠١٢: ٢٠٣).

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن هناك كثيرًا من المكاسب نتيجة الاندماج فى عملية الحجاج؛ فالمحاجة تمنح الطلاب خبرات تسهم فى تحقيق مهارات:حياتية، وشخصية، ومعرفية، وتنظيمية، فضلًا عن ذلك فمن خلال المحاجة يكتسب الطلاب مزايا تربوية فى مجالات دراسية أخرى، وفي الوقت ذاته تصقل مهاراتهم الشخصية أكثر من أى بيئة تعليمية أخرى، وتساعد المحاجة المتعلمين على إدراك دور الحجج المنطقية والأدلة الدامغة على أرض الواقع وأهميتها، كما أنها تمكنهم من تبرير وجهة نظرهم، وتغرس فيهم شعور الاتزان والثقة بالنفس، وتعلمهم مهارات البحث العلمي والتنظيم، وتقديم المعلومات بأسلوب منطقى سليم (سعاد محمد عمر،٢٠١٧: ١٠- ١١).

المحور الثانى: المدونات الإلكترونية:

تطور مفهوم التعليم الإلكترونى على نحو متسارع؛ فظهرت مفهومات جديدة فى التعلم المعتمد على الإنترنت بتطوير برمجياته ونظمه، فيما يطلق عليه الجيل الثانى للويب"Web ,2 " ، والذى يدعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، ويعمل على تفعيل دور المتعلم فى إثراء المحتوى، وتحقيق التعاون بين مختلف المتعلمين فى بناء مجتمعات إلكترونية تعتمد فيها استراتيجية التعلم على التكامل بين كل العناصر التعليمية؛ للتحول من الاعتماد على المحتوى التعليمى مسبق الإعداد إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها من قبل المتعلم ويتشارك فيها مع الآخرين.

وتتعدد التطبيقات التى تحقق سمات الويب "Web ,2 " وخصائصه؛ ومن أبرزها: المدونات Blogs ، والتأليف الحر Wikis ، والشبكات الاجتماعية Online social networks ، والحوسبة السحابية Cloud computing .

وكانت بداية ظهور المدونات الإلكترونية فى منتصف التسعينات من القرن الميلادي الماضي؛ فقد بدأت بصورة مذكرات شخصية، ثم تطور استخدامها؛ لتشمل عدة أغراض وموضوعات عامة ومتخصصة وازداد عدد روادها من مستخدمي الإنترنت (ليلى الجهني، ٢٠١٣)، ومع بداية العشرينات ظهرت مجموعة متنوعة من الاستخدامات للمدونات فى مجال التعليم والاتصال غير المتزامن عبر الإنترنت سواء أكان من خلال البريد الإلكترونى أم مجالس النقاش؛ مما يؤكد فاعلية المدونات كأداة للتواصل فى مجال: تعليم اللغة، ودراسات التواصل، ومجال التعليم العالي، ومجال التنمية المهنية للمعلم (Sattar, S.2015, 8)

ويظهر مما سبق التحول فى استخدام التعليم الإلكترونى عبر الجيل الثاني للويب web 2 من أحادية الاتصال إلى ثنائية التفاعل؛ مما يكفل تنمية اللغة ومهاراتها لدى المتعلمين بوصفها وسيلة أساسية للتواصل بنمطيه: الشفهي، والكتابي؛ ومن هنا استندت الدراسة الحاضرة إلى المدونات الإلكترونية كإحدى تطبيقات الجيل الثانى للويب، ويمكن عرض ذلك المحور من خلال العناصر التالية:

- أولًا: تعريف المدونات الإلكترونية.
- ثانيًا: مميزات المدونات الإلكترونية .
- ثالثًا: أنواع المدونات الإلكترونية.
- رابعًا: المكونات الرئيسة للمدونات الإلكترونية.
- خامسًا: استخدام المدونات الإلكترونية فى تعليم اللغة، وتعلمها:
  - النظريات التى تدعم استخدام المدونات الإلكترونية فى تعلم اللغة.
  - أهمية المدونات الإلكترونية فى تعلم اللغة.
- سادسًا: العلاقة بين المدونات الإلكترونية، ونظرية الحجاج.

وفيما يلي توضيح تلك العناصر:

أولًا: تعريف المدونات الإلكترونية التعليمية:

تعد كلمة مدونة التعريب الأكثر قبولًا لكلمة (Blog) بالإنجليزية، التي في أصلها مشتقة من كلمتين (Web log)؛ بمعنى "سجل الشبكة"، أو"كتاب الشبكة"، وتعددت تعريفاتها، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتى:

وردت كلمة المدونة فى قاموس أكسفورد Oxford؛ بأنها:" موقع ويب يُحدث على نحو متكرر يتكون من الملحوظات الشخصية، ومقتطفات من مصادر أخرى، وعادة ما ينشؤها شخص واحد، وتحتوى على مواقع تشعبية، ومواقع أخرى (مجلات إلكترونية، أومذكرات يومية)(Sattar,S. 2015, 8)

وعرفها Blood,R. (2000) بأنها صفحة ويب يتم إنشاؤها من خلال أحد المواقع التى تتيح إنشاء المدونات على الإنترنت، تحتوى تدوينات (مدخلات)، وتسجيلات مختصرة مرتبة ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، وتعد بمثابة سجل يومي لعرض الوقائع وسردها خاصة فيما يتعلق بالجديد من الأخبار أو للربط ببعض مواقع الويب الأخرى؛ بحيث يسمح لمؤلفه القيام بالنشر فى أى موضوع لحظة بلحظة، ويكون للمدخل عنوان دائم؛ بحيث يمكن للقارئ الرجوع إلى أى تدوينة فى وقت لاحق.

وعرف Ward. (2004) المدونات في تعليم اللغات؛ بأنها:" وسيط إلكتروني تتم من خلاله مناشط تعلم اللغة، ويعتمد على التفاعلات بين: الطلاب والمعلمين، والطلاب فيما بينهم، والطلاب وعامة الجمهورالذين قد يُعنَون بقضايا تعلم اللغة، وهذه التفاعلات تكون داخل الفصل وخارجه".

وعرفها كل من Mason,R., & Rennie, F. (2008, 7) بأنها:"نوع من صفحات الويب المبسطة فى الإنشاء والانتشار، تأخذ شكل مدخلات يومية، تنشر على نحو مرتب منطقيًا ترتيبًا منطقيًا من دون الحاجة إلى لغات البرمجة".

ومن تعريفات المدونة التي أوردها عصام منصور(٢٠٠٩) تعريفها بأنها:" يحررها مدون واحد أو أكثر على شبكة الويب، وتتألف من منشورات منوعة أو محددة باختصاص معين، وتحوي مقالات أو أبحاث أوخواطر نسميها مداخلات دورية، وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنيًا على نحو معكوس؛ أي المداخلة الحديثة تأتي في رأس صفحة المدونة تليها باقي المدونات حسب الأقدمية.

كما أوردت هالة محمد علي (٢٠١٨) تعريفًا للمدونة بأنها :" أداة تفاعلية لديها القدرة على تعزيز التعلم التعاوني من خلال التعليقات المتبادلة فيما بينهم؛ لتمكنهم من الاتصال والمناقشة، وأخذ الوقت الكافي لتنظيم أفكارهم قبل نشرها على الإنترنت، فضلًا عن تبادل الصور والملفات الصوتية لدعم اقتراحاتهم وترسيخ الفكرة فى أذهانهم وتعزيز ثقتهم بأفكارهم عبر الإنترنت لتنمى روح التشاركية والتفاعلية فيما بينهم" .

كما ورد تعريف المدونة فى "موسوعة ويكيبديا العربية" (2019) بوصفها "صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنيًا حسب الموضوعات المطروحة فيها ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة زمنيًا ترتيبًا تصاعديًا (حديثة النشر أولًا، ثم التي تليها)، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره، يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة فى وقت لاحق عندما لا تكون متاحة فى الصفحة الأولى للمدونة".

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد الملامح الرئيسة للمدونات التعليمية؛ بوصفها:

- صفحات ويب ديناميكية دائمة التغير.
- ينشؤها شخص واحد، هومن لديه إمكانية التعديل فى محتوياتها؛ بالحذف أوالإضافة.
- محددة العنوان، ومحتواها الرئيس -غالبًا- متخصص، ويدور حول موضوع معين.
- تعتمد على نظام لأرشفة الموضوعات القديمة؛ حيث يكون من السهل على المستخدم الرجوع إليها فى أى وقت.
- تتضمن روابط لمواقع إلكترونية ذات صلة بموضوع المدونة.
- متنوعة في محتواها؛ ما بين: صور، وتسجيلات صوتية، ونصوص مكتوبة.

ويمكن تعريف المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج بأنها: وسيط إلكترونى يحقق التفاعل بين الطلاب، والمعلمين، والطلاب وبعضهم بعضًا؛ بما ينمى مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى كتاباتهم بتوظيف بعض المناشط اللغوية الحجاجية ".

ثانيًا: مميزات المدونات الإلكترونية:

تُعد المدونات الإلكترونية من أشهر أمثلة الشبكات والمواقع الاجتماعية المرتكزة على الويب 2.0؛ وذلك لأنها: أضافت بعدًا جديدًا لعملية التعلم؛ فهي أسلوب لدمج التكنولوجيا بالمناهج داخل قاعة الدراسة، وهى شكل سهل يستطيع الطلاب التعامل معه على نحو مبسط؛ حيث تعطيهم المساحة اللازمة للتعبير والإبداع، وتتيح لهم إمكانية مواصلة التعلم خارج جدران غرفة الصف فى أى وقت؛ مما يحسن منتجات تعلمهم (Kajder,S.,& Bull, G. 2004, 32-35).

كما تتصف بالتفاعلية والوصول المباشر من قبل المستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فاعلية من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، ومما يميزها-أيضًا- هو استخدامها لـ Permanent Link، وهى "وصلة إنترنت دائمة"، والتى يمكن الرجوع إليها فى أى وقت (أريج محمد بن خنين، ٢٠١٧: ٢٥١) .

وتمتازالمدونات الإلكترونية بأنها سريعة ومبتكرة ومسلية ومتنوعة وخصبة، وسهلة البناء ومؤرشفة الموضوعات وتتمتع بدرجة عالية من حرية التعبير وتساعد على خلق بيئة متضافرة، وتمتاز- أيضًا- بأنها عاكسة لثقافة المدون ، وتساعده في التعود على الكتابة على نحو أفضل، وعلى نحو أسرع.

ومن ثم تتميز المدونات الإلكترونية بثلاث سمات رئيسة؛ هى:

- **التفاعلية؛** فهى تعتمد على الاتصال التفاعلي بين الطلاب والمعلمين، والطلاب وبعضهم بعضًا، والطلاب والجمهور الخارجي .
- **البساطة** في إمكانية استخدامها داخل قاعات الدراسة وخارجها والوصول إليها بصورة مباشرة.
- **ووصلات الإنترنت** الدائمة التى يمكن الرجوع إليها فى أى وقت عن طريق عنوان ثابت لكل مدونة.

ثالثًا:أنواع المدونات الإلكترونية:

تتعدد أنواع المدونات الإلكترونية؛ منها ما عرضه Campbell, A. P. (2003) ؛ حيث صنف المدونات الإلكترونية في ثلاثة أنواع؛ هي: مدونات المتعلم، ومدونات الفصل، ومدونة المعلم.

ولعل من أبرز أنواع المدونات ما أوردته دراسة لمياء بن عمارة (٢٠١٥: ٧١) ؛ حيث صنفتها إلى مدونات إلكترونية تحتوي على: الروابط التشعبية، والمذكرات اليومية، ومقالات، والصور، وبث إذاعي، وبث مرئي ...إلخ.

رابعًا: المكونات الرئيسة للمدونات الإلكترونية:

للمدونات الإلكترونية عدة مكونات حددتها بعض الدراسات ؛ منها: دراسة (Dieu ,2004)، و دراسة أكرم مصطفى(٢٠١١)؛ ودراسة Martindale, T., & Wiley, D. A. (2012) ودراسة Moon, D., & Lim, D.K (2013) ودراسة دعاء عادل أبو خاطر (٢٠١٤: ٣٤- ٣٥) ؛على النحو الآتى:

١- **عنوان إلكترونى**: يُمكن من خلاله الدخول إلى المدونة المطلوبة فى أى وقت.
٢- **رأس المدونة**: وهو عنوان يميزها عن غيرها، ويظهر فى أعلاها.
٣- **التدوينة**: وهى الموضوعات التى يضيفها المدون إلى مدونته، ولها عنوان، وتنسيق خاص على محتوى المدونة، وتُذيل بتاريخ نشرها، ووقته.
٤- **التعليقات**: وهي ما يكتبه الزائرون من تعليقات على التدوينة المنشورة، أوعلى تعليقات سابقة عليها؛ مما يفتح الباب للمناقشة، وإبداء الرأى بين: الزائرين، والمدون، وبين الزائرين بعضهم بعضًا.
٥- **أرشيف موضوعات المدونة:** وفيه تنظم الموضوعات التي نشرت في المدونة حسب تاريخ نشرها؛ مما يسهل رجوع القارئ إليها متى شاء.
٦- **روابط الموضوعات:** التى تشترك من خلالها المدونة فى روابط تخص موضوعاتها.

٧- **الصفحات:** وهى أقسام ثابتة كصفحة التعريف بالمدون، وصفحة "اتصل بنا".
٨- **التصنيفات:** وتسمح بتقسيم موضوعات المدونة بناء على المحتوى الذى تتناوله أوتبعًا لأهداف أخرى يريدها المدون، وهذه الميزة تسهم فى تنظيم المدونة وترتيبها؛ مما يساعد زائرو المدونة على الوصول إلى اهتماماتهم بكل سهولة ويسر.
٩- **مربع البحث**: ويمكن من خلاله البحث عن أى من موضوعات المدونة التى تم نشرها سابقًا، والوصول إليه.
١٠- **خلاصة المدونة**: وهي موجز يلخص الصفحة على الويب؛ حيث يمكن للمدون وضع هذه الخدمة على مدونته، وإضافة روابط المواقع التى تهمه؛ بحيث تصله أخبار تلك المواقع وتحديثاتها إلى مدونته من دون الحاجة إلى زيارتها؛ مما يوفر الوقت والجهد.

خامسًا: استخدام المدونات الإلكترونية فى تعليم اللغة، وتعلمها:

يمكن توضيح استخدام المدونات الإلكترونية فى تعلم اللغة من خلال المحاور الآتية:

١- **الأساس النظري الذي يدعم استخدام المدونات الإلكترونية فى تعلم اللغة**: يستند استخدام المدونات الإلكترونية فى تعلم اللغة إلى عدد من النظريات، والمداخل؛ يمكن توضيحها فيما يأتي:

* **النظرية البنائية** : يوصف استخدام المدونات بأنه أداة بنائية لتحقيق التعلم؛ حيث تسمح البنائية للمتعلمين المرور بخبرات عملية مباشرة تجعل لتفكيرهم ولما يتعلمونه معنى، يتشاركونه مع آخرين(ستيفاني سميث بودي و لورا ماكلافلين تادي، ٢٠١٧: ٩)

* **نظرية فيجوتسكي** (Vygotsky 1978): التى أكدت أن البيئة الاجتماعية تمثل سياقًا متصلاً للنمو المعرفي والذهني للفرد، الذي يتحقق من خلال تفاعلاته بالبيئة الاجتماعية والسياق المحيط به، كما ركزت على الأدوات كوسائل دلالية تتوسط التفاعلات بين الأفراد فى سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة؛ فتعلم اللغة باستخدام التكنولوجيا يحدث فى سياق التفاعل والتعاون إما بالمساعدة، أوالدليل، أوالمراقبة باستخدام الكمبيوتر.

وقد أثبتت الأبحاث التربوية أهمية التفاعل الاجتماعي فى التعليم والتعلم استنادًا إلى نظرية فيجوتسكى(Vygotsky 1978)، وأن تطور المعنى لدى المتعلم يتم من خلال التفاعل الاجتماعي، واستخدام اللغة على نحو استطرادي مستمر؛ حيث يشكل الطلاب معارفهم، وتتاح لهم الفرص لنشرها (Ferding, Trammell, 2004, 2).

ومن ثم تعد وسائل الاتصال عبر الانترنت بمثابة بوتقة البناء الاجتماعى للمعنى، ومساعدة الطلاب على رصد فاعليتها الخطابية من خلال المناقشات الإلكترونية التوسطية والتى تمثل جسرًا بين الكلام والكتابة (٢٠- ١٩ .,Palombo,M,S,2011)، فالبيئة التعليمية التي تحقق التفاعل وتدعم تفكير المتعلم ومعارفه وقيمه واتجاهاته؛ ومن خلالها تتم عملية الكتابة بصورة تعاونية مع الآخرين؛ فتظهر عملية الكتابة على المستوى الاجتماعى، ثم تنتقل إلى المستوى الفردي (Moore.N,S,2009,.2).

* **التدريس الحوارى**: ميز"باختين" بين التدريس المونولوجي، والذي يشير إلى وضع "شخص يعرف ويمتلك الحقيقة ويرشد شخص جاهل بها أوعلى خطأ في فهمها، "والتعليم الحواري"الذي يشير إلى تولد

"الحقيقة ... بين أفراد يبحثون جماعيًا عن الحقيقة، في أثناء عملية تفاعلهم الحواري" (Bakhtin, M. M. 1984, 81)

***افتراضات "كراشن"** (Krashen s (1982) affect filter hypothesis) : فقد حدد ثلاثة عوامل للنجاح فى تعلم اللغة؛ هى: الدافع، والثقة بالنفس، وانخفاض القلق، ويؤكد أن معلمي اللغة لا يتطلب منهم فقط تزويد الطلاب بالمدخلات؛ ولكن- أيضًا- توفير أجواء صفية مواتية لتعلم اللغة بزيادة دافعية الطلاب للتعلم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وخفض القلق لديهم في جو يسوده الاحترام المتبادل Layali, K.A, 2017, (16-17)

***مدخل التعلم القائم على التواصل اللغوى:** وقد جعل التفاعلات الصفية بمثابة أداءً تدريبيًا لما يجب أن يفعله المتعلمون خارج الصف فى العالم الحقيقي فى أثناء استخدامهم اللغة مع متحدثين أصليين؛ فيتيح الفرص لاستخدامهم اللغة استخدامًا حقيقيًا، وهذا ما تحققه المدونات حينما توفر للطلاب الفرص للكتابة، والتواصل، وتشجيع الطلاقة، وتقليل القلق من الأخطاء، وذلك من خلال كتابة الطلاب، وقراءاتهم أعمال أقرانهم فى المدونات المختلفة (Layali, K.A, 2017..16-17)

وإجمالاً لما سبق فإن استخدام المدونات الإلكترونية فى تعلم اللغة ما هو إلا تفعيل للسياق الاجتماعى فى تعلمها، والبحث عن المعنى على نحو جماعي في أجواء صفية تزيد دافعية الطلاب نحو التعلم، وتعمل على خفض القلق لديهم، وتنمي طلاقتهم فى القراءة ،والكتابة؛ بما توفره من فرص متعددة مستمرة لممارسة مهارات اللغة المختلفة، والاطلاع على أعمال أقرانهم فى المدونات الأخرى؛ ومن هنا صار للمدونات الإلكترونية شأن كبير فى تعلم اللغة.

٢- أهمية المدونات الإلكترونية فى تعليم اللغة، وتعلمها:

وتتميز المدونات الإلكترونية بفاعلية كبرى تجعلها ذات أهمية فى تعلم مهارات اللغة المختلفة؛ فقد أشارت دراسة كل من: Kurt, A., Izmirli, S. & Shahin-Izmirli, O. (2011, p80). (S, Sattar 2015, P.7-8 ؛ إلى أن المدونات الإلكترونية تساعد على:

- جعل عملية التعلم عملية ذات معنى بالنسبة للمتعلمين.
- تحقيق وظيفية عملية الكتابة لدى المتعلمين؛ فيكتبون فى موضوعات مختلفة ذات أهمية بالنسبة لهم، ويتلقون ردود أفعال من الآخرين؛ فيتحملون مسؤلية كتاباتهم.
- تحسين مهارة التحدث لدى المتعلمين؛ فاستخدام فيديو المدونات له تأثير إيجابي على تحسين طلاقة المتعلمين، والتدقيق فى استخدامهم اللغة.
- تطوير مهارتي: الاستماع، والقراءة، وتسهيل التعاون بين الأقران، وتعزيز الدافعية بتوفير فرص التعلم الهادف .
- خلق بيئة تعليمية تعاونية تمكن الطلاب من التعلم من كتاباتهم وكتابات الآخرين.
- توفير فرص التعاون، التي تمكنهم من الكتابة على نحو تعاوني؛حيث يقدم الطلاب الأكثر كفاءة التوجيه والمساعدة للطلاب الأضعف.
- تنظيم أفكار الطلاب والتفكير فى أدائهم، زيادة المسؤولية الفردية لديهم، وتمكين المعلمين من الاتصال بطلابهم -على نحو مستمر- لتقديم ملحوظاتهم.

وتلخيصًا لما سبق فإن أهمية المدونات الإلكترونية فى تعليم اللغة، وتعلمها؛ تكمن فى أنها تعمل على زيادة المسؤولية الفردية لدى الطلاب تجاه كتاباتهم، وإعادة النظر فيها، وتنقيحها أولاً بأول، وأداة فاعلة لممارسة الطلاب اللغة، ومهاراتها المختلفة من خلال مواقف ذات معنى بالنسبة لهم؛ بما يحقق مزيدًا من الدافعية للتعلم، وتحقيق التعلم على نحو أفضل فى أزواج، أو مجموعات تعاونية.

سادسًا: العلاقة بين المدونات الإلكترونية، ونظرية الحجاج:

إن المدونات الإلكترونية كغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة للأغراض التعليمية؛ فهى توفر بيئات تعلم فعالة، ومناسبة للتعلم داخل الفصل، وخارجه؛ لتجعل تنمية الجوانب الاجتماعية أساسًا لتحقيق تعلم جيد لدى المتعلمين؛ مما يؤثر على نحو مباشر، أو غير مباشر فى تكوين علاقة مهنية ناجحة .

لذا يمكن الاستفادة في تدريس اللغة العربية من التطورات التكنولوجية الحديثة؛ وأشهرها المدونات الإلكترونية التعليمية (Blogs) فى تنمية مهارات اللغة المختلفة؛ فالمدونات وسيط إلكتروني له دوره فى إتمام مناشط تعلم اللغة، ويتم من خلالها التفاعل بين التلاميذ والمعلمين، وبين التلاميذ بعضهم بعضًا، والتلاميذ والجمهور عامة، ويحدث ذلك داخل الصف أو خارجه؛ ليظهر مصطلح جديد هو(BALL) Blog assisted language learning. (Ward, 2004).

وهذه المدونات تدفع بالطلاب إلى استغلال الروابط الحجاجية فى أشكال متعددة من التواصل؛ مما يمكنهم من تلقي التعليقات من مصادر متعددة: الأقران، الموجهين أوالمعلمين أو حتى المعجبين بعملهم؛ مما يعطيهم القدرة على تفسير الحقيقة من الرأي، والتشجيع على استخدام مهارات التفكير الناقد، وتحمل ردود الأفعال الواردة، سواء كانت سلبية أوإيجابية(Hashemi and Najafi 2011).

وبذلك تبنى المدونات الإلكترونية على فكر النظرية الحجاجية التى تعنى بالتواصل والاستعمال اللغوى؛ أى توصيل المعنى وفق متطلبات المقام، كما تتجاوز التواصل والإخبار إلى التأثير والإقناع؛ بوصف الحجاج من أسس نجاح العملية التعليمية.

إذ لا يخلو أى خطاب من الوظيفة الحجاجية التى تنسجها العلاقات (اللغوية، والبلاغية)، وتصلها بوظائف أخرى فنية، وبلاغية، وتعليمية وتواصلية، وإيديولوجية يبنى بها المرسل خطابه بغرض التأثير والإقناع وتوجيه المتلقى نحو النتيجة المرجوة سواء أكان ذلك فى سياق تفاعل مباشر أم غير مباشر، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية باستخدام المدونات الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؛ وفيما يلى تفصيل القول فى مفهومي: الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية.

المحور الثالث: الكتابة الإقناعية:

بات ترشيد حرية إبداء الرأى، والتفاوض، مبدأ مهمًا فى رسم مستقبل الأمم والشعوب في العصر الحالي (رشاد نجيب ابريدان،٢٠١٧: ٢)؛ فالإقناع أمر حاسم للمحافظة على أى مجتمع ديموقراطي؛ وفى ضوء هذا يجب أن يعنى النظام المدرسى بتعليم الطلاب المهارات التى تمكنهم من صياغة حجج منطقية سليمة وتقييم منطق الآخرين وحججهم؛ وذلك فى صميم أية كتابة أكاديمية(Hillock, G.Jr.2010)

والإقناع لغة من مادة قنع، وتعددت دلالاتها؛ ومنها: السؤال والتذلل فى المسألة، وقد قنع بالفتح يقنع قنوعًا، ويعنى مسألة الناس، كما يعنى الإقناع الرضا: قنع يقنع قناعة: أي رضى بالقسم، والقانع بمعنى الراضي (إسماعيل بن حماد الجوهرى،١٩٩٠: ١٢٧٢).

ويعرف الإقناع اصطلاحًا بأنه:"عملية تغيير آراء الآخرين أوتطويعها نحو رأى مستهدف، ويتطلب ذلك مهارة من القائم بالإقناع، ووجود الاستعداد لدى الطرف المستهدف، ومساعدته على ذلك، وتسليط الضوء على نقاط التلاقى والأمور ذات الاهتمام المشترك مع إزالة الخلافات العالقة" (ندى عبود العمار،٢٠١١: ٢، ١٣)

والإقناع عملية خلق أو تعزيز أو تغيير آراء أواتجاهات أوألوان سلوك باستخدام أدلة منطقية وتوظيف خبرة الشخص الذى نحاول إقناعه"(حسن أحمد سهيل،جبار وادى باهض،٢٠١٢: ٢١١)؛ فالإقناع ليس عملية إجبار أو أمر قصري؛ لكنه عملية تواصلية تراكمية تعتمد على جهود متتالية تستهدف استمالة العقل أوالعاطفة أو كليهما لدى الفرد المستهدف بطريقة غير مباشرة فى الأعم لتحقيق أهداف القائم بعملية الاتصال فى تعامله مع الجمهور.

وبذلك يظهر جليًا أن الإقناع فرع عن إجادة مهارات الاتصال، والتمكن من فنون الحوار وآدابه؛ مما يعطى للإقناع طابعًا تواصليًا حواريًا؛ فيجعله يتحقق من خلال عملية التواصل الشفهي(الخطاب الإقناعي)، أوالتواصل الكتابى(الكتابة الإقناعية)؛ وفيما يلي تفصيل مفهوم الكتابة الإقناعية، ويمكن عرض هذا المحور من خلال العناصر التالية:

- أولاً: ماهية الكتابة الإقناعية.
- ثانيًا: أهمية الكتابة الإقناعية.
- ثالثًا: أساليب الإقناع، ومبادؤه فى الكتابة الإقناعية .
- رابعًا: مهارات الكتابة الإقناعية.
- خامسًا: أهمية المدونات الإلكترونية فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

وفيما يلي توضيح تلك العناصر:

أولاً: ماهية الكتابة الإقناعية:

تؤدي الكتابة دورًا مهمًا فى حياة الإنسان؛ فهى أداته لإشباع حاجاته الاتصالية، وأداته لإشباع حاجاته الفكرية التى يود أن يسجلها ويختزنها ليعاودها كلما احتاج إليها(رشدى أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، ٢٠٠٦)

ومن طبيعة الكتابة أنها فن معقد يحتاج أن يعبر فيها الكاتب عن مشاعره، وينقل من خلالها أفكاره بكلام مفهوم يتوافر فيه الصواب اللغوي إلى جانب القدرة على التأثير فى القارئ، وإقناعه بآراء الكاتب، وحمله على التعاطف معه ليعيش تجربته، ويشعر بإحساسه (طه علي حسين الدليمى وسعاد عبد الكريم الوائلى،٢٠٠٩: ٤٤١).

وتعد الكتابة جماع فنون اللغة؛ حيث يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من معان، وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع، وهى أداة الإنسان لإشباع حاجاته الاتصالية والفكرية والعاطفية، وتعمل على تحقيق الذات لديه، وتشبع فيه حب الاستطلاع، وتنمى لديه القدرة اللغوية، وتثرى خبراته وتنميها (مروان أحمد محمد السمان،٢٠١٢: ٢٣).

وتُصنف الكتابة من حيث أغراضها إلى أنواع ثلاثة؛ وهى: **الكتابة التعبيرية**؛ وتدور حول مشاعر الكاتب وخبراته وانطباعاته وشخصيته، وتهدف إلى التعبير عن نفس الكاتب وما يدور بداخله للآخرين، **والكتابة التفسيرية**؛ ويهدف الكاتب من خلالها إلى تقديم وجهة نظره أو تفسير الأشياء، كما يقدم من خلالها معلومات للقارئ تعبر عن تفسيره ورؤيته عديدًا من الظواهر أو القضايا، وأخيرًا **الكتابة الإقناعية**؛ وتنصب العناية فيها على القراء، وخصائصهم، وما لديهم من معلومات وأفكار واتجاهات وآراء، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب؛ بل يسعى إلى حفزهم نحو تغيير آرائهم واتجاهاتهم وأفكارهم؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالي فى إحدى المسائل أوالقضايا الجدلية؛ ولكن عادة ما تتداخل هذه الأهداف في أثناء الكتابة؛ حيث يتداخل الوصف أوالتفسير مع الكتابة التى تستهدف الإقناع (فايزة السيد عوض،٢٠٠٩ : ١٣٧)

وقد تزايدت العناية بالكتابة الإقناعية نتيجة قناعة التربويين فى القرن الحادى والعشرين بضرورة تنمية الاستعدادات والمهارات التى تعزز المشاركة الفعَّالة فى المؤسسات الديموقراطية تدعم التعبير عن الرأي، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع فى مجالات عدة : مهنية وأخلاقية واجتماعية وسياسية ؛ فهى أداة يحتاج أن يتقنها كل فرد داخل المجتمعات الديمقراطية (محمد عبيد الظنحاني، ٢٠١٤)

وتنصب العناية فى الكتابة الإقناعية على الجمهور وخصائصهم، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب؛ وإنما يسعى إلى تحفيزهم نحو تغيير آرائهم، أواتجاهاتهم، أو أفكارهم؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالي فى إحدى المسائل أوالقضايا الجدلية، وهى تصمم لدحض الأسباب الكامنة وراء اقتناع القراء برأى مخالف (Zainuddin & Moore, 2003:4) ؛ وبذلك تختلف الكتابة الإقناعية عن كل من الكتابة التعبيرية والكتابة التوضيحية؛ بأن غرضها الأساس ليس الإفصاح عن تعبيرات الكاتب ومشاعره أوإيضاح الموضوع وتفسيره ؛ بل إقناع القارئ بوجهة نظر الكاتب فى قضية ما.

و تبرز الكتابة الإقناعية كنوع من أنواع الكتابة لابد من العناية به؛ فهناك حاجة ملحة لتحسين فهم المتعلمين بها، والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية، وإشراك المتعلم فى الحوارات والمناقشات؛ كى يكون قادرًا على خوض مجالات التنافس بشكل فعال فى هذا العصر(حسن شحاته،٢٠١٢: ١٩).

والكتابة الإقناعية من أهم أنواع الكتابة الوظيفية؛ لقدرتها على تنمية مهارات التفكير التحليلي والابتكاري والناقد، وتعميق تفكير الطلاب، وتدريبهم على التفكير المنطقي، كما تساعد الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة فى حياته، وهى مهمة للطلاب؛ لأنهم يتعلمون كيف يجادلون، وكيف ينقدون حجج الآخرين، وكيف يقدمون أسبابًا منطقية تدحض تلك الحجج، وتثبت صحة الادعاء المطروح، كما أنها تنمي مهارات الاستماع والتحدث أمام الجمهور (Dickson& Randi, 2004, 34)

ومن ثم فإن كان الإقناع هدف عملية الكتابة وجوهر الكتابة الإقناعية؛ فيستخدم الكاتب عديدًا من الطرائق لإقناع القارئ بوجهة نظره؛ مثل: المحاجاة، وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين (رشدى أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة،٢٠٠٦: ٦٨).

واختلفت التعريفات التى تناولت مفهوم الكتابة الإقناعية؛ وذلك بوصفها:

-" نوعًا من الكتابة يعرض فيه الكاتب رأيه فى موضوع ما، ويختار ما يكتبه من أفكار؛ لإقناع القارئ برأيه"(Spencer, 2005:4).

-"نمطًا من الأنماط المعقدة للكتابة، يتبنى فيها كاتب الموضوع فكرة، أوقضية ما ثم يحللها، ويعرض وجهات النظر حولها؛ لإقناع الآخرين؛ فيجعلهم يسلمون بما يقوله مستعينًا بالأدلة، والشواهد، والحجج المنطقية بهدف التأثيرفي الجمهور، أوالقراء". (Nippold, 2005:125)

-"نوعًا من الكتابة ينطوى على استخدام واضح للحجج بهدف إقناع القارئ، وتشتمل على مهارات: التحليل، والاستدلال، والتركيب، والتقييم"(Hauth, 2012, 15)

- "عملية يعالج الكاتب فيها رأيًا، أو فكرة خلافية، ويحاول فيها التأثير على قناعة الشخص تجاه تلك الفكرة، وتغيير رأيه كليًا، أو جزئيًا بعرض الأسباب، والحقائق التى تدعم الفكرة، وتقديم الحجج المضادة المحتملة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة دحض هذه الحجج" .(Tsai ,y. Chuang, M. 2013) &

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نظرة تحليلية؛ يتضح أنه على الرغم من تعدد رؤى التربويين حول مفهوم الكتابة الإقناعية إلا أنها ترتكز على:القدرة على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، والتعبيرعن رأى معين تجاه تلك القضية، وتدعيم ذلك الرأى بالأدلة، والأسانيد، والربط بين هذه الأدلة والإدعاءات فيما يسمى المبررات، ودحض الإدعاءات المضادة، والتوصل إلى النتيجة النهائية.

ومن ثم تشتمل البنية التنظيمية للنص الإقناعي على عدة عناصر؛ حددها Nystrand,M & Graft,N. (2001: 82) في: القضية، أو الإدعاء الرئيس، والبيانات، أو المعلومات، والبرهان، أوالدليل الذى يدعم هذا الإدعاء، والأسباب، أوالمبررات المنطقية التى توضح العلاقة بين الإدعاء والبرهان، وتربط بينهما، والإدعاءات المضادة، وتفنيدها

وبذلك يمكن تلخيص عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعى فى الشكل الآتى:

شكل رقم(١) عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي

ومن ثم يظهر من شكل رقم(١) أن الكتابة الإقناعية:عملية يكتب فيها الطالب المعلم حول قضية جدلية يدعمها بالأدلة، والبيانات التي يوظفها في دحض الإدعاءات المضادة فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات؛ ومن ثم الوصول إلى بنية تنظيمية للنص الإقناعي.

ثانيًا: أهمية الكتابة الإقناعية:

من المهم تعليم الطلاب كيف يفكرون؛ لكن الأهم هو أن مساعدتهم ليكونوا قادرين على إقناع الآخرين بأفكارهم، وقادرين على المجادلة بالحجة، والبرهان، وبيان وجهات نظرهم بوضوح، وفهم وجهات النظر المخالفة لهم؛ فالحياة الحديثة تستلزم أن يكون كل فرد قادرًا على المناقشة، والمجادلة، والإقناع؛ كى يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو فى المجتمع الديمقراطي(حسن شحاته،١٩٩٢: ٢٦٤).

من هنا حظيت الكتابة الإقناعية بعناية بعض وزارات التربية والتعليم فى البلدان العربية؛ حيث أشارت إلى ضرورة استخدام الطالب الاستراتيجيات لإقناع القارئ بوجهة نظره كتابة، وأن يحلل الحجج، ويكتب نصًا فى موضوع معين عارضًا رأيه عرضًا يعين القارئ على التسليم به (المجلس الأعلى للتعليم ،٢٠٠٤: ٢٧٧).

وتأكيدًا لذلك أوصت الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد بمصر(٢٠٠٩: ١٦١) بضرورة أن يتمكن الطلاب بمراحل التعليم العام من مؤشرات منها: أن يكتب نصًا إقناعيًا فى قضية جدلية، ويبدى رأيه مع التعليل فى أثناء الكتابة، ويلتزم بقيم المجتمع، وأخلاقه فى الكتابة، ويستخدم نماذج تنظيمية متنوعة، ويُظهر استقلالًا فى التفكير، والتعبير.

وعبرت دراسة Willing,D. (2009:57) عن تعلم الكتابة الاقناعية بوصفه شكلًا من أشكال التعلم الاستراتيجي الذي يمكن المتعلم من تحليل موضوع بوصفه قضية جدلية تتضمن عددًا من العناصر، والأفكار التى يعرضها على نحو منطقي، ويركب عناصره بما يعين القارئ على فهمه ، وجعله مشاركًا الكاتب فيما كتبه، فضلًا عن أن الكتابة الإقناعية تنمى لدى المتعلم مهارات التفكير الناقد.

كما حددت دراسة كل من: (Yeh,1998, 55)، (Felton,M&Herko,S,2004)، (Davies,W.Martin,2008) أهمية الكتابة الإقناعية؛ بأنها تمكن المتعلمين من: القدرة على تقديم الأدلة التى تؤيد موقفًا معينًا، وإثبات الحقائق، والقدرات الناقدة، والتواصل مع الآخرين، وتنظيم أفكارهم، واستخلاص النتائج، وإنتاج المعانى، والأفكار المختلفة، وتزويدهم بعديد من الأفكار، ووجهات النظر المختلفة، والمشاركة فى الحياة السياسية، والاجتماعية، والتعبير عن ذواتهم، والدفاع عن وجهات نظرهم.

وتأكيدًا لما سبق فإن الكتابة الإقناعية مهمة للمتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة، وهى نقطة التحول فى مسارالحياة المهنية للطلاب المعلمين؛ تمهيدًا لمرحلة جديدة تستدعى التفكير بموضوعية بما يساعدهم فى اتخاذ القرار الصحيح فى مختلف جوانب حياتهم، ويجعلهم يحترمون الرأى والرأى الآخر، وإقناع الآخرين بوجهة نظرهم، والتأثير فيهم بموضوعية؛ مما يمكنهم من أخذ أدوار فعالة في المجتمع.

وبذلك فالكتابة الاقناعية من المهارات الضرورية فى المرحلة الجامعية؛ بوصفها وسيلة لتنمية قدراتهم على: الملاحظة، والبحث، والتعليل، وربط الأسباب بالنتائج، ودحض الإدعاءات؛ وصولًا إلى مستوى كافٍ من النضج، يمكنهم من القدرة على التفكير المنطقي، والناقد، والإبداعي، وصوغ آرائهم، وتنظيمها، والتعبير عنها بحرية، لإقناع الآخرين.

ثالثًا: أساليب الإقناع ومبادئه فى الكتابة الإقناعية:

حددت دراسة كل من: (Rose, D. & J.R. Martin, 2012)، (Schulze,J,2013, 82) (Standish .L. 2014,P.421) عدة أساليب للإقناع فى الكتابة؛ هى:

- الشعور، والإحساس Pathos: ويعتمد على استخدام لغة العواطف ذات التأثير الفعال فى مشاعر القارئ .
- الأسماء الكبرى Big names ؛ وتشمل: استخدام أسماء الخبراء، والشخصيات الشهيرة الذين يؤيدون القضية.
- الأبحاث، والدراسات السابقة Research and Logos ؛ وفيها يستند الكاتب فى إقناع القراء إلى الدراسات، والمعلومات، والرسوم البيانية التى تثبت، وتؤكد آراء الكاتب، ووجهات نظره.
- الإيتوس Ethos : وتتضمن استخدام اللغة التى تثبت إدعاءات المؤلف.
- إنشاء بدايات قوية Create powerful opening: وذلك باستخدام القصص، أوالاقتباسات، أوسؤال مثير للانتباه، أو جملة تعبر عن فرص التهديد.
- استمالة القارئBring it home ؛ أى إقناع القارئ بالموافقة على وجة نظر معينة ، فضلًا عن تحويل موافقته إلى فعل.
- إعلاء الموقف المضاد Anticipate objections : وهو يزيد الجدل قوة.

رابعًا : مهارات الكتابة الإقناعية:

يمكن تلخيص أهم مهارات الكتابة الإقناعية ؛ كما حددتها دراسة كل من: Kohn &Udell, (2003)، وشيماء حسن(٢٠٠٧: ١٠٧)، Udell&Wadiya, (2007)، نهلة سيف الدين عليش(٢٠٠٩: ١٩٤- ١٩٥)، داليا يوسف شحات(٢٠١٠: ١١٤-١١٥)؛ في التالي:

لمهارة الرئيسة	المهارات الفرعية
أولاً: تحديد القضية، أو الإدعاءات:	تحديد القضية، أو الإدعاء الرئيس.
	عرض الإدعاء فى صورة مثيرة للجدل، والاهتمام.
	تقديم إدعاء يمكن تدعيمه بالأدلة، والحجج القوية.
ثانيًا: مهارات بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالإدعاءات:	توليد أدلة، وحجج مناسبة للقضية.
	تدعيم الإدعاءات بالأدلة، والحجج القوية.
	تقديم مبررات كافية تربط بين الإدعاءات، والأدلة بوضوح.
ثالثًا: مهارات عرض الإدعاءات المضادة، ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية:	عرض الإدعاءات المضادة بوضوح ودقة.
	تفنيد الإدعاءات المضادة بموضوعية.
	التزام الجانب الأخلاقى فى دحض الإدعاءات.
	عرض النتيجة النهائية فى صورة منطقية.

شكل رقم(٢) :مهارات الكتابة الإقناعية

خامسًا: أهمية المدونات الإلكترونية فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية:

تحول محور ارتكاز تدريس الكتابة فى بداية القرن العشرين؛ من التركيز على المنتج إلى التركيز على عملية الكتابة ذاتها؛ بوصفها عملية متجددة، ومتكررة تتكون من خلالها الأفكار، وتُصنع المعانى، ويحتاج الكاتب من خلالها إلى التخطيط، والصياغة، وقراءة النصوص، ومراجعتها، وتنقيحها؛ ففى حين

يركز مدخل النواتج على المنتج الكتابى، يركز مدخل العمليات على الشخص ذاته، وما يحتاجه من بيئة إيجابية، ومجموعات عمل تعاونية (Wu.H.2015, 28- 29).

وبذلك فالكتابة عملية معرفية اجتماعية فى آن واحد؛ يظهر الجانب المعرفي منها وثيق الصلة بالتفكير، ويتحدد فى: (اختيار الكلمة، واستخدام القواعد النحوية التركيبية للجمل، وبناء الأفكار وتنظيمها فى شكل متماسك، ومترابط، وإعادة الكتابة، وعمل المسودات، والمراجعات، والتنقيحات)؛ فالكتابة ليست عملاً فرديًا وحسب؛ وإنما تحتاج إلى نشاط معقد ينطوى على التفاعل، والحوار مع الآخرين فى سياق اجتماعى يتمثل فى مناقشات تعاونية فعالة بين الطلاب (Moore, N, 2009,.2; Wu.H.2015, 35-36).

إذن يظهر مما سبق أن الكتابة تعبير عن فردية الفرد، كما أنها عملية اجتماعية، وأن استخدام المدونات كوسيط للكتابة، يعمل على توسيع نطاق تجربة الكتابة لديهم من القلم والورقة إلى وسيط رقمي يدعم الإحساس بالمسؤولية، ويسمح كذلك للآخرين أن يكونوا جزءًا من عملية الكتابة ذاتها.

وتزداد الصفة الاجتماعية للكتابة عندما تهدف إلى الإقناع؛ حيث يُعد الإقناع فاعلية تواصلية خطابية، تقتضى طرفين لإجرائها يضطلع المخاطِب، من خلالها بخلق التأثير، فى المخاطَب بأداة تواصلية تتمثل فى الخطاب، وفق استراتيجية لغوية تداولية توظف المكونات اللغوية داخل النصوص المستعملة بين الطرفين على نحو تكون فيه مرتبة، ومنظمة؛ لخلق مناخ دلالى يتجه بالطرف المراد إقناعه إلى الغرض الإقناعى.(محمد جاسم حنون،٢٠١٤: أ).

وذلك يجعل الكتابة عملية مستمرة لاكتشاف، وإيجاد أكثر الطرائق فاعلية للتواصل مع أفكار الآخرين ((Bello, 1997)، وهى –أيضًا- فعل اجتماعي يحدث ضمن سياق اجتماعى معين، وموجه لجمهور محدد (De larios.J,et al 2001)؛ ومن ثم فالإقناع مهارة اجتماعية تتطلب التأثير فى الآخر، ولاتقتصر على الأبعاد المعرفية (كالمعرفة التصريحية، والإجرائية) فحسب؛ بل تستلزم أبعادًا اجتماعية (ما وراء معرفية)؛ وهذا التركيز يتسق مع نهج البنائية الاجتماعية الثقافية؛ بأن الفكرة تظهر على المستوى الاجتماعي قبل أن تظهر كعملية فردية.

وبذلك فإن المهارة الإقناعية الفردية تتعزز بالمشاركة في تفاعل اجتماعي استطرادي، سواء في شكل مناقشة صفية، أوعمل جماعي صغير؛ فالجدل عملية اجتماعية وفردية، وهذا أمر بارز بشكل خاص في سياق الجدل الحواري؛ لأنه يعزز المشاركة في الاختلاف الواضح في الرأي ضمن تسلسل متصل من أفعال الكلام (Matos. F.A, 2018, 1-3).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التى تناولت أهمية المدونات الإلكترونة فى تنمية مهارات الكتابة فإن هناك ندرة في الدراسات التى أشارت إلى دور المدونات فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وقد أكدت دراسة كل من (Palombo .S.M,2011,.22-23) ،"(Lapadat،2002،١٠) (Papathomas, N.L.2014, P.4-5) ، أن المدونات الإلكترونية تُعد:

- مناسبة لتدريس الكتابة الإقناعية؛ لأنها تعتمد على الحوار.
- فرصة لتداول الطلاب الخطاب المكتوب مع جماهير الحقيقية من دون قيود زمنية، أو اجتماعية تحد من المشاركة وجهًا لوجه.

- سياقًا يساعد الطلاب في بناء الأفكار دعمها، وتطويرها، ورصد فعاليتها الخطابية ؛ فهى بوتقة البناء الاجتماعي للمعنى.
- وسيلة التعرف على الحجج المضادة المحتملة، والتحقق من مدى فعاليتها، باستخدام اللغة المكتوبة مع إمكانية تعديل استجابات الطلاب أولاً بأول فى أثناء المناقشات؛ وبالتالي تتجاوز القيود الزمنية التي تربط الحوار الشفهى.
- وسيلة مثالية لتوظيف النمذجة الخبيرة، ومعالجتها؛ فتشجع على الحوارات الجدلية مع محاورين أكثر قدرة؛ لتنمية مهارات التفكير العليا؛لأنها توفر سجلًا مكتوبًا لتبادل الحوار، يشار إليه في وقت لاحق؛ مما يتيح للطلاب إعادة النظر في المحادثات السابقة، ودمجها في أفكار جديدة، تزيد المشاركة، والتعلم
- وسيلة لاستقبال الأفكار، والتعبير عن وجهات النظر فى كتابة الإقناعية الحجج المضادة، والردود، وتجعل موقف المؤلف أكثر إيجابية بالنسبة للقارئ.

ومن ثم فإن الطبيعة المعرفية والاجتماعية للكتابة قد تفرض على المعلم اختيار المناسب لتدريسها، فالاتصال عبر الانترنت (المدونات الإلكترونية) ذات الطبيعة الحوارية من أكثر الوسائل المناسبة لتدريس الكتابة؛ مما يسمح للطلاب بالمحادثات النصية المترابطة، وغير المتزامنة، والتى تضع الأساس للإقناع والحجاج، وتسمح للطلاب ببناء الأفكار لاستخدامها فى سياقات كتابية مختلفة، ولاسيما فى سياق الكتابة الإقناعية.

واستنادًا إلى ما سبق فإن كانت الكتابة مهارة إنتاج تتطلب التمكن من مهاراتها الفرعية وصولًا إلى النتاجات المتوقعة؛ فهى -أيضا - ترتبط ارتباطًا وثيقًا بثقة الفرد، واعتقاده فى قدراته، ومهاراته اللازمة لإنجاز العمل.

وفى ذلك أكد Mccarthy, P., et al. (1985) أن معرفة الفرد الخطوات الضرورية لإنتاج نص ما لا تمكنه من تحقيق النتائج المرجوة فى حالة ضعف الثقة، والاعتقاد فى قدراته على إنتاج ذلك النص.

ومن ثم تحول مركز اهتمام دراسات تعليم الكتابة من التركيز على العمليات المعرفية المكونة لمهارات المتعلمين، إلى التركيز على أفكارهم، ومعتقداتهم بوصفها ضرورية لإنجازهم (Pajares, johson, 1996)؛ ووفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية، فإن معتقدات الفرد وحكمه على قدراته لتنفيذ إجراءات محددة تؤثرفي إنجاز هذه الأفعال، وفي عام (١٩٧٧) قدم "باندورا" مفهوم (الكفاءة الذاتية) لتأكيد الفكرة السابقة، وفيما يلى تفصيل مفهوم الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالأداء الكتابي:

المحور الرابع: الكفاءة الذاتية فى الكتابة:

يُعَدُّ مفهوم الكفاءة الذاتية من المفهومات النفسية التي عُنيت بدراسة السلوك الإنساني، والتي تتصل بالإنجاز الفردي والجماعي في مختلف ميادين الحياة؛ حيث يستطيع الفرد من خلالها اتخاذ القرارات، ومواجهة الصعاب؛ بوصفها وسيط الإنجازات السابقة التي تَمدُه بمزيدٍ من الثقة لتحقيق الإنجازات اللاحقة، وتوليد شعور إيجابي تجاه ذاته.

وظهرمفهوم الكفاءة الذاتية على يد"باندورا" (Bandura,1977) عندما نشر مقالته: "كفاءة الذات نحو نظرية لتعديل السلوك"، وأكد فيها أهمية الكفاءة الذاتية المُدركة؛ بوصفها عاملًا وسيطًا لتعديل

السلوك، ومؤشرًا على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على المهمات المختلفة، وأدائها بصورة ناجحة، والتخطيط لها بصورة واقعية، وتؤثر على محو مباشرٍ في أنماط السلوك، والتفكير.

فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية؛ في حين يتجه تفكير الأفراد الذين يشعرون بتدنٍ في كفاءتهم الذاتية إلى الداخل؛ الأمر الذي يجعلهم مضطربين عند مواجهة المهام، ومُترددين في سلوكياتهم، ومُقللين من كفاءتهم الشخصية، وغير قادرين على الاستخدام الفعال لقدراتهم العقلية (Bandura, 1986:90-92).

ويُعد مصطلح الكفاءة الذاتية مصطلحًا محوريًا في النظرية الاجتماعية - المعرفية، ويرى أصحاب هذهِ النظرية أن مصطلح الكفاءة الذاتية يمثل مكونًا حاسمًا في إحساس الفرد بالضبط الشخصي، والتوافق مع أحداث الحياة، والتقليل من مستوى الضغوط النفسية (فؤاد صالح محمد النصاصرة،٢٠٠٩: ١).

وتتكون الكفاءة الذاتية من ثلاثة أبعاد؛ هي: الكفاءة الذاتية السلوكية؛ وهى مرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المعرفية؛ وهى مرتبطة بالمعتقدات، والسيطرة على الأفكار، والكفاءة الذاتية الانفعالية؛ وهى مرتبطة بالسيطرة على المزاج، أوالمشاعر في مواقف الحياة(عائدة بروتي ونزيه حمدي،٢٠١٢: ٢٨٥).

ويمكن عرض ذلك المحور من خلال العناصر التالية:

أولًا : تعريف الكفاءة الذاتية:
ثانيًا: مصادر الكفاءة الذاتية:
ثالثًا: أساليب تنمية الكفاءة الذاتية:
رابعًا: أهمية الكفاءة الذاتية:
خامسًا: الأساس النظري لمفهوم الكفاءة الذاتية:
سادسًا: الكفاءة الذاتية في الكتابة:
سابعًا: أهمية المدونات الإلكترونية في تنمية الكفاءة الذاتية:
وفيما يلي توضيح تلك العناصر:

أولاً: تعريف الكفاءة الذاتية:

تعددت تعريفاتها ، ويمكن عرض بعضها على النحو التالى:

- عرفها Bandura,A. (1986) ؛ بأنها:" ما يعتقد الفرد أنه يمتلكه من إمكانات تمكنه من أن يمارس ضبطًا قياسيًا، أومعياريًا لقدراته، وأفكاره، ومشاعره، وأفعاله، وهذا الضبط القياسي، أوالمعياري لهذه المحددات يمثل الإطار المعياري لألوان السلوك التى تصدر عنه فى علاقتها بالمحددات البيئية المادية، والاجتماعية".
- وعرفها Bandura,A. (1997) - في مرجع آخر- بأنها:"اعتقاد الأفراد فى قدراتهم للوصول لمستويات معينة من الأداء، والتغلب على الأحداث التى تؤثر فى حياتهم، وتنتج عن هذه الاعتقادات تأثيرات متنوعة من خلال أربع عمليات رئيسة؛ هي: (المعرفة/ الإدراك- الدافعية- العاطفية /التأثير- الاختيار) ، وتحدد الكفاءة الذاتية تحدد للفرد كيف: يشعر، ويفكر، ويحفز، ويسلك، ويتصرف".
- وأورد Bandura, A. (1997) تعريفًا آخر؛ فوصفها بأنها:" معتقدات المرء في قدراته على تنظيم مسارات العمل المطلوبة، وتنفيذها؛ لإنجاز مهام محددة"

- وعرفها فتحى الزيات (١٩٩٩: ٣٨١)؛ بأنها:" اعتقاد الفرد في مستواه، أو كفاءته، أو فاعليته أوإمكانياته، أو قدراته الذاتية، وماتنطوى عليه من مقومات: عقلية معرفية، وانفعالية، ودافعية، وحسية، وفسيولوجية عصبية؛ لمعالجة المواقف، أوالمهام، أو المشكلات، أو الأهداف الأكاديمية، والتأثير فى الأحداث؛ لتحقيق إنجازما فى ظل المحددات البيئية القائمة".
- كما عرفها Palmer ,D. (2006, 338) ؛ بأنها:" قدرة الطالب الواقعية على تحقيق هدف ما، وهذه القدرة من الممكن تقويتها لجعلها أكثر قدرة على الأداء الناجح فى المواقف المستقبلية".
- وعرفها Hall.S, &Tech.V. (2010)؛ بأنها:" معتقدات الطلاب، وأفكارهم عن قدراتهم لأداء المهام المنوطة بهم، وتحقيق النتيجة المرجوة من أهداف التعلم، ويمكن لهذه المعتقدات أن تؤثر في سلوك الطلاب إما سلبًا أو إيجابًا؛ بالاعتماد على تصورهم لقدراتهم المتعلقة بمهمة معينة"
- وتُشير نيفين عبد الرحمن المصري(٢٠١١: ٧) ؛ بأنها:" إدراك الفرد كفاءته الشخصية في التعامل بفاعلية مع مختلف المواقف الضاغطة؛ حيث إن كفاءة الذات يُمكن أن تُعمم من مجالٍ إلى آخر إلى الحد الذي يعتمد فيه المجال الجديد على مهاراتٍ سابقة".
- وعرفتها هيام صابر صادق شاهين(٢٠١٢:12)؛ بأنها: "اعتقاد الفرد الشخصي أنه يمتلك القدرات، والمهارات اللازمة لإنجاز أهدافه؛ مما يؤهله للتخطيط، وتحقيق الأهداف، ومثابرته في إتمام المهمات، ومواجهة التحديات التي تعترضه ذلك ؛ فضلًا عن التواصل الفعال مع الآخرين".

ثانيًا: مصادر الكفاءة الذاتية:

إن تطور معتقدات الكفاءة الذاتية يعتمد على أربعة مصادر رئيسة؛ حددها كل من: Bundura, (1977, 80)، (Benz, et.al, 1992:273)، (فتحى الزيات، ١٩٩٩ : ٣٩٤-٤٠١) (Klassen, R, 2002)، (Frydenberg,E. ٢٠١٤) ؛ على النحو الآتى:

١- **خبرات الإتقان؛** وهى الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة فى حياة الفرد، وهى أكثر مصادر المعلومات المتعلقة بالكفاءة الذاتية؛ لأنها تقدم الأدلة الفعلية الحقيقية على مدى إمكانية سيطرة الفرد، أو نجاحه فيما يسعى لتحقيقه، وتبنى النجاحات المتكررة حسًا قويًا، وثقة فى الكفاءة الذاتية للفرد؛ في حين يضعف الفشل المتكرر هذا الحس، ويتوقف المدى المحدد لاستقرار حس، أووعى الفرد بكفاءته الذاتية بممارسته للخبرات، أو تحقيقه للإنجازات على المحددات الآتية: فكرته المسبقة عن إمكاناته، وإدراكه مدى صعوبة المهمة، والجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف، وحجم المساعدات الخارجية، أو كمها، والظروف التى قيم فى ضوئها الإنجاز، أو الأداء.

٢- **خبرات النجاح، أو الفشل؛** فالخبرات الحقيقة هى المصدر الأساس لتحقيق الكفاءة الذاتية فى الكتابة؛ وذلك بتفاعل الفرد تفاعلًا إيجابيًا مع فعل الكتابة ذاته، كما يجب أن تكون الكتابة ذات معنى بالنسبة للمتعلم؛ لدعم ثقته فى كتاباته، وذلك في إطار بيئة صفية داعمة تقدم مجتمعًا حقيقيًا للأداء الكتابي، وممارسة خبرات النجاح والفشل.

٣- **خبرات الإثابة (الخبرات غير المباشرة المقدمة من النماذج الاجتماعية)؛** وهى خبرات الإنجاز الفعلي التى يحققها الفرد بالفعل عبر مدى واسع، ومتنوع من: المناشط، والمهام، والشعور، والاعتقاد الموجب بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية، ويستقيها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطة؛ إذ يزداد شعور الفرد بكفاءته الذاتية عندما يلاحظ أن من يماثلونه قادرون على القيام بمهمة ما، كما أن نجاح الآخرين يثير اعتقاده بأنه يمتلك قدرات النجاح ومقوماته، كما أن ملاحظة فشل الآخرين يؤدى إلى خفض الجهد

المبذول، ويتحقق فى الكتابة عبر المدونة بمقارنة كتابات الطالب بكتابات الأقران؛ فيزوده ذلك بنماذج لتنمية مهاراته واستراتيجياته فى الكتابة.

٤- **الإقناع الاجتماعي؛** وهى القدرات الإقناعية اللفظية، وترتبط ارتباطًا دالاً موجبًا بالقدرات اللغوية، والطلاقة الفكرية، واللفظية، وقدرات فهم المقروء، والمسموع، كما تؤثر التغذية الراجعة الإيجابية حول الإمكانات الشخصية للفرد في مستوى كفاءته الذاتية، كما يؤثر السياق الاجتماعي، والإطار الثقافي الداعم لدور الجهد الذاتي للفرد في تنمية اتجاهات موجبة نحو العمل المنتج.

٥- **الحالات الانفعالية، والفسيولوجية، والوجدانية؛** فتؤثر البنية الفسيولوجية، أوالانفعالية، أوالوجدانية تأثيراً عامًا في الكفاءة الذاتية للفرد، وعلى مختلف مجالات، وأنماط الوظائف العقلية المعرفية، والحسية، والعصبية لدى الفرد، وهى تمثل الحالة النفسية للفرد، وترتبط بالتنظيم الذاتي.

وعلى هذا فهناك ثلاثة أساليب رئيسة لزيادة إدراكات الكفاءة الذاتية أوتفعيلها ؛ وهى: التعزيز، أو التنشيط ، وتخفيض مستويات الضغوط السالبة، وتصويب التفسيرات الخطأ؛ وبذلك يمكن **تطوير الكفاءة الذاتية** لدى الفرد من خلال أربعة مصادر أساسية؛ هي: اجتياز الخبرات المتقنة، والإقناع اللفظي، والخبرات الإبدالية، والحالات الانفعالية، والفسيولوجية.

وقد دعمت دراسة Pajares, F., Johnson, M.J., & Usher, E.L. (2007) تأثير مصادر "باندورا" الأربعة المفترضة للكفاءة الذاتية في معتقدات الكفاءة الذاتية في الكتابة لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة: (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) ، وأشارت إلى أن كل مصدر من هذه المصادر يرتبط ارتباطًا دالًا بالكفاءة الذاتية في الكتابة.

ثالثًا: أساليب تنمية الكفاءة الذاتية:

تعد مُحددات الكفاءة الذاتية عوامل لها تأثير فعّال في دافعية السلوك لدى الفرد؛ وتتمثل في:

- **اختيار الأنشطة؛** فالنشاط الذي يؤديه المتعلم بنجاح؛ يشعره بكفاءة ذاتية أعلى.
- **الجهد،والمثابرة؛** فالمتعلم الذي يبذل مثابرة عالية لإزاحة المعيقات كفاءته الذاتية عالية.
- **التعلم، والإنجاز؛** ففكرة المتعلم الإيجابية عن كفاءته الذاتية، تساعده في توليد قدرات فعلية ذاتية تحقق التعلم والإنجاز.
- **التفكير، واتخاذ القرار؛** فالأفراد الذين يؤمنون بفاعليتهم في حل المشاكل؛ لديهم القدرة على التفكير، واتخاذ القرار عند إنجاز المهام.
- **ردود الفعل العاطفية؛** يركز المتعلمون الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة في تفكيرهم على متطلبات المهمة، وتحدياتها، ويتجاوبون معها، أو النشاط بأداء حماسي متفائل، وبالمقابل فإن المتعلمين الذين يعانون من الشعور بضعف كفاءتهم الذاتية؛ يشعرون بالقلق، وتوقع الفشل، وتقاس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بتقديم فقرات لفظية في قائمة، أو مقياس يستجيب لها المفحوص عن طريق التقرير الذاتي (Bandura, A. 2006؛ محمد مسلم الضمور،٢٠٠٨: ١-٢).

ومن عوامل تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، مساعدتهم على: تطوير أهداف طويلة لأنفسهم، وأهداف قصيرة الأمد لتحقيقها، واختيار مهام لتأديتها، وتحديد استراتيجية واضحة لإنجاز المهام، وتحقيق الأهداف، وإعطاء تغذية راجعة، والاحتفال بالنجاح (أحمد يحيى الزق، ٢٠٠٩)

ومن ثم يمكن توفير هذه العوامل من خلال المدونات الإلكترونية؛ لأنها تساعد الطلاب على وضع أهداف، ومهام محددة، واختيارالمناشط المطلوبة لإنجازها؛ وبالتالي تنمى لديهم القدرة على تحديد استراتيجية لإنهاء المهام، كما توفر فرصًا لتقديم التغذية الراجعة؛ الأمر الذي يجعل التعلم أبقى أَثرًا لفترات طويلة؛ ويُشعر الطلاب بالنجاح.

رابعًا: أهمية الكفاءة الذاتية:

تُعد الكفاءة الذاتية من العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي؛ فقد تجعل تحصيله الأكاديمي مرتفعًا أو منخفضًا، ومن ثم فإن تمتع الطلاب بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية دليل واضح على سلامة العملية التربوية، ويشير تدني مستوى الكفاءة الذاتية إلى حاجة الطلاب إلى دعم ضروري؛ لكي يرتفع هذا المستوى لديهم؛ لأن انخفاضه يعرضهم للضغوط، والصعوبات في الحياة اليومية؛ مما قد يؤثرسلبًا في مستواهم الدراسي، والاجتماعي(وائل محمد إبراهيم، ٢٠١٩: ٨٠).

فالكفاءة الذاتية وسيط بين المعرفة، والعمل، والسلوك اللاحق؛ الأمر الذي يفسر اختلاف سلوك الأفراد على نحو ملحوظ على الرغم مما لديهم من معرفة، ومهارات متماثلة؛ حيث تؤثر الكفاءة الذاتية في السلوك البشري بطرائق مختلفة؛ منها:(تحديد الاختيارات التي تتخذ، وتحديد كم الجهد الذي يُنفق في النشاط، والمثابرة، والمرونة التي تظهر في مواجهة الشدائد)(Bandura, 1982) .

وأكد Bandura, A (1986) أنه لا يوجد عامل إدراكي ذو تأثير في السلوك البشري أكثر من حكم الفرد على قدراته في تحقيق أهداف معينة؛ فالمعرفة، والمهارة، والأداء السابق - في كثير من الأحيان- تُعد مؤشرات ضعيفة للأداء اللاحق؛ لأن معتقدات الأفراد حول قدراتهم، ونتيجة جهودهم تؤثر بقوة على أساليب تصرفاتهم.

ويؤثر مستوى إدراك الأفراد لكفاءتهم الذاتية في أدائهم الأكاديمي بطرائق متعددة؛ فالطلاب الذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم الأكاديمية يواجهون المهمات الصعبة، ويبدون مستويات قليلة من القلق، ويظهرون مرونة فى استخدام استراتيجيات التعلم، ولديهم تعلم منظم ذاتيًا، ويظهرون كفاءة عالية فى تقييمهم الذاتي لأدائهم الأكاديمي، ودافعية داخلية مرتفعة .Zimmerman, B. J., & Bandura, A (1994)

لذا فإن معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية تؤثر في التنظيم الذاتي لدافعيته، فالأشخاص هم الذين يحفزون أنفسهم، ويشكلون المعتقدات حول ما يستطيعون القيام به، ويصنعون أهدافًا لأنفسهم، ويخططون مسارات العمل لتحقيقها على نحو جيد(Bandura. A ,1997:138) ، وأن مُعتقدات الكفاءة الذاتية كبُعد ثابت من أبعاد الشخصية؛ تتمثل في ثقة الفرد الذاتية حول قُدرتهِ في التغلب على المُشكلات الصعبة التي تواجهه، ومتطلباتها(Schwarzer, et al, 1997).

وأشار,Nurius & Cormier (٢٠٠٣) إلى أن الكفاءة الذاتية هى إحدى استراتيجيات إدارة الذات، وأنه كلما زادت ثقة الفرد بأن لديهِ قُدرات تمكنه من حل المُشكلات بكفاءة؛ زادت لديهِ الدافعية لتحويل ذلك إلى سلوكٍ واقعيٍ.

ومن ثم فالكفاءة الذاتية المدركة تعبر عن معتقدات الناس حول قدراتهم على الإنتاج، وتحدد كيف يشعرون، ويفكرون، ويتصرفون، ويحفزون أنفسهم؛ فهذه المعتقدات تنتج آثارًا متنوعة في الأداء من

خلال أربع عمليات رئيسية هي العمليات: المعرفية ، والتحفيزية، والوجدانية، والانتقائية، وعلى ذلك فإن الإحساس القوي بالكفاءة الذاتية يعزز الإنجاز، ويزيد القدرة على أداء المهام الصعبة؛ لذا يؤكد.K, Cherry (٢٠١٧) أن الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة يختارون المهام الصعبة، ويتحدونها، ويمتلكون قدرات إبداعية تمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ولديهم قدرة على استرداد كفاءتهم بسرعة عند الشعور بالفشل وخيبة الأمل.

وفي المقابل فالأفراد الذين يشكّون في قدراتهم يخافون من المهام الصعبة التي تمثل لهم تهديدات شخصية؛ لأن طموحاتهم ضعيفة، والتزامهم بتحقيق الأهداف ضعيف؛ فهم يسهبون في الحديث عن قصورهم الشخصي، ويركزون على العقبات، وجميع أنواع النتائج السلبية التي سيواجهونها، بدلاً من التركيز علي كيفية النجاح (عبد الله إبراهيم حجات، ٢٠١٠).

خامسًا: الأساس النظرى لمفهوم الكفاءة الذاتية:

يشكل مفهوم الكفاءة الذاتية Self-Efficacy محورًا رئيسًا من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory التى تؤسس على:

- دور التعلم الملاحظ، والخبرة الاجتماعية فى تطوير السلوك، والشخصية (حجاج غانم، 2005، ٩٥-٩٦).
- تشكل المعتقدات المفتاح الرئيس، والمحرك القوي لسلوك الفرد؛ فالفرد يعمل على تفسير إنجازاته بالاعتماد على القدرات التى يعتقد أنه يمتلكها (Bandura, 1997)

سادسًا: الكفاءة الذاتية فى الكتابة:

كلما زادت الكفاءة الذاتية لدى الأفراد زادت قدراتهم على اتخاذ القرار تجاه طريقة تفكيرهم، وتصرفاتهم، وزادت اعتقاداتهم الإيجابية عن قدرتهم على أداء المهام، وتحقيق النواتج المتوقعة، والتغلب على ما يواجههم من صعوبات (Bandura, 1997)؛ ويمكن تحقيق ذلك في سياق أداء المتعلم مهام الكتابة بوصفها:

- نشاط معرفى معقد، ومهمة وجدانية انفعالية فى الوقت ذاته؛ مما يجعل لمفهوم الكفاءة الذاتية تأثيرًا مباشرًا في نواتج الكتابة؛ ومنها: درجات الاختبار، وتحقيق النواتج المرجوة، وتقليل القلق والإحباط، وتعميق المعالجة .(Flower, L., & Hayes, J. R. 1980; Pajares, F. 2003)
- نشاط معرفى يتطلب من الكاتب إعمال العقل، والتفكير؛ لتحقيق تواصل فعَّال مع قارئ غير مرئي، ويعتمد هذا النشاط على التكامل، والتنسيق بين المهارات المعرفية، ومهارات ما وراء المعرفية، ومهارات اللغة؛ مما يتطلب ملاحظة الكاتب أدائه، ومستوى نجاحه فى مهام الكتابة المختلفة( ) .Bruning, R.et al. 2012

وبذلك فالكتابة عملية منظمة ذاتية تتطلب من المتعلم : قدرات معرفية، ودافعية، وتقدير لمهمة الكتابة؛ مما يجعل الكفاءة الذاتية مفتاح الارتقاء بالمشاركات المعرفية والسلوكية والوجدانية للمتعلم؛ التي تظهر أهميتها فى دعم تطوير أدائه الكتابي؛ ومن ثم زاد التركيز – في الأونة الأخيرة- على العوامل

الوجدانية والانفعالية التى تؤثر في عملية الكتابة؛ والتي منها الكفاءة الذاتية (Bruning, R.et al. 2009) ، **وقد تعددت تعريفات الكفاءة الذاتية في الكتابة؛** يمكن عرض بعضها على النحو الآتى:

- عرفها Ellison, N. B., & Wu, Y. (2008)؛ بأنها:" درجة التطابق بين معتقدات الكفاءة لدى الفرد، وأدائه الفعلي، ويتم تقييمها بمقارنة مستوى كفاءة الفرد بأدائه فى المهمة".
- وعرفها Pajares, M. F., & Johnson, M.J. (1993) بأنها: "حكم الأفراد على كفاءتهم في الكتابة، وتحديدًا حكمهم بالقدرة على أداء مهام الكتابة المختلفة، وامتلاكهم مكوناتها مختلفة".
- وعرفها Bruning, R.et al (2009) بأنها: " معتقدات الطلاب حول قدراتهم في أداء مهام الكتابة بنجاح؛ ويشمل ذلك: التأليف، وتوظيف علامات الترقيم، وقواعد النحو على نحو جيد فى كتاباتهم".
- وعرفها Bruning, R.et al. (2012) بأنها:" نوع محدد من الكفاءة الذاتية؛ وتتمثل فى ثقة الفرد في أنه قادر على الأداء بنجاح فى مجال معين".

وإجمالًا لما سبق فإن مفهوم الكفاءة الذاتية فى الكتابة يؤسس على ثقة داخلية لدى الطالب فى قدرته على الأداء الكتابي الجيد، والتى تظهر وتتحقق بالإنجاز، والأداء الكتابي الناجح؛ مما ينم عن امتلاكه مهارات الكتابة المختلفة سواء على مستوى البنية العميقة؛ كالمعانى، والأفكار، والدلالات، أوعلى مستوى البنية السطحية؛ كالألفاظ، والبنى النحوية، والتركيبية.

- **نموذج الكفاءة الذاتية فى الكتابة:**

أشارت دراسة كل من:

(Flower, Hayes, 1980; Zimmerman, Bundura, 1994; Shell, D., Colvin, C., Bruning, R. 1995 Schraw, 2006; Zimmerman, Kitsantas, 2007) إلى نموذج الكفاءة الذاتية في الكتابة، والذي يستند إلى ثلاثة أبعاد رئيسة؛ هي: توليد الفِكَر، وأعراف الكتابة، وقواعدها، والتنظيم الذاتي، ويندرج تحت كل منها عدد من المهارات ؛ وفيما يلي تفصيلها:

- **توليد الفِكَر :** وهى قدرة الكاتب على بناء المحتوى، وترتيب الفِكَر، وغالباً ما تكون تلك الفكر (المعانى) مرتبطة بالألفاظ (المبانى) المعبرة عنها.
- **أعراف الكتابة، وقواعدها**: وتشير إلى مجموعة من المعايير العامة للتعبير الكتابي، وتشمل: التدقيق الإملائى، وترتيب الكلمات، وعلامات الترقيم، وتركيب الجمل، وتسمى تلك المعايير (آليات الكتابة) ؛ وهي بمثابة أطر عامة للتعبير الكتابي عن الفكَر، كما يندرج ضمنها ما وراء الكلمات من سياق.
- **التنظيم الذاتي :** ويشير إلى ثقة الكاتب فى ذاته، وفي أدائه الكتابي من خلال عدد من المهام، ويطلق عليها "أنشطة بداية النهاية"؛ ومنها: الحصول على موضوعات مناسبة للكتابة، والبدء فى الكتابة من دون صعوبة، وضبط أسلوب الكتابة لجمهور متنوع، وتوضيح الجمل بإعادة كتاباتها، وتحفيز النفس على الكتابة حينما يكون الموضوع لايناسب اهتمامات الكاتب، وإيجاد الأخطاء النحوية، وتصويبها، ومراقبة تحقيق الأهداف .

وقد أشارت دراسة Villagrasa, p, etl, (2018, .87) إلى أهمية هذا النموذج فى قياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة؛ حيث إنه يستند إلى التقويم فى ضوء أبعاد ثلاثة رئيسة، وهو أداة تم التحقق من صدقها، وثباتها؛ ويوفر فهمًا أعمق لأبعاد الكفاءة الذاتية.

ويمكن تعريف الكفاءة الذاتية فى الكتابة بأنها:" اعتقاد الطالب المعلم في قدرته على أداء مهام الكتابة؛ فيما يتعلق بتوليد الفِكَر، والتعبير عنها بتوظيف قواعد اللغة، وأعرافها، ثم التنظيم الذاتي الذى يوجه نجاحه، ويجعله يتغلب على الصعوبات التى تواجهه فى المهام السابقة".

ويظهر من التعريف السابق الأبعاد الثلاثية لنموذج الكفاءة الذاتية فى الكتابة، التي تبدأ من البنية العميقة؛ وهى البنية المعرفية للمتعلم، وقدرته على توليد الأفكار، وتشكيل المبادئ، والأسباب التى يبنى عليها النص المكتوب، ثم نجاحه فى استخدام أعراف الكتابة، وقواعدها؛ لتنظيم التعبير عن تلك الفِكَر؛ باختيار المفردات، والتراكيب النحوية الملائمة؛ ولكن كلا العمليتين السابقتين لا يتوفر لهما النجاح من دون توفر التنظيم الذاتي لدى الكاتب الذى يساعده على التغلب على ما يواجهه من صعوبات، وتحقيق إدارته لذاته، والتحكم الانفعالي، وإصدر الأحكام المعرفية واللغوية على النص؛ ومن ثم فالكفاءة الذاتية تبدأ داخلية، ثم تمر بسياق الكلمات، وقواعد تنظيمها كمرحلة انتقالية خارجية، ويحكم العمليتين السابقتين التنظيم الذاتي، وإدارة الكاتب لقراراته عن الكتابة؛ ويعبر الشكل التالي عن أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة:

الأبعاد	المهارات
Ideation توليد الفِكر	**استطيع التفكير فى العديد من الأفكار فى أثناء الكتابة.**
	استطيع تضمين أفكارى فى أثناء الكتابة.
	استطيع التفكير فى الكلمات المعبرة عن الأفكار بدقة.
	استطيع الوصول إلى كثير من الأفكار غير التقليدية .
Conventions أعراف الكتابة، وتقاليدها	**استطيع تحديد مواضع تضمين الأفكار فى النص المكتوب.**
	استطيع التعبير عن الكلمات بطريقة صحيحة املائيًا.
	استطيع كتابة جمل تامة.
	استطيع استخدام علامات الترقيم بصورة صحيحة.
	استطيع كتابة جمل سليمة نحويًا.
	استطيع البدء فى كتابة الموضوع بطريقة سليمة .
Self-regulation التنظيم الذاتي	**استطيع التركيز فى الكتابة لفترة طويلة..**
	استطيع تجنب التشتت فى أثناء الكتابة.
	استطيع البدء فى كتابة التكليفات بسرعة.
	استطيع التحكم فى الإحباط فى أثناء الكتابة.
	استطيع التفكير فى أهداف الكتابة قبل البدء فيها.
	استطيع الاستمرار فى الكتابة على الرغم من صعوبتها.

شكل رقم(٣): أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة

سابعًا: أهمية المدونات الإلكترونية فى تنمية الكفاءة الذاتية:

تؤكد الدراسات العلاقة الإيجابية بين: الكفاءة الذاتية، والمدونات الإلكترونية؛ فقد أشارت دراسة كل من: MacBride, R., & Lynn Luehmann, A, (2008)، وعبد العزيز شلال (٢٠١١)، Nepomuceno, k M. M., (2011) ، McGrail, E., & Davis, A. (2011) ، Bakan, (2016) ، وحيدر ناصر مظلوم البديرى ومحسن طاهر مسلم (٢٠١٧: ٢٨) ؛ إلى دور المدونات الإلكترونية فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب؛ حيث إنها:

- تُشعر الطالب بالاستقلال عن المعلم، وتحمل مسؤولية تعلمه؛ مما يسهم فى رفع ثقة الطالب بنفسه وتقديره لذاته، وهذا يساعد على رفع كفاءته الذاتية الأكاديمية.
- تتيح للطالب الحرية، وعدم التقيد بوقت الدرس، أو مكانه، والدخول إلي المدونة فى أى وقت عبر الرابط المخصص لها.
- توفر فرص الحوار، والمناقشة بين الطلاب عبر المجموعات المتعاونة فى إنجاز المهام العلمية مقارنة بالطريقة التقليدية.
- تساعد على إدراك الطالب قدراته على تنفيذ ما خطط له مسبقًا فى بذل الجهد؛ حتى يتحقق الهدف المنشود.
- تعطي المعلم مجالًا أوسع من بيئة التعلم التقليدي(وجهًا لوجه)؛ بتوفير الأنشطة التعليمية التى تلبي احتياجات الطلاب، وتراعي خصائصهم.
- تساعد على تحسن كتابات الطلاب، ودقة استخدامهم قواعد اللغة، وزيادة دافعيتهم للكتابة؛ فتفاعلهم مع أقرانهم، واستخدامهم المدونات داخل قاعات الدراسة وخارجها، يزيد من دافعيتهم للكتابة.

إجراءات البحث الميدانية

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث الميدانية، وإعداد أدواته، ومواده التعليمية؛ والتي تبدأ بتحديد قوائم كل من: مهارات الكتابة الإقناعية، وأبعاد الكفاءة الذاتية، وخطوات إعداد المدونة الإلكترونية الحجاجية، ثم إعداد كتاب الطالب المعلم فى تنفيذ هذه المدونة، وكذلك إعداد اختبار الكتابة الإقناعية، ومقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية؛ ويتضح ذلك فيما يلي:

أولًا: إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية:

أ- تصميم مفردات القائمة:

لإعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية كان لابد من تحديد هذه المهارات، واختيارها بدقة، ويُعد تحديد مهارات الكتابة الإقناعية خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم المدونة الحجاجية؛ حيث تمثل هذه المهارات – التي سيتم تحديدها – إحدى المتغيرات التابعة التي تهدف الدراسة إلى تنميتها عبر هذه المدونة.

لذلك فقد حددت الباحثتان مهارات الكتابة الإقناعية في ضوء محورين؛ هما: الاطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة بالكتابة الإقناعية، ودراسة نظرية حول الكتابة الإقناعية، وفي ضوء هذين المحورين حُددت مهارات الكتابة الإقناعية، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على ثُلاث مهارات رئيسة يتفرع عنها عدة مهارات.

ب- عرض القائمة على المحكمين، وضبطها:

صممت استئمارة عُرِضَت من خلالها هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن ما يلي:

- ملاءمة أبعادها طبيعة الكتابة الإقناعية.

- صدق مهارات الكتابة الإقناعية لما وضعت لقياسه، ووفاؤها بالمعنى المقصود منها.
- مناسبة هذه الأبعاد مستوى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من (٣) مهارات رئيسة؛ هي: تحديد القضية أو الإدعاءات، ومهارات بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالإدعاءات، ومهارات عرض الإدعاءات، ودحضها والتوصل إلى النتيجة النهائية، ويتفرع عنها عشرمهارات فرعية؛ وبذلك قد صارت القائمة صادقة للاعتماد عليها في بناء المدونة.

ثانيًا: إعداد قائمة أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة:

أ- **تصميم مفردات القائمة:** لإعداد قائمة أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة كان لا بد من تحديد هذه الأبعاد، واختيارها على نحو صائب، ويُعد تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية خطوة مهمة لابد من اجتيازها قبل تصميم المدونة؛ حيث تمثل هذه الأبعاد أحد الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها عبر هذه المدونة؛ لذلك حددت الباحثتان أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة بطريقة وظيفية؛ في ضوء محورين، هما: الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بالكفاءة الذاتية فى الكتابة، والدراسة نظرية حول الكفاءة الذاتية فى الكتابة، وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على ثلاث أبعاد رئيسة.

ب- عرض القائمة على المحكمين:

صممت استئمارة عُرِضَت من خلالها هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها؛ وذلك للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن كل من:

- ملاءمة المهارات طبيعة الكفاءة الذاتية فى الكتابة.
- صدق مهارات الكفاءة الذاتية فى الكتابة لما وضعت لقياسه، ووفاؤها بالمعنى المقصود منها.
- مناسبة هذه المهارات مستوى طلاب المرحلة الجامعية.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أية إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة.

ج- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة ثلاثة أبعاد رئيسة؛ الأول: توليد الفِكر، والبعد الثاني :أعراف الكتابة، وقواعدها، والبعد الثالث: التنظيم الذاتى، ويتفرع عنها خمس عشرة مهارة فرعية؛ وبذلك فقد صارت القائمة في صورتها النهائية، وصالحة للاعتماد عليها في بناء المدونة.

* ملحق (٤).
* ملحق (٥).

ثالثًا: إعداد المدونة الإلكترونية الحجاجية (كتاب الطالب المعلم):

مرإعداد تلك المدونة بعدد من الخطوات سعت إلى تحديد: أهدافها، وموضوعاتها، ومجموعة الوسائل، والأنشطة، وطرائق التدريس التي تناسب طبيعة تلك الموضوعات، وتسهم في تحقيق أهدافها، وكذلك تحديد أساليب التقويم المناسبة لها؛ وفيما يلى تفصيل ذلك:

١- **إعداد المدونة الإلكترونية الحجاجية في صورتها الأولية:** اعتمدت الباحثتان على عديد من الكتابات، والدراسات السابقة في تحديد تصميم المدونة، ومحتواها، وقد صُممت هذه المدونة بحيث اشتملت على: أبعاد النظرية الحجاجية، ومهارات الكتابة الإقناعية، وأبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة، وقد صُممت المدونة في صورتها المبدئية بحيث اشتملت على المكونات التالية: (العنوان – المقدمة - الأهداف الإجرائية - الصفحات - أساليب التقويم - المراجع).

٢- **عرض المدونة على مجموعة من المحكمين:**

بعد الإعداد المبدئي للمدونة عُرضت على عدد من المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها؛ للاستفادة من آرائهم، وتوجيهاتهم في ضبط المدونة؛ للتأكد مما يلي:

- مناسبة موضوعاتها مهارات الكتابة الإقناعية، وأبعاد الكفاءة الذاتية .
- مناسبة موضوعاتها طبيعة طلاب المرحلة الجامعية، وخصائصهم العقلية.
- الارتباط بين الأهداف الإجرائية للمدونة، ومحتواها، وأساليب تقويمها.
- إضافة، أو حذف ما يرونه مناسبًا.

٣- **تصميم المدونة في صورتها النهائية**:

بعد مراعاة تعديلات السادة المحكمين حول المدونة في صورتها المبدئية صارت في صورتها النهائية* ؛ حيث احتوت مجموعة من الموضوعات التي تهدف -في مجملها- إلى اكتساب مهارات الكتابة الإقناعية، وأبعاد الكفاءة الذاتية فى الكتابة المراد تنميتهما، لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؛ وقد اشتملت المدونة على العناصر الآتية:

- **عنوان المدونة**: ويظهر فى بداية الصفحة "لنحاجج من أجل الإقناع، وتنمية الذات".
- **مقدمة المدونة**: صيغت مقدمة المدونة؛ حيث تعد تمهيدًا لموضوعاتها، وتوضيحًا للفكرة الرئيسة التي تدور حولها المدونة مع توضيح الفِكر الثانوية، وتحديدًا لأهداف دراستها؛ بأنها: " مدونة تعليمية تعاونية تهدف إلى تنمية قدرة الطالب المعلم على البحث عن المعلومات، وفهمها من خلال العمل الجماعي ".
- **الهدف من المدونة**: جاءت الأهداف الإجرائية للمدونة، وما يرتبط بها من موضوعات، وتصف منتج التعلم الذي يجب أن يصل إليه كل متعلم عند الانتهاء من دراسة موضوعات المدونة؛ وهي تشمل على ما يلي:

– **الجوانب المعرفيَّة**، وتشمل : الحقائق، والمفهومات، والتعميمات، والفروض، والنظريات.
– **الجوانب الوجدانيَّة**: وتشتمل على : القيم، والاتجاهات، وأوجه التقدير، والميول.
– **الجوانب المهاريَّة**: وهي تمثل جانبًا مهمًا من جوانب الخبرة المدرسية، وتشتمل على مهارات اجتماعيَّة، ومهارات حركيَّة، ومهارات عقلية: (مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة).

* ملحق (٦).

- **صفحات المدونة**: والتى تتألف من الصفحة الرئيسة التى يعرض فيها آخر تدوينة تمت إضافتها ، يليها صفحة التعريف بالمدونة، والتى يعرض فيها الأهداف العامة والخاصة للمدونة، ومؤلف المدونة، وأسماء الطلاب المشاركين فيها، ثم يليها صفحة خاصة بكل موضوع من موضوعات المدونة؛ وهذه الموضوعات هي:

شكل رقم (٤) موضوعات المدونة (إعداد الباحثتين)

- **أساليب تقويم المدونة:** تنوعت أساليب التقويم فى المدونة ؛ وهي:
  - **التقويم المرحلي**: ويعبر عن مدى تحقق ناتج عملية التعلم في المدونة فى أثناء تدريسها.
  - **التقويم النهائى؛** ويتمثل في: اختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ومقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة؛ ونتعرف من خلالهما على مدى تحقق ناتج عملية التعلم في المدونة بعد الانتهاء من تدريسها.
- **المراجع:** أُلحِقت مجموعة من المراجع عقب كل موضوع من موضوعات المدونة، والتي يمكن للطلاب المعلمين الاستعانة بها في حالة الاستزادة العلمية حول تلك الموضوعات.

رابعًا: اختبار مهارات الكتابة الإقناعية:

أُعد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية -في جانبه النظري- للطلاب المعلمين بعد إطلاع الباحثتين على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت مهارات الكتابة الإقناعية.

- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت مهارات الكتابة الإقناعية.

وقد مر بناء الاختبار بعدد من الخطوات يمكن عرضها؛ كما يلي:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الكتابة الإقناعية، التي هدفت المدونة إلى تنميتها لدى الطلاب المعلمين؛ مثل: تحديد القضية أو الإدعاءات، ومهارات بناء الأدلة ومبررات ربطها بالإدعاءات ، ومهارات عرض الإدعاءات، ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية؛ وذلك بتطبيقه: قبليًا، وبعديًا على عينة البحث.

ب. **تحديد نوع الاختبار**: أُعد هذا الاختبار بحيث يكون اختبارًا شاملًا عدة موضوعات متنوعة؛ بحيث تبرز خلالها اتجاهات، وميول الطلاب المعلمين، فيختار الطالب المعلم فيما بينها؛ لقياس مدى امتلاكه مهارات الكتابة الإقناعية السابق تحديدها.

ج. صوغ مفردات الاختبار: صيغت مفردات الاختبار على شكل موضوعات متنوعة؛ لسهولة قياسها لمهارات الكتابة الإقناعية، وقد راعتا الباحثتان عدة أسس عند صوغ مفردات الاختبار؛ أهمها:

- صوغ المفردات بلغة بسيطة، وواضحة بشكل يمنع الغموض، أو عدم الفهم.
- أن تكون ذات معنى محدد.
- أن تعبر عن المهارة المراد قياسه.

د. صوغ تعليمات الاختبار: تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة عن مفرداته.

٥-الاختبار في صورته المبدئية: تتكون الصورة المبدئية للاختبار، والمُعدة للتجريب الاستطلاعي؛ من: كراسة الأسئلة: وتبدأ بصفحة التعليمات، ويليها مباشرةً سؤال الاختبار، ويتكون من عدة موضوعات يختار الطلاب من بينها، ورقة الإجابة: وبها مكان لكتابة بيانات الطالب، تليها مكان مخصص للإجابة.

و- صدق المحكمين: بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات الاختبار تتراوح ما بين: (٨٧ %-١٠٠%).

ز- الصورة النهائية للاختبار. تكون الاختبار في صورته النهائية * بعد ضبطه من:

- كراسة الأسئلة: ويحتوي شكلها العام على ما يلي:
- غلاف يحمل اسم الاختبار.
- صفحة لتعليمات الاختبار.
- سؤال الاختبار.
- ورقة الإجابة: ويستخدمها الطالب مرة واحدة؛ ويتضمن شكلها العام ما يلي:

* ملحق (٩).

- يوجد أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب.
- تليها عدد من الصفحات التي يسمح له بالإجابة فيها.

ج- بناء قائمة التقدير التحليلية لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإقناعية: استهدفت هذه القائمة تحليل مهارات الكتابة الإقناعية تحليلًا متدرجًا وفقًا لمقياس ثلاثى الأبعاد: المستوى الأول، المستوى الثانى، والمستوى الثالث؛ وتكونت قائمة التقدير من عشر مهارات، تم تحليل كل مهارة فرعية وفقًا لمقياس ثلاثى؛ كالتالى:**المستوى الأول** : وهو المستوى الممتاز؛ ويحصل الطالب فيه على ثلاث درجات إذا أدى المهارة من دون أية أخطاء، **والمستوى الثانى**: وهو المستوى المتوسط؛ ويحصل الطالب فى هذا المستوى على درجتين، إذا لم تزد عدد أخطائه عن خطأين، أو أدى المهارة بشكل غير مكتمل، أما عن **المستوى الثالث:** وهو المستوى الضعيف؛ ويحصل الطالب فى هذا المستوى على درجة واحدة فقط إذا كثرت أخطاء الطالب (من ثلاثة أخطاء فأكثر)، وتم عرض القائمة بعد صياغة مستويات أداءاتها المختلفة على مجموعة من الخبراء، والمحكمين لإبداء أرائهم حول تلك القائمة.

خامسًا: إعداد مقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة، وضبطه:

أُعد مقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة - في جانبه النظري- للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بعد اطلاع الباحثتين؛ على ما يلي:

- الكتابات التي تناولت الكفاءة الذاتية فى الكتابة.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت الكفاءة الذاتية فى الكتابة.
- بعض المقاييس العربية، وغير العربية التي أُعدت لقياس مدى نمو الكفاءة الذاتية فى الكتابة.

وقد بُنى المقياس وفقًا للخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من المقياس:**وهو يهدف إلى قياس مدى امتلاك الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية للكفاءة الذاتية فى الكتابة.

ب. **تحديد نوع مفردات المقياس:** أُعد المقياس عبر صوغ مفرداته وفقًا لمقياس ليكرت ذي الخمس استجابات (موافق بشدة- موافق- غير متأكد- أرفض- أرفض بشدة)، ويُطلب من الطلاب اختيار استجابة واحدة فقط.

ج. **صوغ تعليمات المقياس:** صيغت مجموعة من التعليمات في مقدمة المقياس؛ لإرشاد الطلاب إلى كيفية الإجابة عن بنود المقياس، وقد حرصتا الباحثتان -عند صوغ تعليمات المقياس- على مراعاة عدة اعتبارات؛ أهمها أن:

- تكون التعليمات واضحة.
- توضح التعليمات الهدف من المقياس.
- تحدد التعليمات عدد مفردات المقياس.
- تؤكد التعليمات أن لكل مفردة إجابة واحدة صواب فقط.
- توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في نفس الورقة المخصصة للمقياس.

د. عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين: عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها؛ وذلك من أجل التأكد من:

- ملاءمة مفردات المقياس طبيعة الكفاءة الذاتية فى الكتابة.
- صدق مفردات المقياس لقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة ، ووفاؤها بالمعنى المقصود منها.
- مناسبة هذه المفردات لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تثري هذا المقياس- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

د. صدق المحكمين.

بعد إعداد الصورة المبدئية للمقياس عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس اللغة العربية، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين: (٨٧.٤ %-١٠٠%).

هـ- إعداد المقياس في صورته النهائية: بعد التأكد من صلاحية المقياس، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء تعديلاتهم جاء المقياس في صورته النهائية•؛ حيث تكون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسة يندرج تحتها خمسة عشر مهارة فرعيةً.

و- تصحيح مفردات المقياس، وتقدير درجات التصحيح: حُسبت درجة المقياس من خلال حساب حاصل ضرب عدد القيم الفرعية (١٥) في أعلي درجة في المقياس، وهي (٥) ومن ثم تصبح الدرجة العليا للمقياس (٧٥) درجة.

سادسًا: تنفيذ الدراسة الميدانية:

أ- تحديد التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة التصميم القائم على المجموعة الواحدة؛ وشكل رقم (٥) يوضح **التصميم شبه التجريبي** الذي اعتمدت عليه الدراسة:

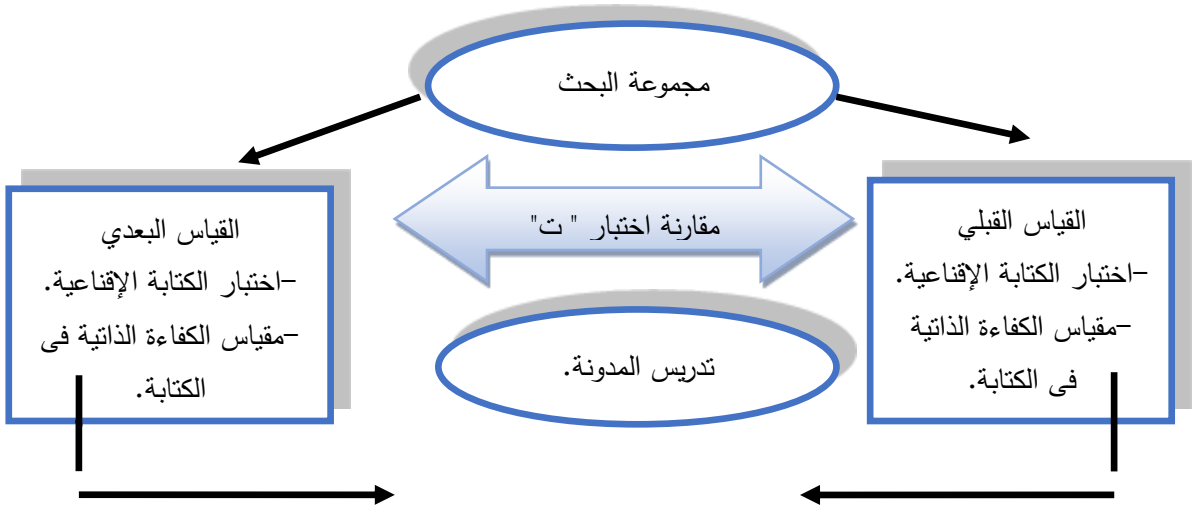

• ملحق (٨).

شكل رقم (٥): التصميم شبه التجريبي

ب- إجراءات البحث:

١- **تحديد الهدف من البحث** : هدفت التجربة إلى الحصول على بيانات تتعلق بمدى فاعلية المدونة الإلكترونية الحجاجية؛ والتحقق من تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، والتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\alpha \leq 0.5$ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية لصالح متوسط القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\alpha \leq 0.5$ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة لصالح متوسط القياس البعدي.

٢- **اختيار مجموعة البحث:** تمثلت مجموعة البحث في(٦٠) طالبًا، وطالبة من الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

٣- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** يهدف التطبيق القبلي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوي المبدئي للطلاب المعلمين؛ فيما يتعلق بمهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية قبل البدء في استخدام المدونة، ويوضح جدول رقم (١) بيانًا بتاريخ قياس أدوات البحث قبليًا.

جدول رقم (١) بيان بتاريخ تطبيق أداتي البحث تطبيقًا قبليًا

الأدوات	عدد مجموعة الدراسة	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار مهارات الكتابة الإقناعية.	٦٠	٣٥ دقيقةً	(الخميس ٤-٤-٢٠١٩)
مقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة.	٦٠	٢٠ دقيقةً	(الخميس ٤-٤-٢٠١٩)

٤- **تنفيذ المدونة الإلكترونية الحجاجية:**

درس الطلاب المعلمون المدونة الإلكترونية الحجاجية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي٢٠١٨/٢٠١٩، ولقد دُرست موضوعات المدونة من خلال الباحثتين ، وقد بدأ التدريس من يوم : السبت الموافق ٢٠١٩/٤/٦ حتى يوم السبت الموافق٢٠١٩/٤/٢٧ (بواقع ثلاث مرات أسبوعيًا).

٥- **التطبيق البعدى لأدوات البحث:** يهدف التطبيق البعدى لأدوات البحث إلى الكشف عن مستوي الطلاب المعلمين؛ فيما يتعلق بمهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية بعد تدريس المدونة، ويوضح جدول (٢) التالي بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا.

جدول رقم (٢) بيان بتاريخ تطبيق أداتي البحث تطبيقًا بعديًا

الأدوات	عدد مجموعة الدراسة	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار مهارات الكتابة الإقناعية.	٦٠	٣٥ دقيقةً	(الأثنين ٢٩-٤-٢٠١٩)
مقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة.	٦٠	٢٠ دقيقةً	(الأثنين ٢٩-٤-٢٠١٩)

القسم الرابع

نتائج البحث عرضًا، ومناقشة، وتفسيرًا

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، والتحقق من صحة الفروض، فبعد الانتهاء من تنفيذ الجانب الميداني من البحث، عولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات ويتضمن؛ اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samplest-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين. (Pallant, J, 2007: 232)
- **حجم الأثر لكوهين d** ؛ للتعرف على حجم تأثير استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج؛ في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية فى الكتابة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)؛ حيث يرى كوهين **Cohen (1988)** أن القيمة (٠.١) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠.٣) حجم تأثير متوسط، في حين تعني القيمة (٠.٥) حجم تأثير مرتفع. (Corder, G; Foreman, D, 2009:59).
- معادلة الكسب لماك جويجان ، وهي معادلة لحساب الفاعلية ، ويرمز لها بالرمز G، ويمتد مدى هذه النسبة من (٠) إلى (١) ، وقد حدد " ماك جويجان" أن الحد الأدنى المقبول هو (٠. ٥) (مصطفى محمد هريدي سيد، ٢٠١٧: ٣٧٣).
- وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية.

وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على؛ **ما فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية؛ في تنمية الكتابة الاقناعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؟** تم التحقق من صحة الفرض التالي الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\alpha \geq 0.5$ بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية لصالح متوسط درجات القياس البعدي"

- ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات للعينات المرتبطة Paired-samplest-test، ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين، كما استخدمت الباحثتان لحساب الفاعلية **حجم الأثر لكوهين d؛** للتعرف على حجم تأثير استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، كما تم استخدام معادلة الكسب لماك جويجان، ويوضح جدول رقم(3) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق، وحجم التأثير بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

جدول رقم (3) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات القياسين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ، وحساب حجم الأثر لكوهين ، معادلة نسبة الكسب لماك جويجانd (ن=٥٦)

مهارات الكتابة الإقناعية	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	دلالة الفروق		حجم الأثر لكوهين d		معادلة الكسب لماك جويجان	
				قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة	الفاعلية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	15.40	5.496	0.728	11.977	دالة عند مستوى 0.01	1.6	دال حجم أثر أكبر من ٠.٨	فاعلية مقبولة لحد ما	0.5
القياس البعدي	31.298	9.046	1.198						

يتضح من جدول رقم (٣) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين : القبلي، والبعدي لصالح متوسط درجات القياسين البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.977) ، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويوضح شكل رقم (٦) رسمًا بيانيًا لمتوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

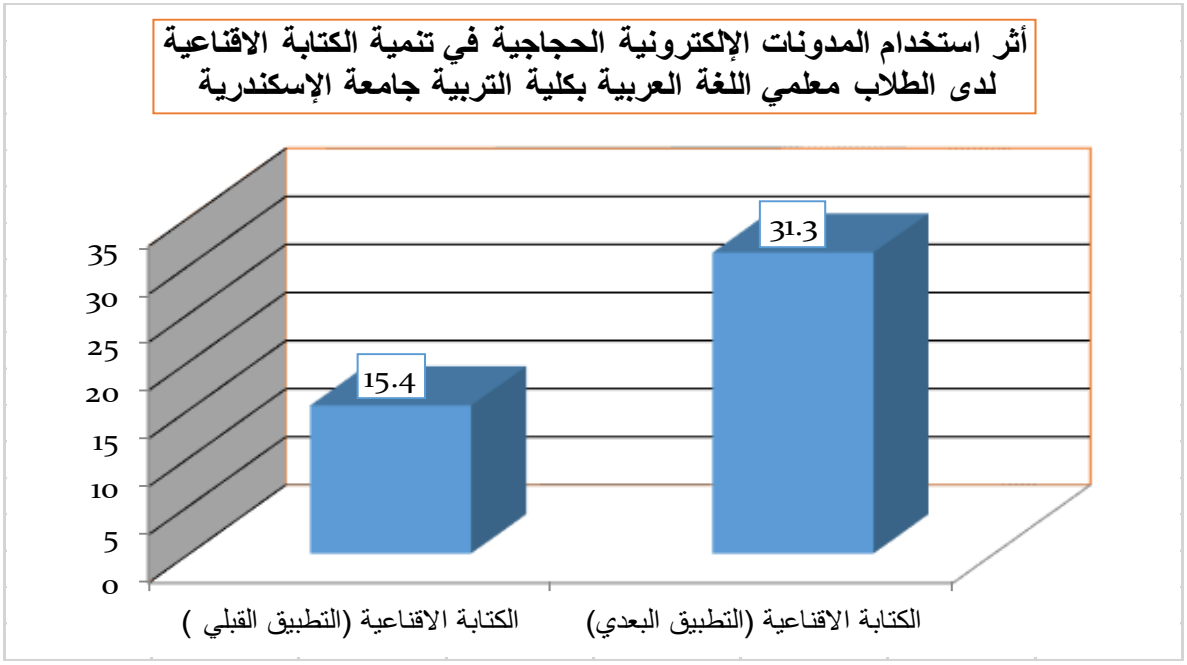

شكل رقم (٦) رسم بياني لمتوسطي درجات الطلاب في القياسين:القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

يتضح من جدول(٣) ، وشكل (٦) حجم أثر استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ حيث بلغ حجم التأثير (1.6)، وهو حجم أثرمرتفع؛ أي أن نسبة التباين في مهارات الكتابة الإقناعية،والتي ترجع إلى استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج هي(1.6)

وتعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى أن استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية أسهم في:

- توفير بيئة تعليمية جيدة ثرية ساعدت طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية في المناقشة والحوار، وتقبل الآراء، وأسهمت في إطلاق خيالهم وإبداعاتهم ، وحفزتهم نحو إتقان مهارات الكتابة الإقناعية المستهدفة.
- إتاحة إجراءات تدريس، وفرت فرصة البحث أمام الطلاب عن الآليات الحجاجية؛ التي لم تقدم لهم جاهزة؛ بل عرضت عليهم من خلال أوراق عمل على نحو يتطلب إتقان مهارات الكتابة الإقناعية.
- تنوع الأساليب المستخدمة في التقويم البنائي عقب كل نص من النصوص الحجاجية المختارة؛ الأمر الذي أسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية .
- تحقيق التفاعل المستمر والفاعل متعدد الاتجاهات، بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب وبعضهم بعضًا من خلال الأدوات التفاعلية الخاصة بالمدونة الإلكترونية الحجاجية كتابة الإقناعية.
- سهولة التعامل مع المدونة الإلكترونية، والتصميم البصري لواجهاتها ساعدهم في تحقيق أهداف التعلم عبرها.
- توفير مناشط متنوعة في المدونة ؛ الأمر الذي ساعد على التواصل الكتابي؛ وساعد على التعامل مع مهارات الكتابة الإقناعية بإيجابية من خلال مناشط المدونة.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة Fllner,T&Apple (٢٠٠٦) التي سلطت الضوء على أن استخدام المدونات الإلكترونية تزيد من تمكين المتعلم، وتحرره من الطبيعة التعليمية التقليدية لعملية التعلم، وتوفر فرصًا لاستخدام اللغة بما ينمي مهارات التواصل، ودراسة Blackstone,B.,&Al (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن استخدام المدونات الإلكترونية يوسع نطاق عملية التعليم والتعلم، ويخلق مجتمعات تعليمية، ويعزز استقلالية المتعلم، وأشارت إلى أن الطلاب يظهرون اتجاهات إيجابية نحو استخدام المدونات الإلكترونية في أثناء تعلم الكتابة، ودراسة Trajtemberg, C. & Yiakoumetti, A. (2011) التي أشارت إلى أن المدونات الإلكترونية تشجع على التعبير عن الذات والتقييم الذاتي، والتقدم اللغوي، و في الوقت ذاته توفر نوعًا من الدعم للمتعلمين ضعاف التحصيل ليصيروا أكثر استقلالية، ودراسة Kurt, A., Izmirli, S. & Shahin-Izmirli, O (2011) التي أشارت إلى أن خبرات الطلاب في توظيف المدونات الإلكترونية يسهم في تحقيق أهداف المقررات التعليمية ، ودراسة فاطمة حجاجي محمد (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن استخدام مدخل الخطاب الحجاجي يسهم في تنمية مهارات الطالب المعلم، ودراسة (٢٠١٢) Chu, S., Chan, C., & Tiwari, A. التي أشارت إلى أن المدونات تدعم عملية التعلم في إطار من التفاعلات الاجتماعية، ودراسة دراسة.Chae, S. E (2014) التي أشارت إلى أن المدونات الإلكترونية تسهم في تبادل خبرات الطلاب الجامعيين ومشاركتهم إياها؛ مما يؤثر إيجابًا في تنمية خبراتهم، ومهاراتهم في الكتابة، ودراسة أسماء إبراهيم علي شريف (٢٠١٥)التي تمكنت من تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعه جازان بالمملكة العربية السعودية باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة، ودراسة Bakan, A,J (2016) التي أشارت إلى التأثيرالإيجابي لاستخدام المدونات الإلكترونية في كم الاستجابة النصية المكتوبة، والإنتاج اللغوي المكتوب للمتعلمين في حجرة الدراسة، و دراسة Zveko, OD & Kuimova, MV (2016) التي أشارت إلى فوائد المدونات الإلكترونية في تعلم اللغة؛ حيث إن دمج الممارسات التواصلية الإلكترونية في فصول تعلم اللغة يوفر فرصًا لعمليات الكتابة، ويسهم في تعزيز مهارات الكتابة لدى المتعلمين؛ وينمي التفكير الإبداعي، ويقوي الذاكرة والانتباه والمناشط

المعرفية المطلوبة لطلاب للجامعة؛ من خلال تبادل الخبرات؛ مما يحفزهم على بناء مهاراتهم في الكتابة، ويوفر فرصًا لمواصلة تعلمها خارج الفصول الدراسية، ودراسة هالة محمد علي (٢٠١٨) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على : **ما فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية؛ في تنمية الكفاءة الذاتية لدى لدى الطلاب معلمي اللغة العربية ؟** تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $\alpha \leq 0.5$ بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة لصالح متوسط درجات القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات للعينات المرتبطة Paired-samplest-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات المجموعة نفسها في مناسبتين مختلفتين، واستخدمت الباحثتان لحساب الفاعلية **معادلة حجم الأثر لكوهين d** ؛ للتعرف على حجم تأثير استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج في تنمية الكفاءة الذاتية ، كما تم استخدام معادلة نسبة الكسب لماك جويجان، ويوضح جدول رقم (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق، وحجم التأثير بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية.

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية، وحساب حجم الأثر لكوهين، ومعادلة نسبة الكسب لماك جويجان (ن =٥٦)

مهارات الكفاءة الذاتية	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	دلالة الفروق		حجم الأثر لكوهين d		معادلة الكسب لماك جويجان	
				قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة	الفاعلية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	41.421	8.32599	1.17779	11.001	0.01	1.5	حجم أثر أكبر من ٠.٨	فاعلية مقبولة لحد ما	0.5
القياس البعدي	58.228	8.89211	1.10280						

يتضح من جدول رقم(٤) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين: القبلي، والبعدي لصالح متوسط درجات القياس البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.001) ، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويوضح شكل رقم (٧) رسمًا بيانيًا لمتوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي ، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

دام المدونات الإلكترونية الحجاجية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية

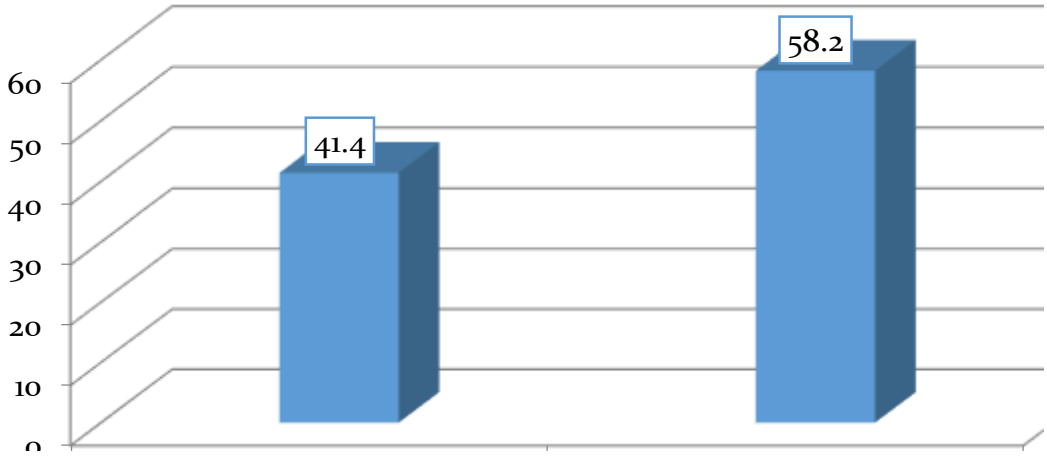

شكل رقم (٧) رسم بياني لمتوسطي درجات الطلاب في القياسين : القبلي، والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

يتضح من جدول رقم (٤) ، وشكل رقم (٧) حجم أثر استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ حيث بلغ حجم الأثر (1.5) وهو حجم أثر مرتفع؛ ويشير إلى أن نسبة التباين في الكفاءة الذاتية، والتي ترجع إلى استخدام المدونة الإلكترونية القائمة على نظرية الحجاج هي (1.5)

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى:

- طبيعة المدونات الإلكترونية؛ فهي بيئة تعلم تشجع التعلم الذاتي، وتسمح للمتعلمين بتنظيم موضوعاتهم، وأدوات تعلمهم، وتساعدهم في ترتيب الموضوعات، ودراستها بطريقة منطقية، وتنمي لديهم التأمل الذاتي، وتشجعهم على المثابرة، وزيادة الثقة بالنفس، وتوفر الدعم الذي يعدل مسار المشاركات السلبية، ويدعم المشاركات الإيجابية في ظل جو يسوده التعاون والتفاعل بين الطلاب؛ فهي تقدم فرصة للوصول إلى مجموعة واسعة من الناس، وتحفز على الحوار المفتوح، وتشجع على تبادل الآراء والخبرات.
- ما تلقاه الطلاب المعلمون من تدريب على آليات الحجاج عبر المدونة الإلكترونية؛ مما عزز الكفاءة الذاتية لديهم، وهو ما يؤكده Banadura (2009) بأن التدريب وسيلة فاعلة لإمداد المتعلمين بالخبرات، وتوفير الفرص لتبادلها، وتقديم التغذية الراجعة البناءة؛ مما يؤثر في دافعيتهم، وشعورهم بالرضا، ويرفع مستوى إنتاجيتهم.
- احتواء اللقاء الواحد على عدد من المناشط التي تطلبت من الطلاب المعلمين تحمل مسئولية تعلمهم، والتدقيق في تقديم المعلومات؛ مما ولد شعورًا بالثقة في النفس لديهم، وفي قدراتهم على إنجاز المهام، ورفع مستويات المنافسة في عمليات البحث لإنجاز المهام المطلوبة؛ الأمرالذي أدى إلى شعورهم بأهمية تعلمهم، وزيادة الكفاءة الذاتية لديهم.

- فالطلاب المعلمون أشاروا إلى أنهم يستطيعون التعبير عن وجهة نظرهم في المدونة أكثر من غيرها؛ وتبادل الأفكار مع الآخرين؛ لأنها تعطيهم قدرًا من الحرية، وأنهم استفادوا من تجارب الآخرين، وزادت معلوماتهم، ودفعتهم إلى مزيد من الاطلاع على معلومات جديدة
- وفرت المدونة الإلكترونية فرص الحوار والمناقشة بين الطلاب عبر المجموعات المتعاونة في إنجاز المهام المطلوبة منهم ، كما أن تنفيذ المهام العلمية داخل المدونة الإلكترونية ساعدهم على إدراك قدراتهم على تنفيذ ما تم تخطيطه مسبقًا .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Zveko, OD & Kuimova, MV (2016) التي أشارت إلى أنَّ استخدام تكنولوجيا المدونات الإلكترونية في تعليم اللغة ساعد المعلم على مواكبة التعليم الحالي التقنيات ونظم عملية التعلم، وخلق فرص لممارسة اللغة، وزاد من الدافعية للتعلم وطور مهارات الكتابة، وعزز مهارات التواصل.

ودراسة Namouz, R., Misher-Tal, H., and Sela, O. (2017) (2017) التي أشارت إلى الدور الفاعل للمدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ حيث إن انخراط المتعلمين في الكتابة في المدونات يثري حصيلتهم اللغوية للمتعلمين، ويقلل من أخطاء النحو في كتاباتهم ؛ فصاروا أكثر وعيًا بتلك الأخطاء ، فتجنبوها

ودراسة حصة محمد الشايع وابتسام عباس عافشي(٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية الأنشطة الإلكترونية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ حيث تشجع الأنشطة الإلكترونية العلاقات بين الطلاب، وبين الطلاب والمعلمين، ويمكن للطلاب التعلم من خلال عمليات التأمل والتفاعل مع زملائهم والمعلم

ودراسة حسن الفاتح الحسين(٢٠١٩) التي أشارت إلى أن استخدام التدريب الإلكتروني يمكن أن يسهم في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية، وأوصت بضرورة توظيف التدريب الإلكتروني في تنمية كفايات المعلم المهنية والتخصصية على حد سواء.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يأتي:

- زيادة العناية باستخدام تقنيات الويب، وبخاصة المدونات الإلكترونية في التدريب على مهارات اللغة المختلفة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.
- تقديم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة ؛ لتدريبهم على استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية ؛ لتنمية مهارات اللغة لديهم.

مقترحات الدراسة :

١- برنامج مقترح قائم على الحوار الحجاجي؛ لتنمية مهارات القراءة، والكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية.

٢- استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

٣- استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية في تنمية الأداء اللغوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

٤- استخدام المدونات الإلكترونية الحجاجية في تنمية الذكاء اللغوي، والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

٥- إجراء دراسة مماثلة تكشف عن فاعلية المدونة الإلكترونية الحجاجية في متغيرات تابعة أخرى.

المراجع العربية:

١. ابن منظور(١٩٩٢). **لسان العرب**، لبنان، بيروت: دار صادر، مادة حجج، ص ٥٧٠

٢. أبو بكر العزاوي(٢٠٠٦).**الحِجاج في اللغة**، ط١، الدار البيضاء: العمدة في الطبع دار الأحمدية للنشر.

٣. أحمد بن فارس بن زكريا. (ت: عبد السلام محمد هارون) 1979. **معجم مقاييس اللغة.** (ت: عبد السلام محمد هارون)،الجزء الثانى :دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤. أحمد زينهم أبو حجاج(٢٠٠١). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالى لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع (٨)، ٢٣- ٨٦.

٥. أحمد يحيى الزق(٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. **مجلة كلية العلوم التربوية** - الجامعة الأردنية، ١٠، (٢)، ٣٧-٥٨.

٦. أريج محمد بن خنين(٢٠١٧).أثر استخدام المدونات التعليمية على التحصيل لدى طالبات جامعة الملك سعود. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٢٥، ه ١، ٢٤٨- ٢٦٧

٧. أسماء إبراهيم علي شريف(٢٠١٥).استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعه جازان بالمملكة العربية السعودية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٧٠، ٦٧- ١١٥.

٨. أسماء السيد محمد(٢٠١٧). استخدام التجسيد الملوماتي بالأنفوجرافيك على تنمية مفاهيم مصادر المعلومات المرجعية وعادات العقل والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم مرتفعي ومنخفضي التمثيل المعرفي للمعلومات، **مجلة تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث**،ع ٣٠، ص ص ٥٧- ١٧٦.

٩. إسماعيل بن حماد الجوهرى(١٩٩٠). **الصّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية** (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين ،ج٣، ١٢٧٢- ١٢٧٣.

١٠. أكرم مصطفى(٢٠١١). **أثر بعض متغيرات تصميم واجهت التفاعل واستراتيجيات التعلم المتكاملة فى مقرر الكترونى باستخدام الويب 2.0 لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بقنا**، المؤتمر الدولى الثانى للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد. الرياض.

١١. أمة الرزاق الحوري (١٩٩٨).مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس،** ع٥٠. يوليو.ص ١- ٣٧.

١٢. أوزفالد ديكرو (ت. صابر حباشة) (2010) .**السلالم الحِجاجية، ضمن لسانيات الخِطاب، "الأسلوبية، والتلفظ، والتداولية"**، ، ط١، اللاذقية – سورية، دار الحِوار.

١٣. آيات علوي حسين، وبثينة محمد محمود(٢٠١٧). أثر استخدام المنصات التعليمية لمتابعة الواجبات المنزلية في الكفاءة المدركة وتحصيل الرياضيات لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، **مجلة تربويات الرياضيات،** مج ٢٠، ع ٩، ٢٥- ٥٨.

١٤. إيمان درنونى(٢٠١٣).**الحجاج في النص القرآني سورة الأنبياء أنموذجًا**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر – باتنة- الجزائر.

١٥. أيمن خميس أبو مصطفى(٢٠١١).**الحجاج في الخطابة والرسائل في مصر زمن الحروب الصليبية**(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة دمنهور.

١٦. بيرلمان شاييم(٢٠١٣).التربية والخطابية.(ت.الحسيني بنو هاشم)، **مجلة البلاغة وتحليل الخطاب**.المغرب.ع ٣، ١٥١- ١٦٠.

١٧. المجلس الأعلى للتعليم(٢٠٠٤).**معايير اللغة العربية لدولة قطر، صف الروضة إلى الصف الثالث عشر**،الدوحة-قطر،هيئة التعليم.

١٨. الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد(٢٠٠٩). **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل العام،** رئاسة مجلس الوزراء.

١٩. جميل حمداوى (٢٠١٣) .**نظريات الحجاج**. من خلال الرابط

http://www.alukah.net/library/11332/59949/

٢٠. حبيب حبيب أعراب(٢٠٠١). الحِجاج والاستدلال الحِجاجي: "عناصر استقصاء نظريّ"، **مجلة عالم الفكر.** م٣٠، ع١، ٩٧- ١٣٨

٢١. حجاج غانم(٢٠٠٥). **علم النفس التربوي تحليل نظري وسيكومتري لخمسة مقاييس في التربية العادية والخاصة**. القاهرة : عالم الكتب للنشر.

٢٢. حسن أحمد سهيل، جبار وادى باهض(٢٠١٢).**سيكولوجية الوعى الذاتى والإقناع الاجتماعى،** ط١ بغداد: مكتبة اليمامة.

٢٣. حسن توبى(١٩٩٦). المنهاج فى تدريس الحجاج:مقرر اللغة العربية" السنة الثانية أدبى نموذجًا". **مجلة عالم التربية**. ع ١، ١١١-١١٤.

٢٤. حسن شحاته(١٩٩٢). **المرجع فى فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**: القاهرة،دار العالم العربى.

٢٥. حسن شحاته(٢٠١٢). **الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق**، القاهرة: دار العالم العربى، السلسلة التربوية المعاصرة.

٢٦. حسن الفاتح الحسين(٢٠١٩). **دور استخدام التدريب الألكتروني في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بولاية الجزيرة وحدة طابت الإدارية بالسودان** ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث عشر(الدولي الأول):" إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في عصر المعرفة(رؤى وممارسات)، الذي عقد في الفترة من ٤-٥ مارس بكلية التربية، جامعة طنطا.

٢٧. حسين بوبلوطة(٢٠١٠).**الحجاج في الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدى**(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الحاج لخضر- باتنة- الجزائر.

٢٨. حصة محمد الشايع و ابتسام عباس عافشي(٢٠١٨). فاعلية الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التلخيص الكتابي والكفاءة الذاتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مج ١٦، ع ٣، ١٨١-٢٠٤

٢٩. حمادي صمود(١٩٩٩). **مقدمة في الخلفية النظرية للمصطلح، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم**، تونس: المطبعة الرسمية، منشورات كلية الآداب بجامعة منوبة.

٣٠. حيدر ناصر مظلوم البديرى، ومحسن طاهر مسلم(٢٠١٧). فاعلية المدونة الإلكترونية المصممة ضمن مهمات علمية فى التحصيل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الثانى المتوسط فى مادة الفيزياء **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، س ١٣، ع٢٤، ٣٠٠- ٣٢١ متاح على الرابط https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=169320.

٣١. داليا يوسف شحات(٢٠١٠). **فاعلية استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية. جامعة عين شمس.

٣٢. دعاء عادل أبو خاطر(٢٠١٤). **فعالية مدونة الكترونية توظف استراتيجية جيجسو فى تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الحادى عشر بغزة.**(رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية.الجامعة الإسلامية.غزة.

٣٣. راندة خالد مصطفى خميس(٢٠١٧). بناء اختبار مهارات الكتابة الاقناعية فى اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب. ع ٧، ٣١١ -٣٣٢

٣٤. رشاد نجيب ابريدان(٢٠١٧).مهارات التفاوض وبراعة الإقناع.**المجلة الليبية العالمية**. كلية التربية بالمرج.جامعة بنغازى.ليبيا.ع ١٧، ١- ٢٣.

٣٥. رشدى أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة(٢٠٠٦). **تعليم اللغة اتصاليًا: بين المناهج والاستراتيجيات**. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو).

٣٦. زينب أمين، ونبيل محمد(٢٠٠٩). **فاعلية المدونات على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والاتجاه نحوها لدى طلاب الدراسات العليا ذوى المستويات المختلفة للطاقة النفسية. الجمعية العربية**

لتكنولوجيا التربية، مؤتمر التدريب الإلكترونى وتنمية الموارد البشرية، كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس و الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٣٢٨- ٣٩١.

٣٧. ستيفاني سميث بودي ولورا ماكلافلين تادي(٢٠١٧). **تدريس المهارات الأساسية الأربع باستخدام التكنولوجيا: كيف أستخدام أدوات القرن الحادي والعشرين في تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين** ط،١، دار الكتاب التربوي، سلسلة الكاشف التربوية.

٣٨. سعاد محمد عمر(٢٠١٧). استخدام البرهان الحجاجى فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**. كلية التربية ، عين شمس مج ٤١. ع ٢، ١٤-٥٨

٣٩. شكري المبخوت(١٩٩٩). **نظرية الحِجاج في اللغة**، ضمن أهم نظريات الحِجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، تونس، منوبة: كلية الآداب، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية.

٤٠. صفوت توفيق هنداوى(٢٠١٧). وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبى لتنمية مهارات التذوق البلاغى والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**.ع ٢٢٢، ١٦٠- ٦٥.

٤١. طريف شوقى محمد فرج (٢٠٠٤).**المحاجة، طرق قياسها وأساليب تنميتها**، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالى، ط٢، القاهرة: مركز التقدم لأبحاث ودراسات ما بعد التخرج، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

٤٢. طه عبد الرحمن(١٩٩٨).**اللسان والميزان أو التكوثر العقلي**، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

٤٣. طه علي حسين الدليمى وسعاد عبد الكريم الوائلى(٢٠٠٩).**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عمان:عالم الكتب الحديث

٤٤. عائدة بروتي ونزيه حمدي(٢٠١٢). فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج (٨)، ع (٤)، ٢٨٣- ٣٠٢

٤٥. عبد الرحيم وهابى(٢٠١٦). الحجاج فى المناهج التعليمية وأهميته فى ترسيخ ثقافة الاعتدال والتسامح. **مجلة رؤى تربوية**. برنامج البحث والتطوير التربويّ في مؤسّسة عبد المحسن القطّان، فلسطين رام الله ،ع ٥٣، ٥٤ ، ٨٥- ٩٤.

٤٦. عبد العزيز السراح(٢٠١٠). **التواصل والحِجاج، (أية علاقة؟)**،ضمن الحِجاج، مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، ط١، إربد – الأردن: عالم الكتب الحديث.

٤٧. عبد العزيز شلال(٢٠١١). **أثر استخدام خرائط المفاهيم فى التعلم الإلكترونى على الكفاءة الذاتية والدافعية نحو المقرر دراسة على مقرر القياس والتقويم فى كلية التربية بجامعة الكويت**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربى.

٤٨. عبد الله إبراهيم حجات(٢٠١٠).**عادات العقل والفاعلية الذاتية**،عمّان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

٤٩. عبد الله آل تميم(٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.**المجلة التربوية، جامعة الكويت. مجلس النشر العلمى**، مج(٢٩)، ع(١١٤) ٥٩٩- ٦٦٣.

٥٠. عبد الله جميل منخي(٢٠١٩). مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي" دراسة تقويمية" **مجلة كلية التربية الأساسية**، مج(٢٥)، ع (١٠٣)، ٩٨٨-١٠٤٤

٥١. عبد الله صولة(١٩٩٨). **أهم نظريات الحجاج – الحجاج: أطر ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة لبرلمان وتيتيكان**، كلية الآداب، منوبة.

٥٢. عبد الله صولة(١٩٩٩). **كتاب "الأيام" لطه حسين خِطابا حِجاجيًا**، ضمن أعمال ندوة صناعة المعنى وتأويل النص، تونس، منوبة: منشورات كلية الآداب .

٥٣. عبد الهادي بن ظافر الشهري(٢٠٠٤). **استراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية)**، ط١، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

٥٤. عبير المحضار(٢٠١٣). **أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية**، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٥٥. عدنان بن ذريل(١٩٨٩).**النقد والأسلوبية بين النظرية والتطبيق**، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

٥٦. عصام منصور(٢٠٠٩). المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات، **مجلة دراسات المعلومات**، ع(٥)، ٩٣- ١١٦ متاح على الرابط: http://www.researchgate.net/publication/304404258

٥٧. فاتن محمد محمد علي(٢٠١١).**المناظرات السياسية التليفزيونية دراسة لغوية في ضوء نظرية تحليل الخطاب**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الألسن، جامعة عين شمس.

٥٨. فاطمة حجاجى أحمد(٢٠١٢). التدريس باستخدام مدخل الخطاب الحجاجى لتنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدى الطالبة المعلمة شعبة التاريخ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٣٩، ٢٠٢-٢٤٨.

٥٩. فايزة السيد عوض(٢٠٠٩).**مداخل واتجاهات حديثة فى تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**.القاهرة: الجزيرة للطباعة والنشر.

٦٠. فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٩). **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها**، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.

٦١. فريدة زمرد (٢٠١٠). **مفهوم الحجاج فى القرآن**. متاح على الرابط

http://www.maghress.com/almithaq/4068.

٦٢. فؤاد صالح محمد النصاصرة(٢٠٠٩).**الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر سبع**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة اليرموك.

٦٣. فيليب بروتون، جيل جوتييه(٢٠١١). **تاريخ نظريات الحجاج**. ترجمة محمد صالح الغامدى، جدة، المملكة العربية السعودية:مركز النشر العلمي.

٦٤. لمياء بن عمارة(٢٠١٥). **الاستخدامات المهنية للمدونات الإلكترونية في الجزائر- دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الإعلامية**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.

٦٥. ليلى الجهنى(٢٠١٣). **تقنيات وتطبيقات الجيل الثانى من التعليم الإلكتروني**. ط١. لبنان، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

٦٦. محمد عبيد الظنحانى(٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادى عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**.العدد٣٥، ٢٢٤- ٢٥٤.

٦٧. محمد على القارصى(١٩٩٨).**أهم نظريات الحجاج -البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار**. تونس، منوبة: جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية.

٦٨. محمد العمري(٢٠١٢). **البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول**، ط٢، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق.

٦٩. محمد سالم ولد سالم ولد محمد الأمين(٢٠٠٠). مفهوم الحجاج عند "بيرلمان" وتطوره في البلاغة المعاصرة، **مجلة عالم الفكر**، م٢٨، ع٣، ٥٣- ٩٤ .

٧٠. محمد محمد سالم(٢٠٠٥). مدى قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على اظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الاقناعية. **مجلة القراءة و المعرفة**، المؤتمر الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، يوليو.

٧١. محمد مسلم الضمور.(٢٠٠٨). **علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعات إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفاعليم الذاتية الأكاديمية** (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الدراسات العيا، الجامعة الأردنية

٧٢. محمود هلال عبد الباسط.(٢٠١٤). برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربيـة بكلية التربية. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع (١٥٨)، ج ١، ٢١- ٨٣.

٧٣. محمد الولي.(٢٠٠٥). **الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية**، ط١، الرباط: منشورات دار الأمان.

٧٤. محمد جاسم حنون(٢٠١٤) .**الاقناع في القرآن الكريم-دراسة في النمط والاسلوب**.كلية الآداب. جامعة ذى قار. العراق.

٧٥. مروان أحمد محمد السمان.(٢٠١٢). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع ١٣٣، ٢٢- ٦٤.

٧٦. مسعود بودوخة. (٢٠١٣) .البعد الحجاجى في البلاغة العربية. من خلال الرابط file:///C:/Documents%20and%20Settings/Administrator/Desktop/%27%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%27.htm

٧٧. مصطفى محمد هريدي سيد.(٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا(نسبتي الكسب البسيطة والموقوته لهريدي. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (٨٢) ، ٣٦٩-٣٧٩.

٧٨. ناعوس بن يحيى(٢٠١٨). حجاج البلاغة وبلاغة الحجاج، **مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية**، مركز جيل البحث العلمي، العام الخامس،ع ٤٧، ٩- ٢٦.

٧٩. ندى عبود العمار.(٢٠١١).الحجاج(الإقناع) وفن التأثير. **مجلة ثقافتنا**-دائرة العلاقات الثقافية العامة-وزارة الثقافة.العراق.ع ٩، ١٦٣-١٦٤.

٨٠. نعيمة يعمرانن(٢٠١٢) .**الحجاج في كتاب المثل السائر لابن الأثير**(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مولود معمرى، الجزائر.

٨١. نهى السيد محمود(٢٠٠٧). **بنية الخطاب الحجاجى دراسة في مقالات طه حسين الأدبية**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

٨٢. نهلة سيف الدين عليش(٢٠٠٩) تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمن. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**.ع ١٤٩. ص ص – 9 ٢١176

٨٣. نورا محمد أمين زهران(٢٠١٥). **برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

٨٤. نورة حلقوم(٢٠١٧). حجاجية الخطاب التعليمى للغة العربية فى المرحلة الثانوية: مقاربة تداولية. **مجلة اللغة العربية**، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية. ع ٣٥، ٩٩- ١٢٨.

٨١. نيفين عبد الرحمن المصري(٢٠١١).**قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة

٨٢.هاجر مدقن (٢٠٠٣). **الخطاب الحجاجى أنواعه وخصائصه دراسة تطبيقية في كتاب المساكين للرافعى. رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة ورقلة.

٨٣. هاجر مدقن (٢٠٠٦). آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان، **الأثر مجلة الآداب واللغات**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع٥ ، ١٩٠- ١٩٩ .

٨٤. هدى عبد الغنى الباز(٢٠١١).**الحجاج الإجتماعى في مؤلفات قاسم أمين (دراسة لغوية** كلية الألسن، جامعة عين شمس.

٨٥. هالة محمد علي(٢٠١٨).**أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعت الأردنية الخاصة جامعة الزيتونة الأردنية أنموذجًا**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٨٦. هيام صابر صادق شاهين(٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **مجلة دمشق**، ١٨(٤)، ١٤٧- ٢٠١

٨٧. وائل محمد إبراهيم(٢٠١٩). فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية على تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،ع ٧، ٧٥- ١١٣

٨٨. موسوعة ويكيبديا العربية(٢٠١٩). أجيال الويب. متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

a. https://ar. wikipedia.org/w/index. php? Title=أجيال الويب& oldid=38925993.

b. .http://ar.wikipedia.org/wiki/

٨٩. ياسر محمد محمد السيد إبراهيم (٢٠١٣). **كفاءة المدونات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية**(رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

- **المراجع غير العربية:**

90. Abd elmak Soud,A.(2014).The Effect OF Using Blogs ON Developing some Functional Writing,Arabic Studies of education and phsyology,June.(50),pp.211- 255

91. Ahmed, S.**(2014).THE EFFECT OF VLOGGING ON EFL STUDENT TEACHERS TEACHING SELF-EFFICACY.** Arabic Studies of Education and phsyology, (55).**pp.209- 240**://http.mandumah. com search

92. Al maiata, B. (2016). The effect of blog educational tool of 7th grad English language students writing skill at el-kerk directorate of education.Master degree .Moata university.-extension://mhjfbmdgcfjbbpaeojofohoefgiehjai/index.html

93. Bakan, A, J. (2016). *The impact of blogs in the classroom: a qualitative analysis of elementary students using blogs to respond to texts*. Master of Arts in Reading Education at Rowan University, https://pdfs.semanticscholar.org/822e/541aa63b04a59e24fd274a0a217649875139.pdf

94. Bakhtin, M. M. (1984). Problems of Dostoevsky's poetics. *Theory and History of Literature*, Volume 8. Minneapolis: University of University of Minnesota Press: London.

95. Bandura, A.(1977).The self- efficacy in cognitive development and functioning *Educational Psychological Review*.84(2)pp 191- 215.

96. Bandura, A. (1982). Self- efficacy mechanism in human agency. *American Psychologist*, 37(2), 122-147.

97. Bandura, A. (1986*). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory.* Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, Inc.

98. Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY, US: WH: Freeman and Company.

99. Bandura, A. (2006). *Guide for constructing self-efficacy scales.* In F. Pajares & T. Urdan (Eds.). Self-efficacy beliefs of adolescents (Vol. 5., pp. 307-337). Greenwich, CT: Information Age Publishing.

100.Bello, T. (1997, March). "Writing topics for adult ESL students." Paper presented at the31st Annual Teachers of English to Speakers of Other Languages Convention, Orlando, FL.

101.Benze, L. Bradley, L., Alderman, K. & Flowers, A. (1992) Personal teaching efficacy developmental relation-ships in Education. *Journal of Education. Research*, 85(5), 272-274.

102.Blackstone, B., Spiri, J. & Naganuma, N. (2007).Blogs in English Language teaching and learning: Pedagogical uses and student responses. *Reflections on English Language Teaching*,6(2): 1-20

103.Blood, R. (2000) weblogs a history perspective, Retrieved, from Rebecca Blood : Weblogs: A History And Perspective

http://www.rebeccablood.net/essays/weblog_history.html

104.Bruning, R., Dempsey, M., Kauffman, D. F., McKim, C., & Zumbrunn, S. (2009). *Self-Efficacy for Writing Scale (SEWS*) :Part of the Writing Habits and Beliefs Survey (WHBS). Unpublished instrument: Administered to Lincoln public schools .Retrieved from personal

communication with R. Bruning (September 26, 2012(How Construction of a Dialog Influences Argumentive Writing and Epistemological Understanding

105.Bruning, R., Dempsey, M., Kauffman, D. F., McKim, C., & Zumbrunn, S. (2012). Examining dimensions of self-efficacy for writing. *Journal of Educational Psychology*. Advance online publication. doi: 10.1037/a0029692

106.Campbell, A. P. (2003). Weblogs for use with ESL classes. The Internet *TESL Journal*, 9(2). Retrieved from http://iteslj.org/Techniques/Campbell-Weblogs.html/

107.Chae, S. E. (2014). Blogging and conversing: Community college students' sharing their experiences in an ESL writing class. *English Teaching*, 69(2).

108.Cherry, K.(2017).*Self-handicapping; Protecting the ego at accost*, retrieved on 8-4-2019,from, WWW.Verywell.com

109.Chu, S., Chan, C., & Tiwari, A. (2012). Using blogs to support learning during internship. *Computers & Education*(58), pp. 989–10 0 0

110.Corder, G; Foreman, D**,** (2009).*Nonparametric statistics for non-statisticians*. Toronto: Wiley. Crush, Wiley.

111.Cormier, S., & Nurius, P.S (2003).*Interviewing and change strategies for helpers: Fundamental skills and cognitive behavioral interventions* (5th Ed.) Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

112.Dashiell,J.(2014)An Examination of Teachers' Writing Self-Efficacy, First-Grade Students' Attitudes and Self-Efficacy in Writing, and Students' Writing Behaviors**.** PHD .FACULTY of Old Dominion University

113.Davies, W, Martin. (2008).Not quite right: helping students to make better arguments *teaching in Higher Education*. Jun, vol 13.issue3, p 327- 340. https://doi.org/10.1080/13562510802045352

114.De larios.J, et al (2001) **A Critical Examination of L2 Writing Process Research.** Chapter from book New Directions for Research in L2 Writing .p.11-47 https://www.researchgate.net/publication/226512195

115.Dickson& Randi.(2004). Developing real-world intelligence teaching argumentative writing through debate. *English Journal*, Vol 94.No.1. Published by: National Council of Teachers of English. Available at.http://www.jstor.org/page/info/about/policies/terms.jsp

116.Dieu, B. (2004). Practice view: Blogs for language learning. *TESOL Essential Teacher*, 1(4), 26- 30

117.Ellison, N. B., & Wu, Y. (2008). Blogging in the classroom: A preliminary exploration of student attitudes and impact on comprehension. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, 17(1), 99-122.

118.Ferding, Trammell, (2004) .Content delivery in the" blogosphere" .The journal. retrieved from: https://thejournal.com/articles/2004/02/01/content-delivery-in-the-blogosphere.aspx

119.Fellner, T. & Apple, M. (2006) Developing writing fluency and lexical complexity with blogs. The JALT CALL journal 2(1): 15-26.

120.Felton, M & Herko, S. (2004). From dialogue to two sided argument: Scaffolding adolescents persuasive writing, journal of Adolescent & Adult literacy, may, vol.47.issue 8, 672- 683

121.Flower, L., & Hayes, J. R. (1980). The cognition of discovery: Defining a - Rhetorical problem. College Composition and Communication, 31, 21, 32 doi: 10.2307/356630.

122.Frydenberg, E. (2014) Self-efficacy, encyclopedia of Adolescence.

123.Galbraith, J. (2003). THE EFFECT OF SELF-REGULATION WRITING STRATEGIES AND GENDER ON WRITING SELF-EFFICACY AND PERSUASIVE WRITING ACHIEVEMENT FOR SECONDARY STUDENTS. MS, Education, Western Connecticut State University,

124.Gewertz, C. (2012). Test Designers Tap Student for Feedback *ERIC* Document reproduction Service NO. (EJ 1000124).

125.Hall.S, &Tech.V. (2010).Improving Self- efficacy in Statistics: Role of Self- explanation & Feedback. *Journal of Statistics Education*. Vol. 18. No. 33 www.amstat.org/publications/jse/v18n3/hall.pdf.

126. Hashemi, M. & Najafi, V. (2011) Using Blogs in English Language Writing Classes. *International Journal of Academic Research*, 3/4, 599-604.

127.Hillocks, Jr, G. (2010). Teaching Argument for Critical Thinking and Writing: An Introduction .*English journal* .vol, 99 no, (6).pp24-32. retrieved from https://www.yumpu.com/en/document/read/30419209/teaching-argument-for-critical-thinking-and-writing-an-introduction

128.Hyland, K. (2009).*Teaching and researching writing*.(2th edition).Pearson Education limited, UK.

129.Kajder, S., & Bull, G. (2004).A space for writing without writing. *Learning & Leading with Technology*.31 (6), 32-35.

130.Klassen, R. (2002). A question of calibration: A review of the self-efficacy beliefs of students with learning disabilities, *Learning Disability Quarterly*, 25, 88-102.

131.Kuhn D., & Udel W. (2003). The development of argument skills. Educational Pchycologist, 74(5),1245-1260

132.Kurt, A., Izmirli, S. & Shahin-Izmirli, O. (2011). Student experience in blog use for supplementary purposes in courses. Turkish Online *Journal of Distance Education*, 12(3), 78-96.

133.Lapadat, J. C. (2002). Written interaction: A key component in online learning. JCMC, 7(4). Retrieved May 10, 2008, from http://jcmc.indiana.edu/vol7/issue4/lapadat.html

134.Lauren Spencer. (2005). *A step by step guide in use based writing* .New York: The Risen Pubilshing Group,Inc.S

135.Layali, K.A, (2017). *Blogs in ESL Writing: A study of Saudi university student's perceptions* .PHD. California school of education. Alliant international university.

136.MacBride, R., & Lynn Luehmann, A. (2008). Capitalizing on emerging technologies: A case study of classroom blogging. *School Science and Mathematics,* 108(5), 173-183. doi:10.1111/j.1949-8594.2008.tb17826.x

137.Martindale, T., & Wiley, D. A. (2012). Using weblogs in scholarship and teaching. *Journal of Tech Trends*, 49(2): 55–61. Doi: 10.1007/BF020773972.

138.Mason, R., & Rennie, F. (2008) *E-learning and social networking handbook: Resources for higher education* .New York, NY: Routledge.

139. Massengill, s. (2015). High School Writing Experiences, Writing Self-efficacy, and Composing from Multiple Sources: A Mixed Methods Study. Faculty ofNorth Carolina State Universitry.

140.Matos. F.A (2018) *Argumentive Writing as a Collaborative Activity*. Ph.D., Columbia University.

141.Mc Carthy, P., Meier, S., & Rinderer, R. (1985). Self-efficacy and writing: A different view of self-evaluation. *College Composition and Commu-nication*, 36, 465–471. Doi: 10.2307/357865.

142.Mc Grail, E., & Davis, A. (2011). The influence of classroom blogging on elementary student writing. *Journal of Research in Childhood Education*, 25(4), 415-437. doi:10.1080/02568543.2011.605205

143.Moore. N, S. (2009). The effects of being a reader and of observing readers on fifth grad student's argumentative writing .PHD, university of Delaware.

144.Moon, D., & Lim, D.K. (2013). Using weblogs in foreign language classrooms: Possibilities and challenges. *International Journal of Software Engineering and Its Applications*, 7(5), 121-128.

145.Msgogw.J, Ramoroka, B.T., Mogana-Monyepi Ruth Developing Student- Writers' Self-efficacy Beliefs. *Journal of Academic Writin* , 5 No 2 Summer 2015, pages 20 - 28 http://dx.doi.org/10.18552/joaw.v5i2.132

146. Namouz, R., Misher-Tal, H., & Sela, O. (2017). *Improving expressive writing in EFL through blogging.* In K. Borthwick, L. Bradley & S. Thouësny (Eds), CALL in a climate of change: adapting to turbulent global conditions – shortpapers from EUROCALL 2017 (pp. 222-228). Research-publishing.net. https://doi.org/10.14705/rpnet.2017.eurocall2017.717 https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED578284.pdf

147. Nepomuceno, M. M. (2011). *Writing online: Using blogs as an alternative writing activity in Nguyen*, P. T. (2012). Peer feedback on second language writing through blogs.

148. Nippold, M, et al. (2005). Persuasive Writing in Children, Adolescents, and Adults: A Study of Syntactic, Semantic, and Pragmatic Development. Language Speech and Hearing Services in Schools 36(2): April, 125-38 ·

149. Nystrand,M.&Graft,N.(2001).Report in Arguments Clothing an Ecological Perspective on Writing Instruction in a Seventh grade Classroom,Elementary School Journal,Vol(101),No(4).

150. O'Reilly, T. (2004). Web 2.0 conference. Retrieved from https://web.archive.org/web/20050312204307/ http://www.web2con.com/web2con/.

151. O'Reilly, T. (2005).Web2.0 compact definition? Reader O Rilly .http://reader ORilly.COM/ARCHIVES /2005/10/WEB-20- COMPACT-DEFINITION.

152. Pajares, F., Johnson, M.J., & Usher, E.L. (2007). Sources of writing self-efficacy beliefs of elementary, middle, and high school students. Research in the Teaching of English, *National Council of Teachers of English*. 42(1), 104-120.

153. Pajares, M. F., & Johnson, M.J. (1993). Confidence and competence in writing: The role of self-efficacy, outcome expectancy, and apprehension. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Atlanta, GA.

154. Pajares, F., & Johnson, M. J. (1996). Self-efficacy beliefs in the writing of high school students: A path analysis. *Psychology in the Schools*, 33,163–175. doi:10.1002/(SICI)1520-6807(199604)33:2 163::AID-PITS10 3.0.CO;2-C

155. Pajares, F. (2003). Self-efficacy beliefs, motivation, and achievement I writing: A review of the literature. *Reading and Writing Quarterly*, 19. 139–158. Doi: 10.1080/10573560308222

156. Pajares, F., Johnson, M.J., & Usher, E.L. (2007). Sources of writing self-efficacy beliefs of elementary, middle, and high school students. *Research in the Teaching of English, National Council of Teachers of English*. 42(1), 104-120

157. Pajares, F. (2007). Empirical properties of a scale to assess writing self- Efficacy in school contexts. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 39, 239–249.

158. Palmer, D. (2006). Sources of Self-efficacy in a Science Methods Course for Primary TeacherEducation Students. Research in Science Education (36) 337- 353.

159. Palombos, S.M. (2011). Teaching Persuasive Writing with a Class Blog: An Exploratory Study in an Urban Sixth Grade Classroom.PHD. Harvard University.

160. Pallant, J. (2007). *SPSS Survival manual*. A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, McGraw Hill: Open University Press, Berkshire

161. Papathomas, N.L. (2014) *Expert Modeling in Argumentive Discourse*.PHD. COLUMBIA UNIVERSITYPHD COLUMBIA UNIVERSITY Problems of Dostoevsky's Poetics (pp. 3-272). Minneapolis: University of

162. Reio, j. (2010). INVESTIGATION OF THE RELATIONS BETWEEN DOMAIN-SPECIFIC BELIEFS ABOUT WRITING, WRITING SELF-EFFICACY, WRITING APPREHENSION, AND WRITING PERFORMANCE IN UNDERGRADUATES.phd. University of Maryland

163. Rose, D. & J.R. Martin 2012. Learning to Write, Reading to Learn: Genre, knowledge and pedagogy in the Sydney School. London: Equinox.

164. Sattar, S. (2015).Learning via Blogging: The ESL/EFL Perspective. *GSTF Journal on Education (JEd)* Vol.3 No.1, September 2015.

165. Schraw, G. (2006). *Knowledge: Structures and processes*. In P. A. Alex-

166. Schulze, J. ((٢٠١٣. Supporting the Persuasive Writing Practices of English Language Learners through Culturally Responsive Systemic Functional Pedagogy. University of Massachuses,PHD,:http://scholarworks.umass.edu/open_access_dissertations

167. Schwarzer, et al. (1997). The Assessment of Optimistic Self-beliefs: Comparison of the German, Spanish, and ChineseVersions of the General Self-efficacy Scale. *Applied psychology: An introductional review*.46 (1).pp 69-88.

168. Shell, D., Colvin, C., & Bruning, R. (1995). Developmental and ability differences in self-efficacy, causal attribution, and outcome expectancy mechanisms in reading and writing achievement. *Journal of Educational Psychology*, 87, 386–398. doi:10.1037/0022-0663.87.3.386.

169. Shumow, L. & Chea, S. (2014). The relationships among writing self efficacy, writing goal orientation, and writing achievement. Journal of Language Education in Asia, 5(2), 253-269.

170. Spencer, L. (2005) *A Step by Step Guide to Persuasive Writing*. New York: The **Rosen Publishing Group**.

171. Standish, L. (2014). USING ONLINE MEDIA TO WRITE EXTENDED PERSUASIVE TEXT. *The Reading Teacher*. Vol. 67 Issue 6 pp. 419–429. Tertiary ESL classes. TESOL Journal, 5, 92-105.

172. Trajtemberg, C. & Yiakoumetti, A. (2011). Weblogs: a tool for EFL interaction expression and self- evaluation. *ELT Journal* .65(4): 437-445.

173. Tsai, y& Chuang, M. (2013).Fostering Revision of Argumentative Writing through Structured Peer Assessment. https://doi.org/10.2466%2F10.23.PMS.116.1.210-221

174. Udell & Wadiya, (2007).Enhancing adolescent girl's argument skills in reasoning about personal and decision. *cognitive development* .vol 22, Issue 3.July.p.341-352

175. Villagrasa, p.etl. (2018). Spanish version of "Self-Efficacy for Writing Scale" (SEWS). *nales de psicología*, 2018, vol. 34, nº 1 (january), 86-91 .http://dx.doi.org/10.6018/analesps.34.1.264931

176. ward.J (2004). Blog assisted language learning (BALL): Push Button publishing for the pupils.TEFL WEB. Journal, 3(1).reterived june22,2008,http://www.tefl web-j.org/ v3n.t/ward.pdf.

177. Willing, D. (2009). Writing for understanding: strategies to increase content learning.thousand Oaks, California: Corwin ASAGE Company.

178. Wu, Hui-Ju. (2015). *The Effects of Blog-supported Collaborative Writing on Writing Performance, Writing Anxiety and Perceptions of EFL College Students in Taiwan.* PHD Department of Secondary Education College of Education and Department of World Languages College of Arts and Sciences University of South Florida Retrieved from https://scholarcommons.usf.edu/etd/5600

179. Yeh ,S.(1998).Empowering Education: Teaching Argumentative Writing to Cultural Minority Middle-School Students , *Research in the Teaching of English* ,Vol. 33, No. 1 (Aug.,), pp. 49-83

180. Zainuddin, Hanizah& Moore, Rashid A. (2003). Bilingual writer's awareness of audience in L1 and L2 Persuasive writing. *Educational Resource information Center (ERIC)*, 1-28, ED 476598.

181. Zimmerman, B. J., & Bandura, A. (1994). Impact of self-regulatory influ- ences on writing course attainment. *American Educational Research Journal*, 31, 845–862

182. Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. (2007).*A writer's discipline: The development of self-regulatory skill*. In S. Hidi & P. Boscolo (Eds.)،

183. Zveko, OD & Kuimova, MV (2016).BLOGS as M EANS to ENHANCE WRITING SILLS in EFL CLASSES. National Research Tomsk Polytechnic University, Tomsk, Russia *JET – iJET* – Volume 11, Issue 4, PP 157-160 http://www.i-jet.org/ http://dx.doi.org/10.3991/ijet.v11i04.5430

The Use of an electronic blog based on the theory Argumentation; for developing persuasive writing skills and self-efficacy among students of Arabic language teachers at the Faculty of Education, Alexandria University

Preparation

Prof. Safaa Mohamed Mahmoud
Assoc.Prof. Of Curricula and Methods
Of Teaching Arabic Language
Faculty of Education – Alexandria

Ibrahim D. Rania Mohamed Mostafa Kamel
Instructor of Curricula and Methods
Of Teaching Arabic Language
Faculty of Education – Alexandria

Abstract

The current study problem is represented by the poor performance of university students in persuasive writing and self-efficacy, The researchers used the two approaches: experimental, descriptive, and based on the quasi-experimental one-group design for determining persuasive writing skills, a form for determining the dimensions of self-efficacy in writing, a test of persuasive writing skills, and a measure of the dimensions of self-efficacy in writing among teacher students of Arabic language, and also prepared an electronic blog based on educational applications of Argumentation theory, they applied the study experience during the second semester of the academic year 2018/2019 to (60) male and female students, The results indicated that there is a statistically significant difference at the level of $\alpha \geq 0.5$ between the average scores of students in the two measurements: pre and post to test persuasive writing skills, and a measure of self- efficacy in writing , The results indicated that the effect size was high

The study ended with a set of recommendations and suggestions, including: Providing training courses for Arabic language teachers during the service to train them on the use of an electronic blog based on the theory Argumentation to develop their language skills.

Keywords : Persuasive writing skills- Self-efficacy - Electronic blogs -The theory Argumentation- Students of Arabic language teachers.